
بلاغات النساء
نویسنده:ابن طیفور احمد بن ابی طاهر
جلد(۱)

بسم الله الرحمن الرحیم

بلاغات النساء

کاتب:

ابوالفضل احمد بن ابی طاهر طیفور

نشرت فی الطباعۀ:

المکتبه الحیدریه

رقمی الناشر:

مرکز القائمیۀ باصفهان للتحریات الکمبیوتریۀ

الفهرس

بلاغات النساء

اشاره

سرشناسه : ابن ابی طاهر، احمدبن ابی طاهر، ق ۲۸۰ - ۲۰۴

عنوان و نام پدیدآور : .. بلاغات النساء/ تالیف ابی الفضل احمدبن ابی طاهر طیفور

مشخصات نشر : قم : مکتبه الحیدریه ، ۱۳۷۸.

مشخصات ظاهری : [۲۸۰] ص

شابک : ۹۶۴-۶۳۹۰-۴۴-۷ ۲۰۰۰۰ریال ؛ ۹۶۴-۶۳۹۰-۴۴-۷ ۲۰۰۰۰ریال

وضعیت فهرست نویسی : فهرستنویسی قبلی

یادداشت : عنوان دیگر: کتاب بلاغات النساآ.

عنوان دیگر : کتاب بلاغات النساآ.

عنوان دیگر : کتاب بلاغات النساآ

موضوع : زنان نویسنده -- کشورهای عربی -- متون قدیمی تا قرن م ۱۸

موضوع : زنان در ادبیات

موضوع : زنان -- کلمات قصار

رده بندی کنگره : PJA۲۰۸۵/ز۸۶ الف ۲ ۸۷۳۱

رده بندی دیویی : ۸۹۲/۷۳۰۹۹۲۸۷

شماره کتابشناسی ملی : م ۷۹-۸۴۹۳

المقدمه

بسم الله الرحمن الرحیم قال أبوالفضل أحمد بن أبی طاهر هذا کتاب بلاغات النساء وجواباتهن وطرائف کلامهن وملح نوادرهن وأخبار ذوات الرأی منهن علی حسب مابلغته الطاقه واقتضته الروایه واقتصرت علیه النهایه مع ماجمعنا من أشعارهن فی کل فن مما وجدناه یجاوز کثیرا من بلاغات الرجال المحسنین والشعراء المختارین وبالله ثقتنا و علیه توکلنا

-روايت-۱-۳۵۲

كلام عائشه أم المؤمنين رحمها الله

حـدثنى عبد الله بن عمرو قال حدثنى محمد بن أبى على البصـرى قال حدثنا محمد بن عبيد الله السدوسـى قال حدثنا أبوالمنهال سويـد بن على بن سويـد بن منجوف عن هشام بن عروه عن أبيه قال بلغ عائشه أم المؤمنين أن ناسا نالوا من أبى بكر فبعثت إلى أزفله منهم فعـذلت وقرعت ثم قالت أبى ما أبيه لاتعطوه الأيـدى ذاك و الله حصن منيف وظل مديـد أنجح إذ أكديتم وسـبق إذ ونيتم سبق الجواد إذااستولى على الأمد فتى قريش ناشئا وكهفها كهلا يريش مملقها

-روايت-۱-۲-روايت-۱۸۹-ادامه دارد

[صفحه ۸]

ويفـك عانيهـا ويرأب صـدعها ويلم شـعثها حتى حلته قلوبها واستشـرى فى دينه فما برحت شـكيمته فى ذات الله عز و جل حتى اتخذ بفنائه مسجدا يحيى فيه ماأمات المبطلون و كان رحمه الله عليه

غزیر الدمعه وقیذ الجوانح شجی النشیج فانصفقت علیه نسوان أهل مکه وولدانها یسخرون منه ویستهزئون به و الله یستهز ئ بهم ویمدهم فی طغیانهم یعمهون وأکبرت ذلک رجالات قریش فحنت له قسیها وفوقت إلیه سهامها فامتثلوه غرضا فما فلوا له صفاه و لاقصفوا له قناه ومر علی سیسائه حتی إذاضرب الدین بجرانه وأرست أوتاده ودخل الناس فیه أفواجا من کل فرقه أرسالا وأشتاتا اختار الله لنبیه ص ماعنده فلما قبض رسول الله ص ضرب الشیطان برواقه

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۹]

وشد طنبه ونصب حبائله وأجلب بخیله ورجله وألقی برکبه واضطرب حبل الدین والإسلام ومرج عهده وماج أهله وعاد مبرمه إنکاسا وبغی الغوائل وظن رجال أن قدأکثبت أطماعهم نهزتها ولات حین الذین یرجون وأنی والصدیق بین أظهرهم فقام حاسرا مشمرا قدرفع حاشیتیه وجمع قطریه فرد نشر الدین علی غره و لم شعثه بطیه وأقام أوده بثقافه فابذقر النفاق بوطأته وانتاش الدین فنعشه فلما أراح الحق علی أهله وأقر الرءوس علی کواهلها وحقن الدماء فی أهبها وحضرته منیته نضر الله وجهه فسد ثلمته بشقیقه فی المرحمه ونظیره

فی السیره والمعدله ذاک ابن الخطاب لله در أم حفلت له ودرت علیه لقد أوحدت

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

ففنـخ الکفره ودیخها وشـرد الشـرک شـذر مـذر وبعج الأرض وبخعها ففاءت أکلها ولفظت خبیئها ترأمه ویصد عنها وتصدی له ویأباها ثم وزع فیئها فیها وترکها کماصـحبها فأرونی ماذا ترتئون و أی یومی أبی تنقمون أ یوم إقامته إذ عـدل فیکم أو یوم ظعنه إذ نظر لکم أقول قولی هذا وأستغفر الله لی ولکم

-روایت-از قبل-۲۹۸

وحدثنی أبو محمد قال حدثناحبان بن موسی الکشمهانی قال أخبرنا عبد الله یعنی ابن المبارک قال أخبرنا معمر عن الزهری عن القاسم قال معاویه مارأیت أحدا بعد رسول الله أبلغ من عائشه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۴۴-۱۸۸

قال وحـدثنی إسـماعیل بن إسـحاق الأنصاری قال حـدثنی علی بن أعین عن أبیه قال بلغنا أن عائشه لماقبض أبوبکر ودفن قامت علی قبره فقالت نضـر الله یاأبه وجهک وشـکر لک صالـح سـعیک فلقـد کنت للـدنیا مذلا بإدبارک عنها وللآخره معزا بإقبالک علیها ولئن کان أعظم المصائب بعـد رسول الله ص رزؤک وأکبر الأحـداث بعـده فقـدک فإن کتاب الله عز و جل لیعدنا بالصبر عنک حسن العوض منک و أنامتنجزه من الله موعده فیک بالصبر علیک ومستعینه بکثره

الاستغفار لک [راجع الشرح]فسلام الله علیک توديع غیرقالیه لحیاتک و لازاریه علی القضاء فیک

-روایت-۱-۲-روایت-۸۵-۵۴۳

و حدثناهارون بن مسلم بن سعدان قال حدثناالعتبی عن أبيه قال

-روایت-۱-۲-روایت-۶۹-ادامه دارد

[صفحه ۱۱]

ذکرت عائشه رحمها الله أباها رحمه الله فاستغفرت ثم قالت إن أبی کان غمرا شاهده غمرا غيبه غمرا صمته إلا عن مفروض ذلله عندالحق إذانزل به يتمخج الأمر هويناه ويريع إلی قصيراه إن استغزز أسجح و إن تعزز عليه طأمن طيار بفناء المعضله بطی ء عن مماراه الجليس منشئ لمحاسن قومه موقور السمع عن الأذاه ياطول حزنی وشجای لم ألع علی مثکول بعد رسول الله ص لوعی علی أبی طأمن المصائب رزؤه وکنت بعد النبی ص لارزء أحفله وعاء الوحی وکافل رضاء الرب وأمين رب العالمين وشفيع من قال لاإله إلا الله ثم أنشأت تقول

-روایت-از قبل-۵۳۷

إن ماء الجفون ينزحه الهم || وتبقی الهموم والأحزان

ليس ياسوا جوی المراز ئ ماء || سفحته الشئون والأجفان

قال وحدثنی أبوالسکين زکريا بن يحيی قال حدثنی عم أبی زحر بن حصن

-روایت-۱-۲

[صفحه ۱۲]

عن جده حميد بن حارثه بن منهب بن خيبری بن جدعا قال حججت فی السنه التی قتل فيهاعثمان فصادفت طلحه والزبير وعائشه بمکه فلما ساروا إلی

البصره سرت معهم فلما وقفت عائشه بالبصره قالت إن لی علیکم حرمه الأمومه وحق الموعظه لایتهمنی إلا من عصی ربه قال أبوالسکین أرادت یعظکم الله أن تعودوا لمثله أبدا قبض رسول الله ص بین سحری ونحری و أناإحدی نسائه فی الجنه له ادخرنی ربی وحصننی من کل بضع وبی میز مؤمنکم من منافقکم وبی أرخص الله لکم فی صعید الأبواء[و فی نسخه ثم أبی ثانی اثنین الله ثالثهما] و أبی رابع أربعه من المسلمین وأول من سمی صدیقا قبض رسول الله و هو عنه راض و قدطوقه وهف الإمامه ثم اضطرب حبل الدین فأخذ أبی بطرفیه

-روایت-۵۷-ادامه دارد

[صفحه ۱۳]

ورتق لکم أثناءه فوقذ النفاق وأغاض نبع الرده وأطفأ ماتحش الیهود وأنتم یومئذ جحظ العیون تنظرون العدوه وتستمعون الصیحه فرأب الثأی وأوزم العطله وامتاح من المهواه واجتحی دفین الداء ثم انتظمت طاعتکم بحبله فولی أمرکم رجلا شدیدا فی ذات الله عز و جل مذعنا إذ رکن إلیه بعید ما بین اللابتین عرکه للأذاه بجنبه فقبضه الله وأطأ علی هامه النفاق مذکیا نار الحرب للمشرکین یقظان اللیل فی نصره الإسلام صفوحا عن الجاهلین خشاش المرأه والمخبره فسلک مسلک السابقیه تبرأت

إلی الله من خطب جمع شمل الفتنه ومزق ماجمع القرآن أنانصب المسأله عن مسیری هذاألا وإنی لم أجرد إثما أدرعه و لم أدلس فتنه أوطئکموها أقول قولی

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۴]

هذاصادقا وعدلا واعتذارا وتعذیرا وأسأل الله أن یصلی علی محمدعبده ورسوله و أن یخلفه فی أمته بأفضل خلافه المرسلین وإنی أقبلت لدم الإمام المظلوم المرکوبه منه الفقر الأربع حرمه الإسلام وحرمه الخلافه وحرمه الصحبه وحرمه الشهر الحرام فمن ردنا عن ذلک بحق قبلناه و من خالفناه قتلناه وربما ظهر الظالم علی المظلوم والعاقبه للمتقین

-روایت-از قبل-۳۴۹

قال و حدثناعاصم بن علی بن عاصم عن الماجشون قال قالت عائشه قبض رسول الله ص فلو نزل بالجبال الراسیات مانزل بأبی لهاضها اشرأب النفاق بالمدینه وارتدت العرب فو الله مااختلف المسلمون فی لفظه إلاطار أبی بحظها وغنائها فی الإسلام و من رأی ابن الخطاب علم أنه خلق غناء للإسلام کان و الله أحوذیا نسیج وحده قدأعد للأمور أقرانها

-روایت-۱-۲-روایت-۶۸-۳۴۹

و قال هارون بن مسلم بن سعدان عن القتیبی عن أبیه قال أتت أم سلمه رحمه الله علیها عثمان بن عفان لماطعن الناس علیه فقالت یابنی ما لی أری رعیتک عنک مزورین

و عن ناحیتک نافرین لاتعف سبیلا کان رسول الله ص لحبها و لاتقدح زندا کان أکباها توخ حیث توخی صاحباک

-روایت-۱-۲-روایت-۶۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۵]

فإنهما ثکما الأمر ثکما و لم یظلماه لست بغفل فتعتذر و لابحلو فتعتزل و لاتقول و لایقال إلالمظن و لایختلف إلا فی ظنین فهذه وصیتی إیاک وحق بنوتک قضیتها إلیک ولله علیک حق الطاعه وللرعیه حق المیثاق فقال لها عثمان رحمه الله یاأمنا قد قلت فوعیت وأوصیت فاستوصیت إن هؤلاء النفر رعاع غثره تطأطأت لهم تطأطؤ الماتح الدلاه وتلددتهم تلدد المضطر فأرانیهم الحق إخوانا وأراهمونی الباطل شیطانا أجررت المرسون منهم رسنه وأبلغت الراتع مسقاته فانفرقوا علی فرقا ثلاثا فصامت صمته أنفذ من صول غیره وساع أطاعنی شاهده ومنعنی غائبه ومرخص له فی مده رینت له علی قلبه فأنا منهم بین ألسنه حداد وقلوب شداد وسیوف حداد عزیری الله منهم أ لاینهی منهم حلیم سفیها و لاعالم جاهلا و الله حسبی وحسبهم یوم لاینطقون و لایؤذن لهم فیعتذرون

-روایت-از قبل-۷۶۸

و قال هارون عن العتبی عن أبیه قال قالت أم سلمه[و فی نسخه کتبت إلیها أم سلمه]

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۶]

رحمه الله علیها لعائشه

لماهمت بالخروج إلى الجمل ياعائشه إنک سده بين رسول الله ص و بين أمته حجابک مضروب على حرمته و قدجمع القرآن ذيلک فلاتندحيه وسکن الله من عقيراک فلاتصحريها الله من وراء هذه الأمه قدعلم رسول الله مکانک لوأراد أن يعهد فيک عهد بل قدنهاک عن الفرطه فى البلاد ماکنت قائله لو أن رسول الله ص عارضک بأطراف الفلوات ناصه قعودا من منهل إلى منهل إن بعين الله مثواک و على رسول الله ص تعرضين و لوأمرت بدخول الفردوس لاستحييت أن ألقى محمداص هاتکه حجابا جعله الله على فاجعليه سترک وقاعه البيت قبرک حتى تلقيه و هوعنک راض فقالت عائشه ياأم سلمه ماأقبلنى لموعظتک وأعرفنى بنصحک ليس الأمر کماتقولين ما أنابمعبره بعدتعود ولنعم المطلع مطلعا أصلحت فيه بين فئتين

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۷]

متناجزتين [و فى نسخه يروى بعد ذلک فإن أقم ففى غيرجرح و إن أخرج ففى إصلاح بين فئتين من المسلمين متناجزتين] و الله المستعان

-روايت-از قبل-۱۳۸

زعم لى ابن أبى سعد أنه صح عنده أن العتابى کلثوم بن عمر صنع هذين الحديثين و قدکتبتهما على مافيهما

-روايت-۱-۱۰۹

الزبير بن بکار عن أبيه قال قيل

لعائشه أم المؤمنين إن قوما يشتمون أصحاب محمدص فقالت قطع الله عنهم العمل فأحب أن لايقطع عنهم الأجر

-روايت-١-٢-روايت-٢٧-١۴٨

وذكر الزبير عن مصعب بن عبد الله عن مصعب بن عثمان أن عائشه أم المؤمنين رأت رجلا متماوتا فقالت ما هذافقالوا زاهد قالت قد كان عمر بن الخطاب رحمه الله زاهدا و كان إذا قال أسمع و إذامشى أسرع و إذاضرب فى ذات الله أوجع

-روايت-١-٢-روايت-۵٧-٢٣۴

و قال الزبير عن أبيه إن عائشه لمااحتضرت جزعت فقيل لها أتجزعين ياأم المؤمنين و أنت زوجه رسول الله ص وأم المؤمنين وابنه[ويروى وبنت] أبى بكر الصديق فقالت إن يوم الجمل معترض فى حلقى ليتنى مت قبله أوكنت نسيا منسيا

-روايت-١-٢-روايت-٢۶-٢٣٩

أخبرنا أحمد بن الحارث عن المدائنى عن مسلمه بن محارب عن داود بن أبى هند عن أبى حرب بن أبى الأسود عن أبيه قال بعثنى وعمران بن حصين وعثمان بن حنيف إلى عائشه فقلنا ياأم المؤمنين أخبرينا عن مسيرك هذا أعهد عهده رسول الله ص

-روايت-١-٢-روايت-١٢٠-ادامه دارد

[صفحه ١٨]

أم رأى رأيته قالت بلى رأى رأيته حين قتل عثمان إنا نقمنا عليه ضربه السوط وموقع المسحاه المحماه وإمره سعيد والوليد فعدوتم عليه فاستحللتم منه الحرم

الثلاث حرمه البلد وحرمه الخلافه وحرمه الشهر الحرام بعد أن مصناه كمايماص الإناء فاستبقيناه فركبتم منه هذه ظالمين وغضبنا لكم من سوط عثمان و لانغضب لعثمان من سيفكم قلت ما أنت وسيفنا وسوط عثمان و أنت حبيس رسول الله ص أمرك أن تقری فی بیتک فجئت تضربین الناس بعضهم ببعض قالت وهل أحد يقاتلنی أو يقول غير هذا قلت نعم قالت و من يفعل ذلك أزنيم بن عامر هل أنت مبلغ عنی یاعمران قال لالست مبلغا عنک خيرا و لاشرا قلت [أی أبوالأسود]لكنی مبلغ عنک هات ماشئت قالت أللهم اقتل مذمما قصاصا بعثمان وارم الأشتر بسهم من سهامک لايشوی وأدرک عمارا بخفرته فی عثمان

-روايت-از قبل-۷۵۶

وروی أن عائشه كانت تقول لله در التقوی ماتركت لذی غيظ شفاء وكانت تقول لاتطلبوا ما عند الله من غير الله بما

-روايت-۱-۲-روايت-۹-ادامه دارد

[صفحه ۱۹]

يسخط الله

-روايت-از قبل-۱۴

حدثنا عبد الله بن عمرو قال حدثنی أبوالصقر يحيی بن يزداز قال حدثنی أحمد بن زيد قال حدثنی حماد بن خالد عن أفلح بن حميد عن القاسم بن محمد عن عائشهأنها دخلت علی أبيها فی مرضه ألذی مات فيه فقالت ياأبه اعهد إلی حامتک وأنفذ رأيک فی سامتک وانقل من

دار جهـازک إلی دار مقامـک إنک محضور متصل بقلبی لوعتک وأری تخاذل أطرافک وانتقاع لونک و إلی الله تعزیتی عنک ولـدیه ثواب حزنی علیـک أرقـأ فلاـأرقی وأبـل فلاـأنقی قـال فرفع رأسه إلیهـا فقال یاأمه هـذا یوم یجلی لی عن غطائی وأعاین جزائی إن فرح فدائم و إن ترح فمقیم إنی أطعت بإمامه هؤلاء القوم حین کان النکوص إضاعه و کان الخطو تفریطا فشهیدی الله ما کان هبلی إیاه تبلغت بصـحفتهم وتعللت بدره لقحتهم وأقمت صـلای معهم فی إدامتهم لامختالا أشرا و لامکاثرا بطرا لم أعد سد الجوعه ووری العوره وقوامه القوام حاضری الله من طوی ممعض تهفو منه الأحشاء وتجب له المعی

-روایت-۱-۲-روایت-۱۵۵-ادامه دارد

[صفحه ۲۰]

واضـطررت إلی ذاک اضـطرار البرض إلی المعتب الآـجن فإذا أنامت فردی إلیهم صـحفتهم ولقحتهم وعبـدهم ورحاهم ووثاره مـافوقی اتقیت به أذی الـبرد ووثـاره مـاتحتی اتقیت به نز الأـرض کـان حشوهـا قطـع السـعف المشع قـالت ودخـل علیه عمر بن الخطاب فقال یاخلیفه رسول الله کلفت القوم بعدک تعبا وولیتهم نصبا فهیهات من یشق غبارک فکیف باللحاق بک

-روایت-از قبل-۳۴۹

و قال المدائنی عن مسلمه بن محارب عن عبدالملک بن عمیر قال قالت

عائشه یوم الحکمین رحمک الله یاأبه فلئن أقاموا الدنیا لقد أقمت الدین حین وهی شعبه وتفاقم صدعه ورجفت جوانبه انقبضت عما إلیه أصغوا وشمرت فیما عنه ونوا وأصغرت من دنیاک ماأعظموا ورغبت بدینک عما أغفلوا أطالوا عنان الأمل واقتعدت مطی الحذر فلم تهتضم دینک و لم تنس غدک ففاز عندالمساهمه قدحک وخف مما استوزروا ظهرک

-روایت-۱-۲-روایت-۶۵-۴۰۶

حدثنا عبد الله بن عمرو قال حدثنی أحمد بن عثمان الورکانی قال حدثناعبید الله بن محمدالتیمی قال سمعت أبی یقول لماقتل عثمان أقبلت عائشه فقالت أقتل أمیر المؤمنین قالوا نعم قالت فرحمه الله وغفر له أما و الله لقد کنتم إلی تشیید[ویروی إلی تسدید]الحق وتأییده وإعزاز الإسلام وتأکیده أحوج منکم إلی مانهضتم إلیه من طاعه من خالف علیه ولکن کلما زادکم الله نعمه فی دینکم ازددتم تثاقلا فی نصرته طمعا فی دنیاکم أما و الله لهدم النعمه أیسر من بنائها و ماالزیاده إلیکم بالشکر أسرع من زوال النعمه عنکم بالکفر

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۱]

وایم الله لئن کان فنی أکله واخترمه أجله لقد کان عند رسول کزراع البکره الأزهر ولئن کانت الإبل أکلت أوبارها إنه لصهر رسول الله ص

ولقـد عهدت الناس يرهبون فی تشدید ثم قدح حب الدنیا فی القلوب ونبذ العدل وراء الظهور ولئن کان برک علیه الدهر بزوره وأنـاخ علیه بکلکله إنهـا لنوائب تترى تلعب بأهلهـا وهی جـاده وتجـد بهم وهی لاـعبه ولعمری لو أن أیـدیکم [ویروی أیـدیهم]تقرع صـفاته لوجـدتموه عنـدتلظی الحرب متجردا ولسـیوف النصـر متقلـدا ولکنها فتنه قـدحت فیهاأیدی الظالمین أما و الله لقد أحاط الإسـلام وأکده وعضد الدین وأیده ولقد هدم الله به صیاصـی الکفر وقطع به دابر المشـرکین ووقم به أرکان الضـلاله فلله المصـیبه به ماأفجعها والفجیعه به ماأوجعها صـدع الله بمقتله صـفاه الـدین وثلمت مصـیبته ذروه الإسـلام بعـده وجعل لخیر الأمه عهده قال و علی ع جالس فی القوم فلما قضت کلامها قام و هو یقول أرسل الله علی قتلته شهابا ثاقبا وعذابا واصبا

-روایت-از قبل-۸۷۵

وروی أن أم المؤمنین عائشه کانت تقول مکارم الأخلاق عشر تکون فی العبد دون سیده و فی الخامل

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۲]

دون المذکور و فی المسود دون السـید صدق الحدیث وأداء الأمانه والصدق والصبر فی البأس والتذمم للصاحب والتذمم للجار والإعطاء فی النائبه وإطعام المسکین والرفق بالمملوک وبر الوالدین

-روایت-از قبل-۱۹۲

ویروی مکارم الأخلاق عشره صدق

الحديث وصدق البأس وأداء الأمانه وصله الرحم والمكافأه بالصنيع وبذل المعروف والتذمم للصاحب وقرى الضيف ورأسهن الحياء

-روايت-۱-۲-روايت-۱۰-۱۶۲

[صفحه ۲۳]

كلام فاطمه بنت رسول الله ص

قال أبوالفضل ذكرت لأبى الحسين زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ص كلام فاطمه ع عندمنع أبى بكر إياها فدك و قلت له إن هؤلاء يزعمون أنه مصنوع و أنه من كلام أبى العيناء[الخبر منسوق البلاغه على الكلام] فقال لى رأيت مشايخ آل أبى طالب يروونه عن آبائهم ويعلمونه أبناءهم و قدحدثنيه أبى عن جدى يبلغ به فاطمه ع على هذه الحكايه ورواه مشايخ الشيعه وتدارسوه بينهم قبل أن يولد جد أبى العيناء و قدحدث به الحسن بن علوان عن عطيه العوفى أنه سمع عبد الله بن الحسن يذكره عن أبيه ثم قال أبو الحسين وكيف يذكر هذا من كلام فاطمه فينكرونه وهم يرون من كلام عائشه عندموت أبيها ما هوأعجب من كلام فاطمه يتحققونه لو لاعداوتهم لنا أهل البيت ثم ذكر الحديث

-روايت-۱-۷۰۲

قال لماأجمع أبوبكر رحمه الله على منع فاطمه بنت رسول الله ص فدك وبلغ ذلك فاطمه لاثت خمارها على رأسها وأقبلت فى لمه

من حفدتها تطأ ذیولها ما

-روایت-۱-۲-روایت-۸-ادامه دارد

[صفحه ۲۴]

تخرم من مشیه رسول الله ص شیئا حتی دخلت علی أبی بکر و هو فی حشد من المهاجرین والأنصار فنیطت دونها ملأه ثم أنت أنه أجهش القوم لها بالبکاء وارتج المجلس فأمهلت حتی سکن نشیج القوم وهدأت فورتهم فافتتحت الکلام بحمد الله والثناء علیه والصلاه علی رسول الله ص فعاد القوم فی بکائهم فلما أمسکوا عادت فی کلامها فقالت لَقَد جاءَکُم رَسُولٌ مِن أَنفُسِکُم عَزِیزٌ عَلَیهِ ما عَنِتّم حَرِیصٌ عَلَیکُم بِالمُؤمِنِینَ رَؤُفٌ رَحِیمٌ فإن تعرفوه تجدوه أبی دون آبائکم وأخا ابن عمی دون رجالکم فبلغ النذاره صادعا بالرساله مائلا علی مدرجه المشرکین ضاربا لثبجهم آخذا بکظمهم یهشم الأصنام وینکث الهام حتی هزم الجمع وولوا الدبر وتغری اللیل عن صبحه وأسفر الحق عن محضه ونطق زعیم الدین وخرست شقاشق الشیاطین وکنتم علی شفا حفره من النار مذقه الشارب ونهزه الطامع وقبسه العجلان وموطئ الأقدام تشربون الطرق وتقتاتون الورق أذله خاشعین تخافون أن یتخطفکم الناس من حولکم فأنقذکم الله برسوله ص بعداللتیا والتی و بعد مامنی بهم

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۵]

الرجال وذؤبان العرب و[مرده أهل الکتاب]کلما حشوا نارا للحرب أطفأها ونجم قرن للضلال

وفغرت فاغره من المشـركين قـذف بأخيه فى لهواتها فلاينكفئ حتى يطأ صـماخها بأخمصه ويخمد لهبها بحده مكدودا فى ذات الله قريبـا من رسول الله سـيدا فى أوليـاء الله وأنتم فى بلهنيه وادعون آمنون حـتى إذااختـار الله لنبيه دار أنبيـائه ظهرت خله النفـاق وسـمل جلباب الـدين ونطق كاظم الغاوين ونبغ خامل الآفلين وهدر فنيق المبطلين فخطر فى عرصاتكم وأطلع الشـيطان رأسه من مغرزه صارخـا بكم فوجـدكم لـدعائه مسـتجيبين وللغره فيه ملاـحظين فاستنهضـكم فوجـدكم خفافـا وأجمشـكم فألفاكم غضابا فوسـمتم غيرإبلكم وأوردتموها غيرشـربكم هـذا والعهـد قريب والكلم رحيب والجرح لماينـدمل بـدار[و فى نسـخه إنما]زعمتم خـوف الفتنه ألاـ فى الفتنه سـقطوا و إن جهنم لمحيطه بالكـافرين فهيهـات منكم وأنى بكم وأنى تؤفكـون و هـذا كتـاب الله بين أظهركم وزواجره بينه وشواهده لائحه وأوامره واضحه أرغبه عنه تدبرون

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۶]

أم بغيره تحكمون بئس للظالمين بدلا و من يبتغ غيرالإسلام دينا فلن يقبل منه و هو فى الآخره من الخاسرين ثم لم تريثوا إلاريث أن تسكن نغرتها تشربون حسوا وتسرون فى ارتغاء ونصبر منكم على مثل حز المدى وأنتم

الآن تزعمون أن لاإرث لنا أفحكم الجاهليه تبغون و من أحسن من الله حكما لقوم يوقنون ويها معشر المهاجرين أأبتز إرث أبى أ فى الكتاب أن ترث أباك و لاأرث أبى لقد جئت شيئا فريا فدونكها مخطومه مرحوله تلقاك يوم حشرك فنعم الحكم الله والزعيم محمد والموعد القيامه و عندالساعه يخسر المبطلون ولكل نبإ مستقر وسوف تعلمون ثم انحرفت إلى قبر النبى ص وهى تقول

-روايت-از قبل-۵۹۳

قد كان بعدك أنباء وهنبثه || لوكنت شاهدها لم تكثر الخطب

إنا فقدناك فقد الأرض وابلها || واختل قومك فاشهدهم و لاتغب

قال فما رأينا يوما كان أكثر باكيا و لاباكيه من ذلك اليوم

-روايت-۱-۶۱

حدثنى جعفر بن محمد رجل من أهل ديار مصر لقيته بالرافقه قال حدثنى أبى قال أخبرنا موسى بن عيسى قال أخبرنا عبد الله بن يونس قال أخبرنا جعفرالأحمر عن زيد بن على رحمه الله عليه عن عمته زينب بنت الحسين ع قالت لمابلغ فاطمه ع إجماع أبى بكر على منعها فدك لاثت خمارها وخرجت فى حشده نسائها ولمه من قومها تجر أذراعها ماتخرم من مشيه رسول الله ص

-روايت-۱-۲-روايت-۲۲۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۷]

شيئا حتى وقفت على أبى بكر و هو فى حشد من المهاجرين والأنصار فأنت أنه أجهش لها القوم بالبكاء فلما

سكنت فورتهم قالت أبـدأ بحمد الله ثم أسبلت بينها وبينهم سجفا ثم قالت الحمد لله على ماأنعم و له الشكر على ماألهم والثناء بما قدم من عموم نعم ابتداها وسبوغ آلاء أسداها وإحسان منن والاها جم عن الإحصاء عددها ونأى عن المجازاه أمدها وتفاوت عن الإدراك آمالها واستثن الشكر بفضائلها واستحمد إلى الخلائق بإجزالها وثنى بالندب إلى أمثالها وأشهد أن لاإله إلا الله كلمه جعل الإخلاص تأويلها وضمن القلوب موصلها وأنى فى الفكره معقولها الممتنع من الأبصار رؤيته و من الأوهام الإحاطه به ابتدع الأشياء لا من شىءقبله واحتذاها بلا مثال لغير فائده زادته إلاإظهارا لقدرته وتعبدا لبريته وإعزازا لدعوته ثم جعل الثواب على طاعته والعقاب على معصيته ذياده لعباده عن نقمته وجياشا لهم إلى جنته وأشهد أن أبى محمدا عبده ورسوله اختاره قبل أن يجتبله واصطفاه قبل أن ابتعثه وسماه قبل أن أستنجبه إذ الخلائق بالغيوب مكنونه وبستر الأهاويل مصونه وبنهايه العدم مقرونه علما من الله عز و جل بمائل الأمور وإحاطه بحوادث الدهور ومعرفه بمواضع المقدور ابتعثه الله تعالى عز و جل إتماما لأمره وعزيمه على إمضاء حكمه فرأى ص الأمم فرقا فى

أديانها عكفا على نيرانها عابده لأوثانها منكره

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۸]

لله مع عرفانها فأنار الله عز و جل بمحمدص ظلمها وفرج عن القلوب بهمها وجلا عن الأبصار غمها ثم قبض الله نبيه ص قبض رأفه واختيار رغبه بأبى ص عن هذه الدار موضوع عنه العب ء والأوزار محتف بالملائكه الأبرار ومجاوره الملك الجبار ورضوان الرب الغفار صلى الله على محمدنبى الرحمه وأمينه على وحيه وصفيه من الخلائق ورضيه ص ورحمه الله وبركاته ثم أنتم عباد الله تريد أهل المجلس

-روایت-از قبل-۳۹۴

نصب أمر الله ونهيه وحمله دينه ووحيه وأمناء الله على أنفسكم وبلغاؤه إلى الأمم زعمتم حقا لكم ألله فيكم عهد قدمه إليكم ونحن بقيه استخلفنا عليكم ومعنا كتاب الله بينه بصائره وآى فينا منكشفه سرائره وبرهان منجليه ظواهره مديم البريه إسماعه قائد إلى الرضوان اتباعه مؤد إلى النجاه استماعه فيه بيان حجج الله المنوره وعزائمه المفسره ومحارمه المحذره وتبيانه الجاليه وجمله الكافيه وفضائله المندوبه ورخصه الموهوبه وشرائعه المكتوبه ففرض الله الإيمان تطهيرا لكم من الشرك والصلاه تنزيها عن الكبر والصيام تثبيتا للإخلاص والزكاه تزييدا فى الرزق والحج تسليه للدين والعدل تنسكا للقلوب وطاعتنا نظاما وإمامتنا أمنا من الفرقه وحبنا عزا للإسلام والصبر منجاه والقصاص

حقنـا للـدماء والوفاء بالنـذر تعرضا للمغفره وتوفيه المكاييل والموازين تعبيرا للنحسه والنهى عن شـرب الخمر تنزيها عن الرجس وقذف المحصنات اجتنابا للعنه وترك السرق إيجابا للعفه

[صفحه ۲۹]

وحرم الله عز و جل الشـرك إخلاصا له بالربوبيه فاتقوا الله حق تقاته و لاتموتن إلا وأنتم مسلمون وأطيعوه فيما أمركم به ونهاكم عنه فإنه إنما يخشـى الله من عباده العلماء ثم قالت أيها الناس أنافاطمه و أبى محمـدص أقولها عودا على بـدء لقد جاءكم رسول من أنفسـكم ثم سـاق الكلام على مارواه زيـد بن على ع فى روايه أبيه ثم قالت فى متصل كلامها أفعلى محمـدتركتم كتاب الله ونبـذتموه وراء ظهوركم إذ يقول الله تبارك و تعالى وَ وَرِثَ سُلَيمانُ داوُدَ و قال الله عز و جل فيما قص من خبر يحيى بن زكريا رب فَهَب لِى مِن لَدُنكَ وَلِيّا يرَثُنِى وَ يَرِثُ مِن آلِ يَعقُوبَ و قـال عزذكره وَ أُولُوا الأَرحامِ بَعضُهُم أَولى بِبَعضٍ فِى كِتابِ اللّهِ و قـال يُوصِيكُمُ اللّهُ فِى أَولادِكُم لِلـذّكَرِ مِثـلُ حَظّ الأُنثَيينِ و قال إِن تَرَكَ خَيراً الوَصِيّهُ لِلوالِدَينِ وَ الأَقرَبِينَ بِالمَعرُوفِ حَقّا عَلَى المُتّقِينَ وزعمتم أن لاحق و لاإرث لى من أبى و لارحم بيننا أفخصكم الله بآيه أخرج نبيه ص منها أم تقولون أهل

ملـتين لا ـيتوارثون أ ولست أنـا و أبى من أهـل مله واحـده لعلكم أعلم بخصوص القرآن وعمومه من النبى ص أفحكم الجـاهليه تبغون و من أحسن من الله حكما لقوم يوقنون أأغلب على إرثى جورا وظلما وسـيعلم الـذين ظلموا أى منقلب ينقلبون وذكر أنها لمافرغت من كلام أبى بكر والمهاجرين عـدلت إلى مجلس الأنصار فقالت معشـر البقيه وأعضاد المله وحصون الإسـلام ما هـذه الغميره فى حقى والسـنه عن ظلامتى أ ما قال رسول الله ص المرء يحفظ فى ولـده سـرعان ماأجـدبتم فأكـديتم وعجلان ذا إهانه تقولون مات رسول الله ص فخطب جليل استوسع وهيه واستنهر فتقه و بعدوقته وأظلمت

-قرآن-۴۳۹-۴۶۴-قرآن-۵۲۱-۵۸۷-قرآن-۶۰۳-۶۶۳-قرآن-۶۷۱-۷۳۶-قرآن-۷۴۴-۸۳۷

[صفحه ۳۰]

الأرض لغيبته واكتأبت خيره الله لمصـيبته وخشـعت الجبال وأكـدت الآمال وأضـيع الحريم وأذيلت الحرمه عنـدمماته ص وتلك نازل علينا بها كتاب الله فى أفنيتكم فى ممساكم ومصـبحكم يهتف بها فى أسـماعكم وقبله حلت بأنبياء الله عز و جل ورسله وَ ما مُحَمّ ـدٌ إِلّـا رَسُولٌ قَـد خَلَت مِن قَبلِهِ الرّسُـلُ أَ فَـإِن ماتَ أَو قُتِلَ انقَلَبتُم عَلی أَعقابِکُم وَ مَن يَنقَلِب عَلی عَقِبَيهِ فَلَن يَضُـرّ اللّهَ شَـيئاً وَ سَيَجزِي اللّهُ الشّاكِرِينَإيها بنى قيله أأهضم تراث أبيه وأنتم بمرأى ومسمع تلبسكم

الـدعوه وتمثلكم الحيره وفيكم العـدد والعده ولكم الدار وعندكم الجنن وأنتم الألى نخبه الله التى انتخب لدينه وأنصار رسوله و أهل الإسـلام والخيره التى اختار لنا أهل البيت فباديتم العرب وناهضـتم الأمم وكافحتم البهم لانبرح نأمركم وتأمرون حتى دارت لكم بنا رحى الإسـلام ودر حلب الأنام وخضـعت نعره الشـرك وباخت نيران الحرب وهدأت دعوه الهرج واسـتوسق نظام الدين فـأنى حرتم بعـدالبيان ونكصـتم بعدالإقـدام وأسـررتم بعـدالإعلان لقوم نكثوا أيمـانهم أتخشونهم فـالله أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين إلا قدرأى أن أخلدتم إلى الخفض وركنتم إلى الدعه فعجتم عن الدين وبحجتم ألذى وعيتم ودسـعتم ألذى سوغتم فإن تكفروا أنتم و من فى الأرض جميعا فإن الله لغنى حميد ألا و قد قلت ألذى قلته

-قرآن-۲۴۶-۴۴۷

[صفحه ۳۱]

على معرفه منى بالخـذلان ألـذى خـامر صـدوركم واستشـعرته قلوبكم ولكن قلته فيضه النفس ونفثه الغيظ وبثه الصـدر ومعـذره الحجه فـدونكموها فاحتقبوهـا مـدبره الظهر نـاكبه الحق باقيه العار موسومه بشـنار الأبـد موصوله بنار الله الموقـده التى تطلع على الأفئده فبعين الله ماتفعلون وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون و أناابنه نذير لكم بين يدى عذاب شديد فاعملوا إنا

عاملون وانتظروا إنا منتظرون

-روایت-۱-۳۹۳

قال أبوالفضل و قدذكر قوم أن أباالعيناء ادعى هذاالكلام و قدرواه قوم وصححوه وكتبناه على ما فيه

-روایت-۱-۱۰۷

وحدثنى عبد الله بن أحمدالعبدى عن حسين بن علوان عن عطيه العوفى أنه سمع أبابكر رحمه الله يومئذ يقول لفاطمه ع ياابنه رسول الله لقد كان ص بالمؤمنين رءوفا رحيما و على الكافرين عذابا أليما و إذاعزوناه كان أباك دون النساء وأخا ابن عمك دون الرجال آثره على كل حميم وساعده على الأمر العظيم لايحبكم إلاالعظيم السعاده و لايبغضكم إلاالردى ء الولاده وأنتم عتره الله الطيبون وخيره الله المنتخبون على الآخره أدلتنا و باب الجنه لسالكنا و أمامنعك ماسألت فلا ذلك لى و أمافدك و ماجعل لك أبوك فإن منعتك فأنا ظالم و أماالميراث فقد تعلمين أنه ص قال لانورث ماأبقيناه صدقه قالت إن الله يقول عن نبى من أنبيائه يَرِثُنِي وَ يَرِثُ مِن آلِ يَعقُوبَ و قال وَ وَرِثَ سُلَيمانُ داوُدَفهذان نبيان و قدعلمت أن النبوه

-روایت-۱-۲-روایت-۷۲-ادامه دارد

[صفحه ۳۲]

لاتورث وإنما يورث مادونها فما لى أمنع إرث أبى أأنزل الله فى الكتاب إلافاطمه بنت محمدفتدلنى عليه فأقنع به فقال يابنت رسول الله أنت عين الحجه ومنطق الرساله لايد لى

بجوابک و لاأدفعک عن صوابک ولکن هـذا أبو الحسن بینی وبینک هو ألـذی أخبرنی بما تفقدت وأنبأنی بما أخذت وترکت قالت فإن یکن ذلک کذلک فصبرا لمر الحق والحمد لله إله الخلق

-روایت-از قبل-۳۶۳

قال أبوالفضل ماوجدت هذاالحدیث علی التمام إلا عند أبی حفان

-روایت-۱-۶۶

وحدثنی هارون بن مسلم بن سعدان عن الحسن بن علوان عن عطیه العوفی قال لمامرضت فاطمه ع المرضه التی توفیت بهادخل النساء علیها فقلن کیف أصبحت من علتک یابنت رسول الله قالت أصبحت و الله عائفه لـدنیاکم قالیه لرجالکم لفظتهم بعـد أن عجمتهم وشنأتهم بعد أن سبرتهم فقبحا لفلول الحد وخور القنا وخطل الرأی وبئسـما قدمت لهم أنفسـهم أن سـخط الله علیهم و فی العـذاب هم خالدون لاجرم لقد قلدتهم ربقتها وشـنت علیهم عارها فجدعا وعقرا وبعدا للقوم الظالمین ویحهم أنی زحزحوها عن رواسی الرساله وقواعد النبوه ومهبط الروح الأمین الطبن بأمور الدنیا والدین ألا ذلک هوالخسران المبین و ما ألذی نقموا من أبی الحسن نقموا و الله منه نکیر سیفه وشده وطأته ونکال وقعته وتنمره فی ذات الله و یالله لوتکافئوا علی زمام نبذه رسول الله ص لسار بهم سیرا

-روایت-۱-۲-روایت-۷۹-ادامه دارد

[صفحه

سجحا لایکلم خشاشه و لایتعتع راکبه ولأوردهم منهلا رویا فضـفاضا تطفح ضفتاه ولأصدرهم بطانا قدتحری بهم الری غیرمتجل منهم بطائـل بعمله البـاهر وردعه سوره السـاغب ولفتحت علیهم برکـات من السـماء وسـیأخذهم الله بما کانوا یکسـبون ألا هلمن فاسمعن و ماعشتن أراکن الدهر عجبا إلی أی لجإ لجئوا وأسندوا وبأی عروه تمسکوا ولبئس المولی ولبئس العشیر استبدلوا و الله الـذنابی بـالقوادم والعجز بالکاهـل فرغما لمعاطس قوم یحسـبون أنهم یحسـنون صـنعا ألا إنهم هم المفسـدون ولکن لایشـعرون ویحهم أَ فَمَن یهَدیِ إِلَی الحَقّ أَحَقّ أَن یُتّبَعَ أَمّن لا یهَدِیّ إِلّا أَن یُهدی فَما لَکُم کَیفَ تَحکُمُونَ أمالعمر إلهکن لقد لقحت فنظره ریثما تنتج ثم احتلبوا طلاع القعب دما عبیطا وذعافا ممقرا هنالک یخسر المبطلون ویعرف التالون غب ماأسس الأولون ثم أطیبوا عن أنفسـکم نفسـا وطأمنوا للفتنه جأشا وأبشـروا بسـیف صارم وبقرح شامل واسـتبداد من الظالمین یـدع فیکم زهیـدا وجمعکم حصیدا فیا حسره لکم وأنی بکم و قدعمیت علیکم أنلزمکموها وأنتم لها کارهون ثم أمسکت ع

-روایت-از قبل-۹۷۷

[صفحه ۳۴]

کلام زینب بنت علی بن أبی طالب ع

قال لما کان من أمر أبی عبد الله الحسین بن علی ع ألذی کان وانصرف عمر بن

سعـد لعنه الله بالنسوه والبقيه من آل محمـدص ووجههن إلى ابن زياد لعنه الله فوجههن هـذا إلى يزيـد لعنه الله وغضب عليه فلما مثلوا بين يديه أمر برأس الحسين ع فأبرز فى طست فجعل ينكث ثناياه بقضيب فى يده و هو يقول

-روايت-۱-۳۰۹

ياغراب البين أسمعت فقل || إنما تذكر شيئا قدفعل

ليت أشياخى ببدر شهدوا || جزع الخزرج من وقع الأسل

حين حكت بقباء بركها || واستحر القتل فى عبدالأشل

لأهلوا واستهلوا فرحا || ثم قالوا يايزيد لاتشل

فجزيناهم ببدر مثلها || وأقمنا ميل بدر فاعتدل

لست للشيخين إن لم أثأر || من بنى أحمد ما كان فعل

[صفحه ۳۵]

فقالت زينب بنت على ع صـدق الله ورسوله يايزيـدثُمّ كانَ عاقِبَهَ الّـذِينَ أَساؤُا السّواى أَن كَذّبُوا بِآياتِ اللّهِ وَ كانُوا بِها يَستَهزِؤُنَ أظننت يايزيـد أنه حين أخـذ علينا بأطراف الأرض وأكناف السـماء فأصـبحنا نساق كمايساق الأسارى أن بنا هوانا على الله وبك عليه كرامه و إن هذاالعظيم خطرك فشـمخت بأنفك ونظرت فى عطفيك جذلان فرحا حين رأيت الدنيا مستوسـقه لك والأمور متسقه عليك و قدأمهلت ونفست و هوقول الله تبارك و تعالى لا يَحسَبَنّ الّذِينَ كَفَرُوا أَنّما نُملِي لَهُم خَيرٌ لِأَنفُسِهِم إِنّما

نمُلِي لَهُم لِيَزدادُوا إِثماً وَ لَهُم عَذابٌ مُهِينٌ أ من العدل يا ابن الطلقاء تخديرك نساءك وإماءك وسوقك بنات رسول الله ص قدهتكت ستورهن وأصحلت صوتهن مكتئبات تخدى بهن الأباعر ويحدو بهن الأعادى من بلد إلى بلد لايراقبن و لايؤوين يتشوفهن القريب والبعيد ليس معهن ولى من رجالهن وكيف يستبطأ فى بغضتنا من نظر إلينا بالشنق والشنآن والإحن والأضغان أتقول ليت أشياخى ببدر شهدوا غيرمتأثم و لامستعظم و أنت تنكث ثنايا أبى عبد الله بمخصرتك و لم لاتكون كذلك و قدنكأت القرحه واستأصلت الشأفه بإهراقك دماء ذريه رسول الله ص ونجوم الأرض من آل عبدالمطلب ولتردن على الله وشيكا موردهم ولتودن أنك

-روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد

[صفحه ٣٦]

عميت وبكمت وأنك لم تقل فاستهلوا وأهلوا فرحا أللهم خذ بحقنا وانتقم لنا ممن ظلمنا و الله مافريت إلا فى جلدك و لاحزرت إلا فى لحمك وسترد على رسول الله ص برغمك وعترته ولحمته فى حظيره القدس يوم يجمع الله شملهم ملمومين من الشعث و هوقول الله تبارك و تعالى وَ لا تَحسَبَنّ الّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمواتاً بَل أَحياءٌ عِندَ رَبّهِم يُرزَقُونَ وسيعلم من بوأك ومكنك من رقاب المؤمنين إذا كان الحكم

الله والخصم محمـدص وجوارحك شاهـده عليك فبئس للظالمين بدلا أيكم شـر مكانا وأضـعف جندا مع أنى و الله ياعدو الله و ابن عدوه أستصـغر قدرك وأستعظم تقريعك غير أن العيون عبرى والصدور حرى و مايجزى ذلك أويغنى عنا و قدقتل الحسين ع وحزب الشيطان يقربنـا إلى حزب السـفهاء ليعطوهم أموال الله على انتهـاك محارم الله فهـذه الأيـدى تنطف من دمائنا و هـذه الأفواه تتحلب من لحومنـا وتلـك الجثث الزواكى يعتامهـا عسـلان الفلوات فلئن اتخـذتنا مغنمـا لتتخـذن مغرمـا حين لاتجـد إلا ماقـدمت يـداك تستصـرخ بـابن مرجـانه ويستصـرخ بك وتتعاوى وأتباعك عنـدالميزان و قدوجـدت أفضل زاد زودك معاويه قتلك ذريه محمدص فو الله مااتقيت غير الله و لاشكواى إلا إلى الله فكد كيدك واسع سعيك وناصب جهدك فو الله لايرحض عنك عار مأأتيت إلينا أبـدا والحمـد لله ألـذى ختم بالسـعاده والمغفره لسادات شـبان الجنان فأوجب لهم الجنه أسأل الله أن يرفع لهم الدرجات و أن يوجب لهم المزيد من فضله فإنه ولى قدير

-روايت-از قبل-۱۳۴۱

[صفحه ۳۷]

كلام أم كلثوم ع

عن سعيد بن محمدالحميرى أبومعاذ عن عبد الله بن عبدالرحمن رجل من

أهل الشام عن شعبه عن حذام الأسدى و قال مره أخرى حذيم قال قدمت الكوفه سنه إحدى وستين وهى السنه التى قتل فيها الحسين ع فرأيت نساء أهل الكوفه يومئذ يلتدمن مهتكات الجيوب ورأيت على بن الحسين ع و هو يقول بصوت ضئيل و قدنحل من المرض يا أهل الكوفه إنكم تبكون علينا فمن قتلنا غيركم ثم ذكر الحديث و هو على لفظ هارون بن مسلم

-روايت-۱-۴۱۸

وأخبر هارون بن مسلم بن سعدان قال أخبرنا يحيى بن حماد البصرى عن يحيى بن الحجاج عن جعفر بن محمد عن آبائه ع قال لماأدخل بالنسوه من كربلاء إلى الكوفه كان على بن الحسين ع ضئيلا قدنهكته العله ورأيت نساء أهل الكوفه مشققات الجيوب على الحسين بن على ع فرفع على بن الحسين بن على ع رأسه فقال ألا إن هؤلاء يبكين فمن قتلنا ورأيت أم كلثوم ع و لم أر خفره و الله أنطق منها كأنما تنطق وتفرغ على لسان أمير المؤمنين ع و قدأومأت إلى الناس أن اسكتوا فلما

-روايت-۱-۲-روايت-۱۲۴-ادامه دارد

سكنت الأنفاس وهدأت الأجراس قالت أبدأ بحمد الله والصلاه و السلام على نبيه أما بعد

یـا أهـل الكوفه يا أهل الختر والخـذل ألا فلارقأت العبره و لاهـدأت الرنه إنما مثلكم كمثل التى نقضت غزلها من بعـدقوه أنكاثا تتخـذون أيمـانكم دخلاـ بينكم ألاـ وهـل فيكم إلاالصـلف والشـنف وملق الإمـاء وغمز الأعـداء وهـل أنتم إلاكمرعى على دمنه وكفضه على ملحوده ألا ساء ماقدمت أنفسـكم أن سخط الله عليكم و فى العذاب أنتم خالدون أتبكون إى و الله فابكوا وإنكم و الله أحرياء بالبكاء فابكوا كثيرا واضـحكوا قليلا فلقـد فزتم بعارها وشـنارها ولن ترحضوها بغسل بعـدها أبـدا وأنى ترحضون قتل سليل خاتم النبوه ومعدن الرساله وسـيد شـباب أهل الجنه ومنار محجتكم ومدره حجتكم ومفرخ نازلتكم فتعسا ونكسا لقد خاب السـعى وخسـرت الصـفقه وبؤتم بغضب من الله وضـربت عليكم الذله والمسـكنه لقد جئتم شـيئا إدا تكاد السـماوات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا أتدرون أى كبد لرسول الله فريتم

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

و أى كريمه له أبرزتم و أى دم له سـفكتم لقد جئتم بهاشوهاء خرقاء شـرها طلاع الأرض والسماء أفعجبتم أن قطرت السماء دما ولعـذاب الآـخره أخزى وهم لاـينظرون فلايسـتخفنكم المهـل فـإنه لاـتحفزه المبادره و لايخاف عليه فوت الثأر كلا إن ربك لنا ولهم لبالمرصاد

ثم ولت عنهم قال فرأيت الناس حيارى و قدردوا أيديهم إلى أفواههم ورأيت شيخا كبيرا من بنى جعفى و قداخضلت لحيته من دموع عينيه و هو يقول

-روايت-از قبل-۴۰۷

كهولهم خير الكهول ونسلهم || إذاعد نسل لايبور و لايخزى

وحدثنيه عبد الله بن عمرو قال حدثنى ابراهيم بن عبدربه بن القاسم بن يحيى بن مقدم المقدمى قال أخبرنى سعيد بن محمد أبومعاذ الحميرى عن عبد الله بن عبدالرحمن رجل من أهل الشام عن حذام الأسدى قال قدمت الكوفه سنه إحدى وستين وهى السنه التى قتل فيها الحسين بن على ع فرأيت نساء أهل الكوفه يومئذ قياما يلتدمن مهتكات الجيوب ورأيت على بن الحسين ع و هو يقول بصوت ضئيل قدنحل من المرض يا أهل الكوفه إنكم تبكون علينا فمن قتلنا غيركم وسمعت أم كلثوم بنت على ع وهى تقول فلم أر خفره و الله أنطق منها كأنما تنزع عن لسان أمير المؤمنين على ع وأشارت إلى الناس أن أمسكوا فسكنت الأنفاس وهدأت فقالت الحمد لله رب العالمين والصلاه على جدى سيد المرسلين أما بعد يا أهل الكوفه والحديث على لفظ ابن سعدان

-روايت-۱-۲-روايت-۲۱۴-۷۴۹

کلام حفصه بنت عمر بن الخطاب

و قال العتبى قالت حفصه بنت عمر بن الخطاب فى مرض أبيها عمر ياأبتاه مايحزنك وفادتك على رب رحيم و لاتبعه لأحد عندك ومعى لك بشاره لاأذيع السر مرتين ونعم الشفيع لك العدل لم تخف على الله عز و جل خشنه عيشتك وعفاف نهمتك وأخذك بأكظام المشركين والمفسدين فى الأرض ثم أنشأت تقول

-روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۳۰۱

أكظم الغله المخالطه القلب || وأعزى و فى القرآن عزائى

لم تكن بغته وفاتك وحدا || إن ميعاد من ترى للفناء

ووجدت فى بعض الكتب أن حفصه بنت عمر رحمه الله خطبت بعدقتل أبيها الحمد لله ألذى لانظير له والفرد ألذى لاشريك له و أما بعدفكل العجب من قوم زين الشيطان أفعالهم وارعوى إلى صنيعهم ورب فى الفتنه لهم ونصب حبائله لختلهم حتى هم عدو الله بإحياء البدعه ونبش الفتنه وتجديد الجور بعددروسه وإظهاره بعددثوره وإراقه الدماء وإباحه الحمى وانتهاك محارم الله عز و جل بعدتحصينها فأضرى وهاج وتوغر وثأر غضبا لله

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-ادامه دارد

ونصره لدين الله فأخسأ الشيطان ووقم كيده وكفف إرادته وقدع محنته وأصعر خده لسبقه إلى مشايعه أولى الناس بخلافه رسول الله ص الماضى على

سنته المقتدی بـدینه المقتص لأثره فلم یزل سـراجه زاهرا وضوؤه لامعا ونوره ساطعا له من الأفعال الغرر و من الآراء المصاص و من التقدم فی طاعه الله اللباب إلی أن قبضه الله إلیه قالیا لماخرج منه شانیا لماترک من أمره شیقا لما کان فیه صبا إلی ماصار إلیه وائلاـ إلی مـادعی إلیه عاشـقا لمـا هو فیه فلمـا صار إلی التی وصـفت وعاین لماذکرت أومأ بها إلی أخیه فی المعـدله ونظیره فی السـیره وشـقیقه فی الـدیانه و لو کـان غیر الله أراد لأمالها إلی ابنه ولصـیرها فی عقبه و لم یخرجها من ذریته فأخـذها بحقها وقام فیهابقسـطها لم یؤده ثقلهـا و لم یبهظه حفظها مشـردا للکفر عن موطنه ونافرا له عن وکره ومثیرا له من مجثمه حتی فتـح الله عز و جل علی یدیه أقطار البلاد ونصـر الله بقدمه وملائکته تکنفه و هوبالله معتصم و علیه متوکل حتی تأکدت عری الحق علیکم عقدا واضمحلت عری الباطل عنکم حلا نوره فی الدجنات ساطع وضوؤه فی الظلمات لامع قالیا للدنیا إذ عرفها لافظا

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۲]

لها إذ عجمها وشانیا لها إذ سبرها تخطبه ویقلاها وتریده ویأباها لاتطلب سواه بعلا و لاتبغی سواه نحلا أخبرها أن التی

يخطب أرغد منها عيشا وأنضر منها حبورا وأدوم منها سرورا وأبقى منها خلودا وأطول منها أياما وأغدق منها أرضا وأنعت منها جمالا ـ وأتم منها بلهنيه وأعذب منها رفهنيه فبشعت نفسه بذلك لعادتها واقشعرت منها لمخالفتها فعركها بالعزم الشديد حتى أجابت وبالرأى الجليد حتى انقادت فأقام فيهادعائم الإسلام وقواعد السنه الجاريه ورواسى الآثار الماضيه وأعلام أخبار النبوه الطاهره وظل خميصا من بهجتها قاليا لأثاثها لايرغب فى زبرجها و لاتطمح نفسه إلى جدتها حتى دعى فأجاب ونودى فأطاع على تلك من الحال فاحتذى فى الناس بأخيه فأخرجها من نسله وصيرها شورى بين إخوته فبأى أفعاله تتعلقون وبأى مذاهبه تتمسكون أبطرائقه القويمه فى حياته أم بعدله فيكم عندوفاته ألهمنا الله وإياكم طاعته و إذاشئتم ففى حفظه وكلاءته

-روايت-از قبل-۸۵۳

[صفحه ۴۳]

كلام أروى بنت الحارث بن عبدالمطلب رحمها الله

روى ابن عائشه عن حماد بن سلمه عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال دخلت أروى بنت الحارث بن عبدالمطلب على معاويه بن أبى سفيان بالموسم وهى عجوز كبيره فلما رآها قال مرحبا بك ياعمه قالت كيف أنت يا ابن أخى لقد كفرت بعدى بالنعمه وأسأت لابن عمك الصحبه وتسميت بغير اسمك وأخذت غيرحقك بغير بلاء كان منك و لا من آبائك فى

الإسـلام ولقـد كفرتم بما جاء به محمـدص فأتعس الله منكم الجدود وأصـعر منكم الخـدود حتى رد الله الحق إلى أهله وكانت كلمه الله هى العليـا ونبينـا محمـدص هوالمنصور على من نـاوأه و لوكره المشـركون فكنا أهل البيت أعظم الناس فى الـدين حظا ونصـيبا وقدرا حتى قبض الله نبيه ص مغفورا ذنبه مرفوعا درجته شـريفا عند الله مرضـيا فصـرنا أهل البيت منكم بمنزله قوم موسى من آل فرعون يـذبحون أبناءهم ويسـتحيون نساءهم وصار ابن عم سـيد المرسـلين فيكم بعـدنبينا بمنزله هارون من موسـى حيث يقول ابنَ أُمّ إِنّ القَومَ استضَعفَوُنيِ وَ كـادُوا يقَتلُوُننَيِ و لـم يجمع بعـد رسول الله ص لنـا شـمل و لـم يسـهل لنـا وعر وغايتنـا الجنه وغايتكم النار قال عمرو بن العاص أيتها العجوز الضاله أقصرى

-روايت-۱-۲-روايت-۷۱-ادامه دارد

[صفحه ۴۴]

من قولـك وغضـى من طرفـك قـالت و من أنت لاـأم لـك قـال عمرو بن العـاص قـالت يا ابن اللخناء النابغه أتكلمنى اربع على ظلعـك وأعن بشـأن نفسك فو الله ما أنت من قريش فى اللباب من حسـبها و لاكريم منصـبها ولقـد ادعاك سـته من قريش كله يزعم أنه أبوك ولقد رأيت أمك أيام منى بمكه مع كل عبدعاهر[أى فاجر]فأتم بهم

فإنک بهم أشبه فقال مروان بن الحکم أیتها العجوز الضاله ساخ بصرک مع ذهاب عقلک فلایجوز شهادتک قالت یابنی أتتکلم فو الله لأنت إلی سفیان بن الحارث بن کلده أشبه منک بالحکم وإنک لشبهه فی زرقه عینیک وحمره شعرک مع قصر قامته وظاهر دمامته ولقد رأیت الحکم ماد القامه ظاهر الأمه سبط الشعر و مابینکما قرابه إلاکقرابه الفرس الضامر من الأتان المقرب فاسأل أمک عما ذکرت لک فإنها تخبرک بشأن أبیک إن صدقت ثم التفتت إلی معاویه فقالت و الله ماعرضنی لهؤلاء غیرک و إن أمک القائله فی أحد فی قتل حمزه رحمه الله علیه

-روایت-از قبل-۸۵۸

نحن جزیناکم بیوم بدر || والحرب یوم الحرب ذات سعر

[صفحه ۴۵]

ما کان عن عتبه لی من صبر || أبی وعمی وأخی وصهری

شفیت وحشی غلیل صدری || شفیت نفسی وقضیت نذری

فشکر وحشی علی عمری || حتی تغیب أعظمی فی قبری

فأجبتها

-روایت-۱-۹

یابنت رقاع عظیم الکفر || خزیت فی بدر و غیربدر

صبحک الله قبیل الفجر || بالهاشمیین الطوال الزهر

بکل قطاع حسام یفری || حمزه لیثی و علی صقری

إذ رام شبیب وأبوک غدری || أعطیت وحشی ضمیر الصدر

هتک وحشی حجاب الستر || ماللبغایا بعدها من فخر

فقال

معاويه لمروان وعمرو ويلكما أنتما عرضتمانى لها وأسمعتمانى ماأكره ثم قال لها ياعمه اقصدى قصد حاجتك ودعى عنك أساطير النساء قالت تأمر لى بألفى دينار وألفى دينار وألفى دينار قال ماتصنعين ياعمه بألفى دينار قالت أشترى بهاعينا خرخاره فى أرض خواره تكون لولد الحارث بن المطلب قال نعم الموضع وضعتها فما تصنعين بألفى دينار قالت أزوج بهافتيان عبدالمطلب من أكفائهم قال نعم الموضع وضعتها فما تصنعين بألفى دينار قالت أستعين بها على عسر المدينه وزياره بيت الله الحرام قال نعم

-روايت-١-ادامه دارد

[صفحه ۴۶]

الموضع وضعتها هى لك نعم وكرامه ثم قال أما و الله لو كان على ماأمر لك بهاقالت صدقت إن عليا أدى الأمانه وعمل بأمر الله وأخذ به و أنت ضيعت أمانتك وخنت الله فى ماله فأعطيت مال الله من لايستحقه و قدفرض الله فى كتابه الحقوق لأهلها وبينها فلم تأخذ بها ودعانا[أى على] إلى أخذ حقنا ألذى فرض الله لنا فشغل بحربك عن وضع الأمور مواضعها و ماسألتك من مالك شيئا فتمن به إنما سألتك من حقنا و لانرى أخذ شيء غيرحقنا أتذكر عليا فض الله فاك وأجهد بلاءك ثم علا بكاؤها وقالت

-روايت-از قبل-۵۰۲

ألا ياعين ويحك أسعدينا || ألا

وابکی أمیرالمؤمنینا

رزینا خیر من رکب المطایا || وفارسها و من رکب السفینا

و من لبس النعال أواحتذاها || و من قرأ المثانی والمئینا

إذااستقبلت وجه أبی حسین || رأیت البدر راع الناظرینا

و لا و الله لاأنسی علیا || وحسن صلاته فی الراکعینا

أ فی الشهر الحرام فجعتمونا || بخیر الناس طرا أجمعینا

قال فأمر لها بسته آلاف دینار و قال لها یاعمه أنفقی هذه فیما تحبین فإذااحتجت فاکتبی إلی ابن أخیک یحسن صفدک ومعونتک إن شاء الله

-روایت-۱-۱۳۹

[صفحه ۴۷]

کلام سوده بنت عماره رحمها الله

قال أبو موسی عیسی بن مهران حدثنی محمد بن عبید الله الخزاعی یذکره عن الشعبی ورواه العباس بن بکار عن محمد بن عبید الله قال استأذنت سوده بنت عماره بن الأسک الهمدانیه علی معاویه بن أبی سفیان فأذن لها فلما دخلت علیه قال هیه یابنت الأسک ألست القائله یوم صفین

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳۶-۲۸۱

شمر کفعل أبیک یا ابن عماره || یوم الطعان وملتقی الأقران

وانصر علیا و الحسین ورهطه || واقصد لهند وابنها بهوان

إن الإمام أخو النبی محمد || علم الهدی ومناره الإیمان

فقه الحتوف وسر إمام لوائه || قدما بأبیض صارم وسنان

قالت إی و الله مامثلی من رغب عن الحق أواعتذر بالکذب قال لها فما حملک

على ذلک قالت حب على ع واتباع الحق قال فو الله ماأرى عليک من أثر على شيئا قالت أنشدک الله يا أمير المؤمنين وإعاده مامضى وتذكار ما قدنسى قال هيهات مامثل مقام أخيک ينسى و مالقيت من أحد مالقيت من قومک وأخيک قالت صدق فوک لم يكن أخى ذميم المقام و لاخفى المكان كان و الله كقول الخنساء

-روايت-۱-۳۹۲

و إن صخرا لتأتم الهداه به || كأنه علم فى رأسه نار

[صفحه ۴۸]

قال صدقت لقد كان كذلک فقالت مات الرأس وبتر الذنب وبالله أسأل أمير المؤمنين إعفائى مما استعفيت منه قال قدفعلت فما حاجتک قالت إنک أصبحت للناس سيدا ولأمرهم متقلدا و الله سائلک من أمرنا وماافترض عليک من حقنا و لايزال يقدم علينا من ينوء بعزک ويبطش بسلطانک فيحصدنا حصد السنبل ويدوسنا دوس البقر ويسومنا الخسيسه ويسلبنا الجليله هذابسر بن أرطاه قدم علينا من قبلک فقتل رجالى وأخذ مالى يقول لى فوهى بما استعصم الله منه وألجأ إليه فيه و لو لاالطاعه لكان فينا عز ومنعه فإما عزلته عنا فشكرناک وإما لافعرفناک فقال معاويه أتهددينى بقومک لقد هممت أن أحملک على قتب

أشرس فأردک إليه ينفذ فيک حکمه فأطرقت تبکی ثم أنشأت تقول

-۶۶۵

صلی الإله علی جسم تضمنه || قبر فأصبح فيه العدل مدفونا

قدحالف الحق لايبغی به بدلا || فصار بالحق والإيمان مقرونا

قال لها و من ذلک قالت علی بن أبی طالب ع قال و ماصنع بک حتی صار عندک کذلک قالت قدمت عليه فی رجل ولاه صدقتنا قدم علينا من قبله فکان بينی وبينه ما بين الغث والسمين فأتيت عليا ع لأشکو إليه ماصنع فوجدته قائما يصلی فلما نظر إلی انفتل من صلاته ثم قال لی برأفه وتعطف أ لک حاجه فأخبرته الخبر فبکی ثم قال أللهم إنک أنت الشاهد علی

-روايت-۱-ادامه دارد

وعليهم أنی لم آمرهم بظلم خلقک و لابترک حقک ثم أخرج من جيبه قطعه جلد کهيئه طرف الجواب فکتب فيهابسم الله الرحمن الرحيم قدجاءتکم بينه من ربکم فأوفوا الکيل والميزان بالقسط و لاتبخسوا الناس أشياءهم و لاتعثوا فی الأرض مفسدين بقيه الله خير لکم إن کنتم مؤمنين و ما أناعليکم بحفيظ إذاقرأت کتابی فاحتفظ بما فی يديک من عملنا حتی يقدم عليک من يقبضه منک و السلام فأخذته منه

و الله مـاختمه بطين و لا ـخزمه بخزام فقرأته فقال لها معاويه لقـد لمظكم ابن أبى طالب الجرأه على السـلطان فبطيئا ماتفطمون ثم قـال اكتبوا لها برد مالها والعـدل عليها قالت إلى خاص أم لقومى عام قال ما أنت وقومك قالت هى و الله إذن الفحشاء واللؤم إن لم يكن عدلا شاملا و إلافأنا كسائر قومى قال اكتبوا لها ولقومها

-روايت-از قبل-۷۲۶

[صفحه ۵۰]

كلام الزرقاء بنت عدى

و قـال عيسـى بن مهران حـدثنى العباس بن بكار قال حـدثنى محمـد بن عبيـد الله عن الشـعبى قال وحـدثنى أبوبكر الهـذلى عن الزهرى قال حدثنى جماعه من بنى أميه ممن كان يسـمر مع معاويه وذكر أبوإسحاق ابراهيم بن عبد الله بن عبدربه بن القاسم بن يحيى بن مقـدم قال أخبرنى محمـد بن فضل المكى الضبى قال أخبرنا ابراهيم بن محمدالشافعى صاحب الرى عن أبيه محمد بن ابراهيم عن خالـد بن الوليـد المخزومى عن سـعد بن حـذافه الجمحى قال سـمر معاويه ليله فـذكر الزرقاء بنت عدى بن غالب بن قيس امرأه كـانت من أهل الكوفه وكانت ممن يعين عليا ع يوم صـفين فقال لأصـحابه أيكم يحفظ كلام الزرقاء فقال القوم كلنا نحفظه يا أمير المؤمنين قال فما تشيرون على فيهاقالوا نشير عليك بقتلها قال بئس

ماأشـرتم على به أيحسن بمثلى أن يتحـدث الناس أنى قتلت امرأه بعد ماملكت وصار الأمر لى ثم دعا كاتبه فى الليل فكتب إلى عـامله فى الكوفه أن أوفـد إلى الزرقـاء ابنه عـدى مع ثقه من محرمهـا وعـده من فرسـان قومهـا ومهـدها وطـاء لينـا واسترها بستر حصيف فلما ورد عليه الكتاب ركب إليها فأقرأها الكتاب فقالت أما أنافغير زائغه عن طاعه و إن

-روايت-۱-۲-روايت-۴۳۴-ادامه دارد

[صفحه ۵۱]

كـان أمير المؤمنين جعـل المشـيئه إلى لم أرم من بلـدى هـذا و إن كان حكم الأمر فالطاعه له أولى بى فحملها فى هودج وجعل غشـاءه حبرا مبطنـا بعصب اليمن ثم أحسن صـحبتها و فى حـديث المقـدمى فحملهـا فى عمـاريه جعـل غشاءهـا خزا أدكن مبطنا بقوهى فلما قـدمت على معاويه قال لها مرحبا وأهلا خير مقـدم قدمه وافد كيف حالك ياخاله وكيف رأيت مسـيرك قالت خير مسـير كـأنى كنت ربيبه بيت أوطفلاـ ممهـدا قال بـذلك أمرتهم فهل تعلمين لم بعثت إليك قالت سـبحان الله أنى لى بعلم ما لم أعلم وهـل يعلم مـا فى القلوب إلاـ الله قال بعثت إليك أن أسألك ألست راكبه الجمل الأحمر يوم صـفين بين الصـفين توقـدين الحرب وتحضين على القتال فما حملك على ذلك قالت

يا أمير المؤمنين إنه قـدمات الرأس وبتر الـذنب والـدهر ذو غير و من تفكر أبصـر والأمر يحـدث بعـده الأمر قال لها صدقت فهل تحفظين كلامـك يوم صـفين قـالت مـاأحفظه قـال ولكنى و الله أحفظه لله أبوك لقـد سـمعتك تقولين أيها الناس إنكم فى فتنه غشـتكم جلابيب الظلم وجارت بكم عن قصـد المحجه فيا لها من فتنه عمياء صـماء يسـمع لقائلها و لاينظر لسائقها أيها الناس إن المصـباح لايضـى ء فى الشـمس و إن الكوكب لايقـد فى القمر و إن البغـل لايسـبق الفرس و إن الزف لايوازن الحجر و لايقطع الحديد إلاالحديد ألا من استرشدنا أرشدناه و من اسـتخبرنا أخبرناه إن الحق كان يطلب ضالته فأصابها فصبرا يامعشـر المهاجرين والأنصار فكان قداندمل شعب الشتات والتأمت كلمه العدل وغلب الحق باطله فلايعجلن

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۲]

أحـد فيقول كيف وأنى ليقضـى الله أمرا كـان مفعولا ألا إن خضاب النساء الحناء وخضاب الرجال الـدماء والصبر خير فى الأمور عواقبا إيها إلى الحرب قـدما غيرناكصـين فهـذا يوم له مابعـده ثم قال معاويه و الله يازرقاء لقد شـركت علياع فى كل دم سـفكه فقالت أحسن الله بشارتك يا أمير المؤمنين وأدام سلامتك مثلك من

بشر بخير وسر جليسه قال لها و قدسرک ذلک قالت نعم و الله لقد سرنی قولک فأنی بتصديق الفعل فقال معاويه و الله لوفاؤکم له بعدموته أحب إلی من حبکم له فی حياته اذکری حاجتک قالت يا أمير المؤمنين إنی قدآليت علی نفسی أن لاأسأل أميرا أعنت عليه شيئا أبدا ومثلک أعطی عن غيرمسأله وجاد عن غيرطلب قال صدقت فأقطعها ضيعه أغلتها فی أول سنه عشره آلاف درهم وأحسن صفدها وردها والذين معها مکرمين

-روايت-از قبل-۷۲۹

[صفحه ۵۳]

کلام بکاره الهلاليه

حدثنی عبد الله بن عمرو قراءه من کتابه علی قال حدثنا ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن المفضل قال حدثنا ابراهيم بن محمدالشافعی عن محمد بن ابراهيم عن خالد بن الوليد عمن سمعه من حذافه الجمحی قال دخلت بکاره الهلاليه علی معاويه بن أبی سفيان بعد أن کبرت سنها ودق عظمها ومعها خادمان لها وهی متکئه عليهما وبيدها عکاز فسلمت علی معاويه بالخلافه فأحسن عليها الرد وأذن لها فی الجلوس و کان عنده مروان بن الحکم وعمرو بن العاص فابتدأ مروان فقال أ ماتعرف هذه يا أمير المؤمنين قال و من هی قال هی التی کانت تعين علينا يوم صفين وهی القائله

-روايت-۱-۲-روايت-۲۱۲-۵۶۹

يازيد دونک

فاستشر من دارنا || سيفا حساما فی التراب دفينا

قد كان مذخورا لكل عظيمه || فاليوم أبرزه الزمان مصونا

فقال عمرو بن العاص وهی القائله يا أمير المؤمنين

-روايت-۱-۵۳

أتری ابن هند للخلافه مالكا || هيهات ذاك و ماأراد بعيد

منتك نفسك فی الخلاء ضلاله || أغراك عمرو للشقاء وسعيد

فارجع يانكد طائر بنحوسها || لاقت عليا أسعدا وسعود

فقال سعيد يا أمير المؤمنين وهی القائله

-روايت-۱-۴۳

قدكنت آمل أن أموت و لاأری || فوق المنابر من أميه خاطبا

[صفحه ۵۴]

فالله أخر مدتی فتطاولت || حتی رأيت من الزمان عجائبا

فی كل يوم لايزال خطيبهم || وسط الجموع لآل أحمدعائبا

ثم سكت القوم فقالت بكاره نبحتنی كلابك يا أمير المؤمنين واعتورتنی فقصر محجنی وكثر عجبی وعشی بصری و أنا و الله قائله ماقالوا لاأدفع ذلك بتكذيب فامض لشأنك فلاخير فی العيش بعد أمير المؤمنين فقال معاويه إنه لايضعك شیءفاذكری حاجتك تقضی فقضی حوائجها وردها إلی بلدها

-روايت-۱-۲۸۴

وحدثنی عيسی بن مروان قال حدثنی محمد بن عبد الله الخزاعی عن الشعبی قال استأذنت بكاره الهلاليه علی معاويه فأذن لها فدخلت وكانت امرأه قدأسنت وعشی بصرها وضعفت قوتها فهی ترعش بين خادمين لها فسلمت ثم جلست فقال معاويه كيف أنت ياخاله قالت بخير يا أمير المؤمنين قال غيرك الدهر قالت

کـذلک هوذو غیر من عاش کبر و من مات قبر ثم ذکر الحـدیث علی مارواه سـعد بن حـذافه فی حدیث عبد الله بن عمرو و من قول عمرو وسعید ومروان وروایه فی الحدیث قالت

-روایت-۱-۲-روایت-۸۱-۴۶۴

أن عشـی بصـری وقصـرت حجتی فأنـا قـائله ماقـالوا و مـاخفی علیک أکثر فضـحک معاویه و قال لیس بمانعی من برک یاخاله غیرعدم مجیئک قالت أماالآن فلا

[صفحه ۵۵]

کلام أم الخیر بنت الحریش البارقیه

حـدثنی عبـد الله بن سـعد قـال حـدثنا ابراهیم بن عبـد الله المقـدمی قـال أخبرنـا محمـد بن الفضل المکی قال أخبرنا ابراهیم بن محمـدالشافعی عن خالـد بن الولیـد المخزومی عن سـعد بن حذافه الجمحی وحدثونیه عن العباس بن بکار عن عبید الله بن عمر الغسـانی عن الشـعبی قـال کتب معـاویه إلی والیه بـالکوفه أن أوفـد علی أم الخیر بنت الحریش بن سـراقه البارقیه رحله محموده الصحبه غیرمذمومه العاقبه واعلم أنی مجازیک بقولها فیک بالخیر خیرا وبالشر شرا فلما ورد علیه الکتاب رکب إلیها فأقرأها إیاه فقالت أم الخیر أما أنافغیر زائغه عن طاعه و لامعتله بکـذب ولقـد کنت أحب لقاء أمیر المؤمنین لأمور تختلـج فی صدری تجری مجری النفس یغلی بهاغلی المرجل بحب البلسن یوقد بجزل السـمر فلما حملها وأراد مفارقتها قال یاأم الخیر إن معاویه قدضـمن لی علیه أن یقبل بقولک فی بالخیر خیرا

وبالشر شرا فانظری کیف تکونین قالت یا هذا لایطمعک و الله برک بی فی تزویقی الباطل و لایؤنسک معرفتک إیای أن أقول فیک غیرالحق فسارت خیر مسیر فلما قدمت علی معاویه أنزلها مع الحرم ثلاثا ثم أذن لها فی الیوم الرابع وجمع لها الناس فدخلت علیه فقالت السلام علیک یا أمیر المؤمنین فقال وعلیک السلام وبالرغم و الله منک دعوتنی بهذا الاسم فقالت مه یا هذا فإن بدیهه السلطان مدحضه لمایحب علمه قالت صدقت یاخاله وکیف رأیت

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶۵-ادامه دارد

[صفحه ۵۶]

مسیرک قالت لم أزل فی عافیه وسلامه حتی أوفدت إلی ملک جزل وعطاء بذل فأنا فی عیش أنیق عندملک رفیق فقال معاویه بحسن نیتی ظفرت بکم وأعنت علیکم قالت مه یا هذا لک و الله من دحض المقال ماتردی عاقبته قال لیس لهذا أردناک قالت إنما أجری فی میدانک إذاأجریت شیئا أجریته فاسأل عما بدا لک قال کیف کان کلامک یوم قتل عمار بن یاسر قالت لم أکن و الله رویته قبل و لازورته بعد وإنما کانت کلمات نفثهن لسانی حین الصدمه فإن شئت أن أحدث لک مقالا غیر ذلک فعلت قال لاأشاء ذلک

ثم التفت إلی أصحابه فقال أیکم حفظ کلام أم الخیر قال رجل من القوم أناأحفظه یا أمیر المؤمنین کحفظی سوره الحمد قال هاته قال نعم کأنی بها یا أمیر المؤمنین وعلیها برد زبیدی کثیف الحاشیه وهی علی جمل أرمک و قدأحیط حولها حواء وبیدها سوط منتشر الضفر وهی کالفحل یهدر فی شقشقته تقول یاأیها الناس اتقوا ربکم إن زلزله الساعه شیءعظیم إن الله قدأوضح الحق وأبان الدلیل ونور السبیل ورفع العلم فلم یدعکم فی عمیاء مبهمه و لاسوداء مدلهمه فإلی أین تریدون رحمکم الله أفرارا عن أمیر المؤمنین أم فرارا من الزحف أم رغبه عن الإسلام أم ارتدادا عن الحق أ ماسمعتم الله عز و جل یقول وَ لَنَبلُوَنّکُم حَتّی نَعلَمَ المُجاهِدِینَ مِنکُم وَ الصّابِرِینَ وَ نَبلُوَا

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۷]

أَخبارَکُم ثم رفعت رأسها إلی السماء وهی تقول أللهم قدعیل الصبر وضعف الیقین وانتشر الرعب وبیدک یارب أزمه القلوب فاجمع إلیه الکلمه علی التقوی وألف القلوب علی الهدی واردد الحق إلی أهله هلموا رحمکم الله إلی الإمام العادل والوصی الوفی والصدیق الأکبر إنها إحن بدریه وأحقاد جاهلیه وضغائن أحدیه وثب بهامعاویه حین الغفله لیدرک بهاثارات بنی عبدشمس ثم قالت

قـاتلوا أئمه الكفر إنهم لاأيمان لهم لعلهم ينتهون صبرا معشـر الأنصار والمهاجرين قاتلوا على بصـيره من ربكم وثبات من دينكم وكـأنى بكم غـدا لقـد لقيتم أهـل الشـام كحمر مسـتنفره لاتـدرى أين يسـلك بها من فجاج الأرض باعوا الآخره بالـدنيا واشتروا الضـلاله بالهـدى وبـاعوا البصـيره بـالعمى عما قليل ليصـبحن نادمين حتى تحل بهم النـدامه فيطلبون الإقاله إنه و الله من ضل عن الحق وقع فى الباطل و من لم يسـكن الجنه نزل النار أيها الناس إن الأكياس استقصـروا عمر الدنيا فرفضوها واستبطئوا مده الآخره فسـعوا لهـا و الله أيها الناس لو لا أن تبطل الحقوق وتعطل الحـدود ويظهر الظالمون وتقوى كلمه الشـيطان لمااخترنا ورود المنايا على خفض العيش وطيبه فإلى أين تريدون رحمكم الله عن ابن عم رسول الله ص وزوج ابنته و أبى ابنيه خلق من طينته

-روايت-از قبل-١١٢٨

[صفحه ۵۸]

وتفرع مـن نبعته وخصه بسـره وجعله بـاب مـدينته وعلم المسـلمين وأبـان ببغضه المنـافقين فلم يزل كـذلك يؤيـده الله عز و جل بمعونته ويمضى على سنن استقامته لايعرج لراحه الدأب ها هومفلق الهام ومكسر الأصنام إذ صلى و الناس مشركون وأطاع و

الناس مرتابون فلم يزل كـذلك حتى قتل مبارزى بـدر وأفنى أهل أحد وفرق جمع هوازن فيا لها من وقائع زرعت فى قلوب قوم نفاقا ورده وشـقاقا قداجتهدت فى القول وبالغت فى النصـيحه وبالله التوفيق وعليكم السـلام ورحمه الله وبركاته فقال معاويه و الله يـاأم الخير ماأردت بهـذا الكلام إلاقتلى و الله لوقتلتك ماحرجت فى ذلك قالت و الله مايسوؤنى يا ابن هنـد أن يجرى الله ذلك على يدى من يسعدنى الله بشقائه قال هيهات ياكثيره الفضول ماتقولين فى عثمان بن عفان قالت و ماعسيت أن أقول فيه استخلفه الناس وهم له كارهون وقتلوه وهم راضون فقال معاويه إيها ياأم الخير هذا و الله أصلك ألذى تبنين عليه قالت لكن الله يشهد بما أنزل إليـك أنزله بعلمه والملائكه يشـهدون وكفى بـالله شـهيدا مـاأردت لعثمان نقصا ولكن كان سـباقا إلى الخيرات وإنه لرفيع الدرجه قال فما تقولين فى طلحه بن عبيد الله قالت و ماعسى أن أقول فى طلحه اغتيل من مأمنه وأوتى من

-روايت-١-ادامه دارد

[صفحه ٥٩]

حيث لم يحذر و قدوعده رسول الله ص الجنه قال فما تقولين فى الزبير قالت يا هذا لاتدعنى كرجيع الصبيغ

يعرك فى المركن قال حقا لتقولن ذلک و قدعزمت عليک قالت و ماعسيت أن أقول فى الزبير ابن عمه رسول الله ص وحواريه و قدشهد له رسول الله ص الجنه ولقد كان سباقا إلى كل مكرمه فى الإسلام وإنى أسألک بحق الله يامعاويه فإن قريشا تحدث أنک أحلمها فأنا أسألک بأن تسعنى بفضل حلمک و أن تعفينى من هذه المسائل وامض لماشئت من غيرها قال نعم وكرامه قدأعفيتک وردها مكرمه إلى بلدها

-روايت-از قبل-۵۰۰

[صفحه ۶۰]

كلام عجوز من ولد الحارث بن عبدالمطلب

وحدثنى عبد الله بن عمرو قال حدثنى محمد بن أبى على البصرى قال حدثناأميه بن خالد قال حدثنى عبدالرحمن بن مالک الأنصارى عن أبيه أنه سمع شيخا لهم يقول قدم ابراهيم بن محمدالمدينه فأتته عجوز من ولد الحارث بن عبدالمطلب فشكت إليه ضنک المعيشه قال مايحضرنى الكثير و لاأرضى لک بالقليل و أنا على ظهر سفر فاقبلى ماحضر وتفضلى بالعذر ثم دعا مولى له فقال ادفع إليها مابقى من نفقتنا وخذى هذاالعبد والبعير فقالت بأبى أنت وأمى أجزل الله فى الآخره أجرک وأعلى فى الدنيا كعبک ورفع فيهما ذكرک وغفر لک يوم الحساب ذنبک فأنت و الله كماقالت أم جميل بنت حرب بن أميه

-روايت-۱-۲-روايت-۱۶۵-۵۹۷

زين

العشيره كلها || فى البدو منها والحضر

ورئيسها فى النائبات || و فى الرحال و فى السفر

ورث المكارم كلها || وعلا على كل البشر

ضخم الدسيعه ماجد || يعطى الجزيل بلا كدر

[صفحه ۶۱]

كلام لنساء متفرقات

كلام الجمانه بنت المهاجر

حدثنى عبد الله بن شبيب قال حدثنى الزبير بن أبى بكر عن محمد بن محمد عن عبدالرحمن بن الحسن عن عمه أن الجمانه بنت المهاجر بن خالد بن الوليد نظرت إلى عبد الله بن الزبير و هويرقأ المنبر يخطب بالناس فى يوم جمعه فقالت حين رأته رقى المنبر أيا نقار انقر يانقار أما و الله لو كان فوقه نجيب من بنى أميه أوصقر من بنى مخزوم لقال المنبر طيق طيق قال فأنمى كلامها إلى عبد الله بن الزبير فبعث إليها فأتى بها فقال لها ما ألذى بلغنى عنك يالكاع قالت الحق أبلغت يا أمير المؤمنين قال فما حملك على ذلك قالت لاتعدم الحسناء ذاما والساخط ليس براض و مع ذلك فما عدوت فيما قلت لك أن نسبتك إلى التواضع والدين وعدوك إلى الخيلاء والطمع ولئن ذاقوا وبال أمرهم لتحمدن عاقبه شأنك و ليس من قال فكذب كمن حدث فصدق و أنت بالتجاوز جدير ونحن للعفو منك أهل

فاستر على الحرمه تستتم النعمه فو الله مايرفعک القول و لايضعک و إن قريشا لتعلم أنک عابدها وشجاعها ولسانها حاط الله دنياک وعصم أخراک وألهمک شکر ماأولاک

-روايت-۱-۲-روايت-۱۱۰-۹۵۰

[صفحه ۶۲]

حدثنى أحمد بن جعفر بن سليمان الهاشمى قال كانت زينب بنت على تقول من أراد أن يكون الخلق شفعاءه إلى الله فليحمده أ لم تسمع إلى قولهم سمع الله لمن حمده فخف الله لقدرته عليك واستح منه لقربه منك

-روايت-۱-۲-روايت-۴۸-۲۱۶

ذكر الرياشى عن الأصمعى عن أبان بن تغلب قال خرجت فى طلب الكلإ فانتهيت إلى ماء من مياه كلب و إذاأعرابى على ذلك الماء ومعه كتاب منشور يقرؤه عليهم وجعل يتوعدهم فقالت له أمه وهى فى خبائها وكانت مقعده كبرا ويلك دعنى من أساطيرك لاتحمل عقوبتك على من لم يحمل عليك و لاتتطاول على من لم يتطاول عليك فإنك لاتدرى ماتقربك إليه حوادث الدهور ولعل من صيرك إلى هذااليوم أن يصير غيرك إلى مثله غدا فينتقم منك أكثر مما انتقمت منه فاكفف عما أسمع منك أ لم تسمع إلى قول الأول

-روايت-۱-۲-روايت-۵۰-۵۰۸

لاتعاد الفقير علك أن || تركع يوما والدهر قدرفعه

قال أبان فقضيت العجب من

کلامها وبلاغتها

-روایت-۱-۴۵

و قال الرياشى عن الأصمعى عن أبان بن تغلب قال جلست إلى أعرابيه كانت تعرف بالبلاغه فمر بها رجل من قومها يسحب حله عليه فقـال ياصـاحب الحله إن الكرم واللؤم ليسـا فى بردتك هـذه ولكنهما تحتها فليحسن فعلك يحسن لباسك و لولبست طمرا ماشأنك

-روایت-۱-۲-روایت-۵۳-۲۵۲

حدثنى عبد الله بن أحمد بن حرب عن أسعد بن المفضل بن مهزم بن خالد عن مهدى قال قلت لولاده العبديه وكانت من أعقل النسـاء إنى أريـد الحـج فأوصـينى قـالت أأوجز فـأبلغ أم أطيـل فـأحكم فقلت بما شئت فقال ابن أخ لها الحله لباس فاخلعى عليه فقالت جد تسد واصبر تفز قلت أيضا قالت لايتعد غضبك حلمك

-روایت-۱-۲-روایت-۸۶-ادامه دارد

[صفحه ۶۳]

و لاهواك علمك وق دينك بـدنياك ووفر عرضك بعرضك وتفضل تخـدم واحلم تقـدم قلت فمن أسـتعين قالت الله قلت من الناس قالت الجلـد النشـيط والناصـح الأمين قلت فمن أستشـير قالت المجرب الكيس أوالأديب و لوالصـغير قلت فمن أستصـحب قالت الصديق الملم أوالمداجى المتكرم ثم قالت ياأبتاه إنك تفد إلى ملك الملوك فانظر كيف يكون مقامك بين يديه

-روایت-از قبل-۳۵۴

عمر بن شبه قال حدثنى أحمد بن معاويه قال حدثنى محمد بن داود بن

علی وأبوه جعف الیمامی و أحمد بن الحارث عن محمد بن زیاد الأعرابی قالا وقفت امرأه من الأعراب من هوازن علی عبدالرحمن بن أبی بکره فقالت أصلحک الله أقبلت من أرض شاسعه ترفعنی رافعه وتخفضنی خافضه بملحات من البلاد وملمات من الدهور برین عظمی وأذهبن لحمی وترکننی والها وأنزلننی إلی الحضیض و قدضاق بی البلد العریض لاعشیره تحمینی و لاحمیم یکنفنی فسألت فی أحیاء العرب من المرجو سیبه المأمون غیبه المکفی سائله الکریمه شمائله المأمول نائله فأرشدت إلیک و أناامرأه من هوازن مات الوافد وغاب الرافد ومثلک من سد الخله وفک الغله فاصنع إحدی ثلاث إما أن تقیم من أودی أوتحسن صفدی أوتردنی إلی بلدی قال بل أجمعن لک وحبا

-روایت-۱-۲-روایت-۱۴۳-۷۲۴

[صفحه ۶۴]

و قال العباس بن الفرج الریاشی حدثنا محمد بن عباد المهلبی قال وقفت أعرابیه فقالت بعدت شقتی وظهرت محارمی وبلغ نسیسی و الله سائلکم عن مقامی

-روایت-۱-۲-روایت-۶۹-۱۵۵

وحدثنی هارون بن مسلم عن العتبی قالت سألت أعرابیه فقالت سائلتکم تسألکم القلیل ألذی یوجب لکم الکثیر ورحم الله واحدا أعان محقا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۱۴۱

حماد بن إسحاق عن أبیه قال حدثنی النضر بن حدید عن العتبی قال وقفت علینا أعرابیه فقالت یاقوم تغیر بنا الدهر إذ قل

منا الشكر ولزمنا الفقر فرحم الله من فهم بعقل وأعطى من فضل وآثر من كفاف وأعان على عفاف

-روايت-۱-۲-روايت-۶۸-۲۱۹

[صفحه ۶۵]

قصه أم معبد ووصفها النبى ص وبلاغتها فى صفته

حدثنى عبد الله بن عمرو عن الحسن بن عثمان قال حدثنى بشر بن محمد بن أبان بن مسلم قال حدثنى عبدالملك بن وهب المذحجى الكوفى عن الحر بن التياح النخعى عن أبيه عن معبد الخزاعى أن رسول الله ص خرج ليله هاجر من مكه إلى المدينه ومعه أبوبكر رحمه الله وعامر بن فهيره و فى روايه أخرى قال و حدثنامكرم بن محرز بن المهدى بن عبدالرحمن بن عمرو بن خويلد الخزاعى قال حدثنى أبى محرز بن المهدى عن حزام بن هشام وحبيش عن أبيه هشام عن جده حبيش بن خالد صاحب النبى ص

-روايت-۱-۲-روايت-۱۹۰-۴۸۷

أنه ص حين أخرج من مكه خرج منها مهاجرا إلى المدينه هو و أبوبكر ومولى أبى بكر عامر بن فهيره ودليلهما الليثى عبد الله بن أريقط فمروا على خيمه أم معبد الخزاعيه وكانت امرأه برزه جلده تحتبى بفناء الكعبه ثم تسقى وتطعم فسألوها لحما وثمرا ليشتروه منها فلم يصيبوا عندها شيئا من ذلك و كان القوم مرملين مسنتين فنظر رسول الله ص إلى شاه فى كسر الخيمه فقال ما هذه ياأم معبد قالت شاه خلفها الجهد عن الغنم قال هل

بهـا من لبن قـالت هى أجهـد من ذلك قال أتأذنين لى أن أحلبها قالت بأبى وأمى أنت نعم إن رأيت بها من حلب فاحلبها فـدعا رسول الله ص بالشاه فمسح ضرعها وسمى

[صفحه ۶۶]

الله ودعـا لهـا فى شاتهـا فتفـاجت عليه ودرت واجترت ودعـا بإنـاء يربص الرهـط فحلب فيه ثجا حتى غلبه الثمال ثم سـقاها حتى رويت وسـقى أصـحابه حتى رووا ثم شرب آخرهم و قال ساقى القوم آخرهم فشربوا جميعا عللا بعدنهل ثم أراضوا ثم حلب فيه ثانيا عودا على بـدء حتى ملأ الإناء ثم غادره عندها وبايعها وارتحلوا عنها فقل مالبثت حتى جاء زوجها أبومعبد يسوق أعنزا حيلا عجافا هزالا مخهن قليل و لانقى بهن فلما رأى أبومعبد اللبن عجب و قال من أين هذا ياأم معبد والشاه عازبه حيال و لاحلوبه فى البيت فقـالت لاـ و الله إلا أنه مر بنا رجل مبارك كان من حـديثه كيت وكيت قال صـفيه لى ياأم معبـد فقالت رأيت رجلا ظاهر الوضـاءه أبلـج الوجه حسن الخلق لم تعبه ثجله و لم تزر به صـقله وسـيما قسـيما فى عينيه دعـج و فى أشـفاره وطف و فى صوته صحل و فى عنقه سطع و فى لحيته

كثاثه أحور أكحل أزج أقرن إن صمت فعليه الوقار و إن تكلم سما وعلاه

[صفحه ۶۷]

البهاء فهو أجمل الناس وأبهاه من بعيد وأحلاه وأحسنه من قريب حلو المنطق فصل لانزر و لاهذر كأن منطقه خرزات نظم يتحدرن ربعه و لاتشنؤه من طول و لاتقتحمه العين من قصر غصن بين غصنين فهو أنضر الثلاثه منظرا وأحسنهم قدا له رفقاء يحفون به إن قال أنصتوا لقوله و إن أمر تبادروا إلى أمره محفود محشود لاعابس و لامفندص قال أبومعبد هو و الله صاحب قريش ألذى ذكر لنا من أمره بمكه ماذكر و لوكنت وافقته لالتمست صحبته ولأفعلن إن وجدت إلى ذلك سبيلا قال وأصبح صوت بمكه عاليا بين السماء و الأرض يسمعون الصوت و لايدرون من يقوله و هو يقول

جزى الله رب الناس خير جزائه || رفيقين قالا خيمه أم معبد

هما نزلا بالبر وارتحلا به || ففاز ألذى أمسى رفيق محمد

فيا لقصى مازوى الله عنكم || به من فعال لايجارى وسؤدد

ليهن بنى كعب مقام فتاتهم || ومقعدها للمؤمنين بمرصد

سلوا أختكم عن شاتها وإنائها || فإنكم إن تسألوا الشاه تشهد

دعاها بشاه حائل فتحلبت || له عن صريح ضره الشاه مزبد

فغادرها

رهنا لدیها لحالب || یرددها فی مصدر ثم مورد

[صفحه ۶۸]

قال فأصبح الناس قدفقدوا نبیهم ص وأخذوا علی خیمه أم معبد حتی لحقوا النبی ص فأجابه حسان بن ثابت

-۱۰۶

لقد خاب قوم زال عنهم نبیهم || وقدس من یسری إلیهم ویغتدی

ترحل عن قوم فضلت عقولهم || وحل علی قوم بنور مجدد

هداهم به بعدالضلاله ربهم || وأرشدهم من یتبع الحق یرشد

وهل یستوی ضلال قوم تسفهوا || بهاد یقتدی به کل مهتدی

و قال ابن أبوسعد فی روایته بکسا عمی وهداه یقتدی کل مقتدی کذا ورد

-روایت-۱-۷۴

و قدنزلت منه علی أهل یثرب || رکاب هدی حلت علیهم بأسعد

نبی یری ما لایری الناس حوله || ویتلو کتاب الله فی کل مشهد

فإن قال فی یوم مقاله غائب || فتصدیقها فی الیوم أو فی ضحی الغد

لیهن أبابکر سعاده جده || بصحبته من یسعد الله یسعد

ویهن بنی سعد مقام فتاتهم || ومقعدها للمؤمنین بمرصد

سمعت محمد بن حبیب مولی ابن هاشم یذکر عن أبی عبد الله محمد بن زیاد الأعرابی قال قیل لأمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ع کیف لم یصف أحد النبی ص کماوصفته أم معبد

فقال لأن النساء يصفن الرجال بأهوائهن فيجدن فی صفاتهن

-روايت-۱-۲-روايت-۹۰-۲۳۷

[صفحه ۶۹]

قصه رؤيا رقيقه بنت نباته وبلاغتها فی قصصها

حدثونا عن يعقوب بن محمدالزهری عن عبدالعزيز بن ربيع و عن أبی حويصه قال تحدث مخرمه بن نوفل أن أمه رقيقه بنت نباته وكانت لده عبدالمطلب قالت تتابعت على قريش سنون أقحلت الضرع وأرقت العظم فبينا أناراقده مهومه إذابهاتف صيت بصوت صحل يقول معشر قريش إن هذا النبی المبعوث منكم و هذاإبان نجومه فحی هل بالحيا والخصب ألا فانظروا منكم رجلا طوالا عظاما أبيض بضا أوطف الأهداب سهل الخدين له سنه تدعو إليه وفضل يدل عليه ألا فليدلف إليه من كل بطن رجل ألا ثم ليسنوا من الماء وليلتمسوا الركن وليرتقوا أباقبيس ألا ثم ليدع الرجل وليؤمن القوم ألا فافعلوا إذا ماشئتم قالت فأصبحت على ذلك مفراه مذعوره قدقب جلدی ووله عقلی فقصصت رؤيای فنمت فی شعاب مكه فو الحرمه والحرم إن بقی بهاأبطحی إلا قال هذاشيبه الحمد فتتامت عنده قريش وانقض إليه

-روايت-۱-۲-روايت-۷۹-ادامه دارد

[صفحه ۷۰]

من كل بطن رجل فتسنوا والتمسوا الركن وارتقى أباقبيس فطفق القوم يدفون حوله ما أن يستوسقهم مهله حتى قر بذروته واستوكفوا جنابيه ومعه رسول الله

ص و هويومئذ غلام حين أيفع أوهم أوكرب فقام عبدالمطلب فقال أللهم ساد الخله وكاشف الكربه أنت عالم غيرمعلم ومسئول غيرمبخل و هـذه عبداؤك وإماؤك بعذرات حرمك يشكون إليك سنتهم التى أكلت الظلف والخف أللهم وأمطرنا غيثا مريعا مغدقا قالت فما راموا والبيت حتى انفجرت السماء بمائها وكظ الوادى فأسمعهم بثجيجه فسمعت شيخان قريش وجلتها وهى تقول هنيئا لك أباالبطحاء[هنيئا لك أى عاش بك أهل البطحاء] و فى ذلك تقول رقيقه

-روايت-از قبل-۵۹۸

بشيبه الحمد أسقى الله بلدتنا || و قدفقدنا الحياء واجلوذ المطر

فجاد بالماء جون له سيل || فانتعشت به الأنعام والشجر

من من الله بالميمون طائره || وخير من بشرت يوما به مضر

مبارك الأمر يستسقى الغمام به || ما فى الأنام له شبه و لاخطر

[صفحه ۷۱]

كلام امرأه أبى الأسود الدؤلى

أبوصالح زكريا بن أبى صالح البلدى قال قال أبو محمدالقشيرى كان أبوالأسود الدؤلى من أكبر الناس عندمعاويه بن أبى سفيان وأقربهم مجلسا و كان لاينطق إلابعقل و لايتكلم إلا بعدفهم فبينا هوذات يوم جالسا وعنده وجوه قريش وأشراف العرب إذ أقبلت امرأه أبى الأسود الدؤلى حتى حاذت معاويه وقالت السلام عليك يا أمير المؤمنين

ورحمه الله وبركاته إن الله جعلك خليفه فى البلاد ورقيبا على العباد يستسقى بك المطر ويستثبت بك الشجر وتؤلف بك الأهواء ويأمن بك الخائف ويردع بك الجانف فأنت الخليفه المصطفى والإمام المرتضى فأسأل الله لك النعمه فى غيرتغيير والعافيه من غيرتعذير لقد ألجأنى إليك يا أمير المؤمنين أمر ضاق على فيه المنهج وتفاقم على فيه المخرج لأمر كرهت عاره لماخشيت إظهاره فلينصفنى أمير المؤمنين من الخصم فإنى أعوذ بعقوته من العار الوبيل والأمر الجليل ألذى يشتد على الحرائر ذوات البعول الأجائر فقال لها معاويه و من بعلك هذا ألذى تصفين من أمره المنكر و من فعله المشهر

-روایت-۱-۲-روایت-۶۷-ادامه دارد

[صفحه ۷۲]

قال فقالت هو أبوالأسود الدؤلى قال فالتفت إليه فقال يا أباالأسود ماتقول هذه المرأه قال فقال أبوالأسود هى تقول من الحق بعضا ولن يستطيع أحد عليها نقضا أما ماذكرت من طلاقها فهو حق و أنامخبر أمير المؤمنين عنه بالصدق و الله يا أمير المؤمنين ماطلقتها عن ريبه ظهرت و لالأى هفوه حضرت ولكنى كرهت شمائلها فقطعت عنى حبائلها فقال معاويه و أى شمائلها يا أباالأسود كرهت قال يا أمير المؤمنين إنك مهيجها على بجواب عتيد ولسان شديد فقال له معاويه لابد لك

من محاورتها فاردد عليها قولها عندمراجعتها فقال أبوالأسود يا أمير المؤمنين إنها كثيره الصخب دائمه الذرب مهينه للأهل مؤذيه للبعل مسيئه إلى الجار مظهره للعار إن رأت خيرا كتمته و إن رأت شرا أذاعته قال فقالت و الله لو لامكان أمير المؤمنين وحضور من حضره من المسلمين لرددت عليك بوادر كلامك بنوافذ أقرع كل سهامك و إن كان لايجمل بالمرأه الحره أن تشتم بعلا و لاـ أن تظهر لأحد جهلاـ فقال معاويه عزمت عليك لماأجبته قال فقالت يا أمير المؤمنين ماعلمته إلاسئولا جهولا ملحا بخيلا إن قال فشر قائل و إن سكت فذو دغائل ليث حين يأمن وثعلب حين يخاف شحيح حين يضاف إن ذكر الجود انقمع لمايعرف من قصر رشائه ولؤم إبائه ضيفه جائع وجاره ضائع لايحفظ جارا و لايحمى ذمارا و لايدرك ثأرا أكرم الناس عليه من أهانه وأهونهم

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۷۳]

عليه من أكرمه قال فقال معاويه سبحان الله لماتأتى به هذه المرأه من السجع قال فقال أبوالأسود أصلح الله أمير المؤمنين إنها مطلقه و من أكثر كلاما من مطلقه فقال لها معاويه إذا كان رواحا فتعالى أفصل بينك وبينه بالقضاء قال فلما كان الرواح جاءت ومعها ابنها

قداحتضـنته فلمـا رآهـا أبوالأـسود قام إليها لينتزع ابنه منها فقال له معاويه يا أباالأسود لاتعجل المرأه أن تنطق بحجتها قال يا أمير المؤمنين أنـاأحق بحمـل ابنی منهـا فقال له معاويه يا أباالأسود دعها تقل فقال يا أمير المؤمنين حملته قبل أن تحمله ووضـعته قبل أن تضـعه قـال فقـالت صـدق و الله يا أمير المؤمنين حمله خفا وحملته ثقلا ووضـعه بشـهوه ووضـعته كرها إن بطنی لوعاؤه و إن ثديی لسقاؤه و إن حجری لفناؤه قال فقال معاويه سبحان الله لماتأتين به فقال أبوالأسود إنها تقول الأبيات من الشعر فتجيدها قال فقال معاويه إنها قدغلبتک فی الکلام فتکلف لها أبياتا لعلک تغلبها قال فأنشأ أبوالأسود يقول

-روايت-از قبل-۸۸۸

مرحبا بالتی تجور علينا || ثم سهلا بالحامل المحمول

أغلقت بابها علی وقالت || إن خير النساء ذات البعول

شغلت نفسها علی فراغا || هل سمعتم بالفارغ المشغول

قال فأجابته وهی تقول

-روايت-۱-۲۶

ليس من قال بالصواب وبالحمق || کمن جار علی منار السبيل

[صفحه ۷۴]

کان ثديی سقاءه حين يضحی || ثم حجری فناؤه بالأصيل

لست أبغی بواحدی يا ابن حرب || بدلا ماعلمته والخليل

قال فأجابها معاويه

-روايت-۱-۲۱

ليس من غذاه حينا صغيرا || وسقاه من ثديه بخذول

هی أولی به

وأقرب رحما || من أبيه بالوحی والتنزیل

أم ماحنت علیه وقامت || هی أولی بحمل هذاالضئیل

قال فقضی لها معاویه علیه واحتملت ابنها وانصرفت

-روایت-۱-۵۳

[صفحه ۷۵]

کلام صفیه بنت هشام المنقریه

حدثنی أبو الحسن بن الأعرابی الکوفی قال حدثنی أبوخالد یزید بن یحیی الخزاعی عن محمد بن مسلمه عن أبیه قال توفی الأحنف فی دار عبد الله بن أبی العصیفیر بالکوفه و کان مصعب بن الزبیر إذ ذاک أمیرا علی الکوفه من قبل أخیه عبد الله بن الزبیر قال فشیع مصعب بن الزبیر جنازه الأحنف فخرج متسلبا فی قمیص بغیر رداء وکانت الأمراء تفعل ذلک بالسید إذامات قال فلما دفن الأحنف أقبلت صفیه بنت هشام المنقریه علی نجیب لها متخصره وکانت بنت عم الأحنف حتی وقفت علی قبره فقالت لله درک من مجن فی جنن ومدرج فی کفن إنا لله وإنا إلیه راجعون جعل الله سبیل الخیر سبیلک ودلیل الرشد دلیلک أما و ألذی أسأله أن یفسح لک فی مدخلک و أن یبارک لک فی محشرک و و ألذی کنت من أجله فی عده و من الکآبه فی مده و من الأثره إلی نهایه و من الضمار إلی غایه لقد کنت صحیح الأدیم منیع الحریم عظیم

السلم فاضل الحلم وارى الزناد رفيع العماد و إن كنت

-روايت-١-٢-روايت-١١۶-ادامه دارد

[صفحه ٧۶]

لمسودا و إلى الملوك لموفدا و فى المحافل شريفا و على الأرامل عطوفا وكانت الملوك لقولك مستمعين ولرأيك متبعين ولقد عشت حميدا ودودا ومت شهيدا فقيدا ثم أقبلت على الناس بوجهها فقالت عباد الله إن أولياء الله فى بلاده شهود على عباده وإنا لقائلون حقا ومثنون صدقا و هو أهل لطيب الثناء فعليه رحمه الله وبركاته و مامثله فى الناس إلا كما قال الشاعر فى قيس بن عاصم

-روايت-از قبل-٣٨٣

عليك سلام الله ياقيس بن عاصم || ورحمته ماشاء أن يترحما

فما كان قيس هلكه هلك واحد || ولكنه بنيان قوم تهدما

سلام امر ئ أودعته منك نعمه || إذازار عن شحط بلادك سالما

قال فتعجب الناس من كلامها و قال فصحاؤهم تالله مارأينا كاليوم قط و لاسمعنا أفصح و لاأبلغ من هذه قال فبعث إليها مصعب بن الزبير فخطبها إلى نفسه فأبت عليه فما زال يتعاهدها ببره حتى قتل السجستانى

-روايت-١-٢١٠

عن الأصمعى عن أبان بن تغلب قال أتيت المقابر فإذا أنابصبيه قدكادت تخفى بين قبرين لطافه و إذاهى تنظر بين جؤذر فبينا هى كذلك إذ بدت لها كفان كأنهما لسان طائر بأطراف

كأنها المدارى وخضاب كأنه عنم ثم هبت الريح فرفعت عن برقعها فإذابيضه نعام تحت أم رئال ثم

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-ادامه دارد

[صفحه ۷۷]

قالت أللهم إنك لم تزل قبل كل شىء و أنت بعد كل شىء و قدخلقت والدى قبلى وخلقتنى بعدهما فآنستنى بقربهما ماشئت ثم أوحشتنى منهما إذ شئت أللهم فكن لى منهما مؤنسا وكن لى بعدهما حافظا قال فقلت ياصبيه أعيدى لفظك فلم تسمع ومرت فى كلامها ثم أعدت عليها فنظرت ثم قالت ياشيخ و الله ما أنا لك بمحرم فتحادثنى محادثه أهلك أهلك أولى بك قال فاستخفيت بين القبور مستحييا مما قالت لى ثم سألت عنها فإذاهى أيم فأتيت صديقا لى فقلت له هل لك فى أن يلم الله شعثك ويقر عينك قال و ماذاك قال فوصفت له الجاريه و مارأيت من عقلها وسمعت من كلامها فقلت له أبغض من مالك عشره آلاف درهم فإنى أرجو أن تكون أحمدمالك عاقبه قال فقال قدفعلت فخرجنا جميعا أنا و هو حتى أتينا الخباء فإذانحن بعمها فعرضنا عليه ذلك فقال ياهؤلاء و الله مالنا فى أمورنا و لاأنفسنا شىءمعها فكيف فيها ولكن اعرضوا عليها ماوصفتم ثم دخل الخباء فقال ها هى ذه قدخرجت

تسمع ماتقولون قال فجلست خلف سجف لها ثم قالت أللهم حی العصابه بالسلام وأجزل لهم الثواب فی دار المقام قل یاعم فأقبل علیها عمها فقال أی مفداه هذاعمک ونظیر أبیک و قدخطبک علی ابن عمک نظیرک و قدبذل لک من الصداق عشره آلاف درهم قال فأقبلت علیه فقالت یاعم أضرت بک الحاجه حتی طمعت طمعا أخل بمروءتک أتزوجنی غلاما حضریا یغلبنی بفطنته ویصول علی بمقدرته ویمنن علی بتفضله و یقول یاهنه بنت

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

الهنه کلا إن الله واسع کریم قال فرجعنا و الله مدحوضی الحجه مردودین عن الحاجه

-روایت-از قبل-۸۵

و قال الأصمعی عن أبان بن تغلب قال سمعت امرأه توصی ابنا لها أراد سفرا فقالت أی بنی أوصیک بتقوی الله فإن قلیله أجدی علیک من کثیر عقلک وإیاک والنمائم فإنها تورث الضغائن وتفرق بین المحبین ومثل لنفسک مثال ماتستحسن لغیرک ثم اتخذه إماما و ماتستقبح من غیرک فاجتنبه وإیاک والتعرض للعیوب فتصیر نفسک غرضا وخلیق أن لایلبث الغرض علی کثره السهام وإیاک والبخل بمالک والجود بدینک فقالت أعرابیه معها أسألک إلازدته یافلانه فی وصیتک قالت

إی و الله والعذر أقبح مایعامل به الإخوان وکفی بالوفاء جامعا لماتشتت من الإخاء و من جمع الحلم والسخاء فقد استجاد الحله والفجور أقبح حله وأبقی عارا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۶۲۷

و قال الأصمعی عن أبان بن تغلب قال أضللت إبلا لی فخرجت فی بغائها فإذا أنابجاریه أعشی إشراق وجهها بصری فقالت ما لک یا عبد الله و مابغیتک قلت أضللت إبلا لی فأنا فی طلبها فقالت أدلک علی من علمها عنده قلت إذاتستوجبی الأجر وتکتسبی الحمد والشکر فقالت سل ألذی أعطاکهن فهو ألذی أخذهن منک من طریق الیقین لا من طریق الاختبار فإنه إن شاء فعل قال فأعجبنی مارأیت من عقلها

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-ادامه دارد

[صفحه ۷۹]

وسمعت من فصاحتها فقلت لها أ لک بعل فقالت کان ونعم البعل کان فدعی إلی ما له خلق فأجاب فقلت لها فهل لک فی بعل لاتذم خلائقه و لاتخاف بوائقه قال فأطرقت طویلا ثم قالت

-روایت-از قبل-۱۸۶

کنا کغصنین فی ساق غذاؤهما || ماء الجداول فی روضات جنات

فاجتث خیرهما من أصل صاحبه || دهر یکر بفرحات وترحات

و کان عاهدنی إن خاننی زمن || أن لایضاجع أنثی بعدمثواتی

وکنت عاهدته أیضا فعاجله || ریب المنون قریبا مذ سنیات

فاصرف عتابک

عمن ليس يردعها || عن الوفاء خلاب بالتحيات

[صفحه ۸۰]

كلام جمعه وهند بنتا الخس

قال محمـد بن زياد الأعرابى أبو عبد الله وافت جمعه وهند بنتا الخس عكاظ فى الجاهليه فاجتمعتا عندالقلمس الكنانى فقال لهما إنى سائلكما لأعلم أيكما أبسط لسانا وأظهر بيانا وأحسن للصـفه إتقانا قالتا سـلنا عما بـدا لك فسـتجد عندنا عقولا ذكيه وألسـنه قويه وصـفه جليه قـال القلمس أى الإبـل أحب إليـك يـاجمعه قالت أحب كل قراسـيه دوسـر ملاحك الخلق عشـنزر ململم مثل ململومه المرمر ذى شقشـقه مفرفر مصـعب ألون مدلى المشـفر قال القلمس كيف تسـمعين ياهند قالت نعم الجمل هذا فى الشـقه البعيده والمسافه الشديده و فى السـباسب الجديبه وغيره أحب إلى قال فقولى فقالت أحب كل ذى كاهل رفيع ملزز الخلق جميع محتمـل ضـليع يقـل الرغاء ويعتسف البيـداء وينهض بالأعباء قال القلمس كلتاكما محسـنه فأى ذكور الإبل أبغض إليك ياجمعه قالت أبغض القصـير القامه الصـغير الهامه السـريع السآمه الأجب الظهر كالنعامه قال القلمس كيف تسـمعين ياهند قالت وصـفت جملا غيرفحل و لانجيب

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-ادامه دارد

[صفحه ۸۱]

و لاشـهم و لاصـليب و لارائع و لاعجيب وغيره أبغض إلى منه قال فقولى قالت أبغض الضعيف المضطرب ألذى كل حمل عليه تعب قال القلمس كلتاكما محسنه فأى النوق

أحب إليك ياجمعه قالت أحب كل ناقه علكوم علنداه كتوم مثل الجمل الحجوم العظيم العيهوم يخلط بين الشد والرسيم فی تيه المهامه والديموم قال القلمس كيف تسمعين ياهند قالت هذه صفه ناقه صاحبها خليق أن لايهمه سفر و لايسبقه خبر و لايهوله خطر و لايفوته ظفر وغيرها أحب إلی منها قال فقولی قالت أحبها ضخمه مثل الجوسق شدقها مثل شدق النقنق مدمج خلقها موثق كثيره الهباب ناجيه الذهاب وشيكه الإياب قال القلمس كلتاكما محسنه فأی ذكور الخيل أحب إليك ياجمعه قالت أحب المنسوب جده الأسيل خده السريع شده الطويل مده الشديد هده الجميل قده قال القلمس كيف تسمعين ياهند قالت هذافرس خليق إن طلب لم يلحق و إن جوری لم يسبق و إن بوهی لم يفق وغيره أحب إلی منه قال فقولی قالت أحب الوثيق الخلق الكريم العرق الكثير السبق الشديد الذلق يمر من البرق قال كلتاكما محسنه فأی إناث الخيل أحب إليك ياجمعه قالت أحب كل حييه الفؤاد سبوح جواد سلسه القياد شديده الاعتماد فی الدفع والاشتداد ذات هباب وثماد قال القلمس كيف تسمعين ياهند

-روايت-از

قـالت هـذه فرس صاحبهـا خليق أن لا ـيفوته أمر و لا ـيهوله ذعر إذاشـاء كر و إذاهـاب فر وغيرها أحب إلى منها قال فقولى قالت أحب الشديد أسرها البعيد صبرها القليل فترها الجميل قدرها السريع مرها المخوف كرها قال القلمس كلتاكما محسنه فأى ذكور الخيـل أبغض إليـك يـاجمعه قـالت أبغض كـل بليـد وارم الوريـد ذا وكال شديـد لاينجيك هاربا و لاتظفر به طالبا و لايسـرك شاهـدا و لاغائبا قال القلمس كيف تسـمعين ياهنـد قالت هذافرس إمساكه بلاء وعلاجه عناء وركوبه شـقاء وغيره أبغض إلى منه قال فقولى قالت أبغض السريع البهر البطى ء الحصر السكيت الطفر قال القلمس كلتاكما محسنه فأى المعزى أحب إليك ياجمعه قالت أحب ذات الزنمتين المنفوخه الجنبين المذكره القرنين الدقيقه الطبيين تروى الولدين وتشـبع أهل البيتين قال القلمس كيف تسمعين ياهند قالت هذه عنز رجل خليق أن تمتلئ أوطابه ويدوم شرابه ويخصب أصحابه وغيرها أحب إلى منها قال فقولى قالت أحب ذات الضـرع العريض ثقيل فى الربيض مترع يفيض ليس بمنزوف و لامغيض قال كلتاكما محسـنه فأى السـحاب أحسن فى عينك ياجمعه قالت أحب كل ركام ملتف أسحم

رجاف مسف يكاد يمسه من قام بالكف قال كيف تسمعين ياهند قالت وصفت سحابا

-روايت-از قبل-۱۱۰۰

[صفحه ۸۳]

مسترخی العزالی کثیر التهاطل غزیر السجال وغیره أحب إلی منه قال فقولی قالت أحب کل صبیر دلاح مثعنجر نضاح متجاوب النواحی کأن برقه ضوء مصباح قال القلمس کلتاکما محسنه فأی النساء أحب إلیک یاجمعه قالت أحب الغریره العذراء الرعبوبه العیطاء الممکوره اللفاء ذات الجمال والبهاء والستر والحیاء البضه الرخصه کأنها فضه بیضاء قال کیف تسمعین یاهند قالت وصفت جاریه هی حاجه الفتی ونهیه الرضا وغیرها أحب إلی منها قال فقولی قالت أحب کل مشبعه الخلخال ذات شکل ودلال وظرف وبهاء وجمال قال القلمس کلتاکما محسنه فأی النساء أبغض إلیک یاجمعه قالت أبغض کل سلفع بذیه جاهله غبیه حریصه دنیه غیرکریمه و لاسریه و لاستیره و لاحییه قال کیف تسمعین یاهند قالت وصفت امرأه صاحبها خلیق أن لاتصلح له حال و لاینعم له بال و لایثمر له مال وغیرها أبغض إلی منها قال فقولی قالت أبغض المتجرفه الشوهاء المنفوحه الکبداء العنفص الوقصاء الحمشه الزلاء التی إن ولدت لم تنجب و إن زجرت لم تعتتب و إن ترکت طفقت تصخب قال القلمس کلتاکما محسنه فأی الرجال أحب

إليـك يـاجمعه قـالت أحب الحر النجيب السـهل القريب السـمح الحسـيب الفطن الأريب المصـقع الخطيب الشـجاع المهيب قال القلمس كيف تسمعين ياهند قالت وصفت رجلا سيدا جوادا ينهض إلى الخير صاعدا ويسرك غائبا وشاهدا

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۸۴]

وغيره أحب إلى منه قـال فقولى قـالت أحب الرحب الزراع الطويـل البـاع السـخى النفاع المنيع الـدفاع والدهمسـى المطاع البطل الشـجاع ألـذى يحـل باليفاع ويهين فى الحمـد المتاع قال كلتاكما محسـنه فأى الرجال أبغض إليك ياجمعه قالت أبغض السـئاله اللئيم البغيض الزنيم الأـشوه الـدميم الظاهر العصوم الضـعيف الحيزوم قال كيف تسـمعين ياهنـد قالت ذكرت رجلا خطره صـغير وخطبه يسـير وعيبه كثير و أنت ببغضه جدير وغيره أبغض إلى منه قال فقولى قالت أبغض الضـعيف النخاع القصـير الباع الأحمق المضياع ألذى لايكرم و لايطاع قال القلمس كلتاكما محسنه فهل تقولان من الشعر شيئا قالتا نعم قال فقولى ياجمعه فقالت

-روايت-از قبل-۶۲۵

أشد وجوه القول عندذوى الحجى || مقاله ذى لب يقول فيوجز

وأفضل غنم يستفاد ويبتغى || ذخيره عقل يحتويها ويحرز

وخير خلال المرء صدق لسانه || وللصدق فضل يستبين ويبرز

وإنجازك الموعود من سبب الغنى || فكن موفيا بالوعد تعطى وتنجز

و لاخير فى حر يريك بشاشه || ويطعن من خلف عليك ويلمز

إذاالمرء لم يسطع سياسه نفسه || فإن به عن غيرها هوأعجز

وكم من وقور يقمع الجهل حلمه || وآخر من طيش إلى الجهل يجمز

وكم من أصيل الرأى طلق لسانه || بصير بحسن القول حين يميز

وآخر مأفون يلوك لسانه || ويعجن بالكوعين نوكا ويخبز

[صفحه ۸۵]

وكم من أخى شر قدأوثق نفسه || وآخر ذخر الخير يحوى ويكنز

يفر الفتى والموت يطلب نفسه || سيدركه لاشك يوما فيجهز

قال القلمس قدأحسنت ياجمعه فقولى أنت ياهند فقالت

-روايت-۱-۵۵

وجدت وخير القول فى الحكم نافع || ذوى الطول مما قديعم ويلبس

و ليس الفتى عندى بشى ء أعده || إذا كان ذا مال من العقل مفلس

وذو الجبن مما يسعر الحرب نفخه || يهيج منها نارها ثم يخنس

وكم من كثير المال يقبض كفه || وكم من قليل المال يعطى ويسلس

وكم من صغير تزدريه لعله || يهيج كبيرا شره متبجس

وكم من مراء ذى صلاح وعفه || يخاتل بالتقوى هوى الذئب الأملس

وآخر ذی طمرین صاحب نیه || یجود بأعمال التقی ثم ینفس

وکم من سفیه للجماعه مفسد || یدب لشر بینهم ویوسوس

وذو الظلم مذموم النثا ظاهر الخنا || غنی عن الحسنی وبالشر یعرس

قال القلمس قدأحسنتما فزیدینی یاجمعه قالت

-روایت-۱-۴۶

رأیت بنی الدنیا کأحلام نائم || وکالفی ء یدنو ظله ثم یقلص

و کل مقیم فی الحیاه وعیشها || بلا شک یوما أنه سوف یشخص

یفر الفتی من خشیه الموت والردی || وللموت حتف کل حی سیغفص

[صفحه ۸۶]

أتاه حمام الموت یسعی بحتفه || و قد کان مغرورا بدنیا تربص

کأنک فی دار الحیاه مخلد || و قدبان منها من مضی وتقنصوا

لقد أفسد الدنیا وعیش نعیمها || فجائع تتری تعتری وتنغص

ألا رب مرزوق بغیر تکلف || وآخر محروم یجد ویحرص

فقالت هند

-روایت-۱-۱۲

لقد أیقنت نفس الفتی غیرباطل || و إن عاش حینا أنه سوف یهلک

ویشرب بالکأس الذعاف شرابها || ویرکب حد الموت کرها ویسلک

وکم من أخی دنیا یثمر ماله || سیورث ذاک المال رغما ویترک

علیک بأفعال الکرام ولینهم || و لاتک مشکاسا تلج وتمحک

و لاتک مزاحا لدی القوم لعبه || تظل أخا هزء بنفسک

یضحک

تخوض بجهل سادرا فی فکاهه || وتدخل فی غی الغواه وتشرک

ألا رب ذی حظ یبصر فعله || وآخر مصروف فی الحظ یؤفک

فقال أحسنتما وأجملتما فبارک الله فیکما ووصلهما وحباهما

-روایت-۱-۵۸

[صفحه ۸۷]

کلام آمنه بنت الشرید

قال حدثناالعباس بن بکار قال حدثنا أبوبکر الهذلی عن الزهری وسهل بن أبی سهل التمیمی عن أبیه قالا لماقتل علی بن أبی طالب ع بعث معاویه فی طلب شیعته فکان فی من طلب عمرو بن الحمق الخزاعی فراغ منه فأرسل إلی امرأته آمنه بنت الشرید فحبسها فی سجن دمشق سنتین ثم إن عبدالرحمن بن الحکم ظفر بعمرو بن الحمق فی بعض الجزیره فقتله وبعث برأسه إلی معاویه و هوأول رأس حمل فی الإسلام فلما أتی معاویه الرسول بالرأس بعث به إلی آمنه فی السجن و قال للحرسی احفظ ماتتکلم به حتی تؤدیه إلی واطرح الرأس فی حجرها ففعل هذافارتاعت له ساعه ثم وضعت یدها علی رأسها وقالت وا حزنی لصغره فی دار هوان وضیق من ضیمه سلطان نفیتموه عنی طویلا وأهدیتموه إلی قتیلا فأهلا وسهلا بمن کنت له غیرقالیه و أنا له الیوم غیرناسیه ارجع به أیها الرسول إلی معاویه فقل له و لاتطوه

دونه أیتم الله ولـدک وأوحش منـک أهلـک و لاـغفر لـک ذنبـک فرجع الرسول إلی معـاویه فأخبره بما قالت فأرسل إلیها فأتته وعنـده نفر فیهم إیـاس بن حسل أخو مالک بن حسل و کان فی شـدقیه نتوء عن فیه لعظم کان فی لسانه وثقل إذاتکلم فقال لها معاویه أ أنت یاعدوه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۸-ادامه دارد

[صفحه ۸۸]

الله صـاحبه الکلاـم ألـذی بلغنی قـالت نعم غیرنـازعه عنه و لامعتـذره منه و لامنکره له فلعمری لقـد اجتهـدت فی الـدعاء إن نفع الاجتهاد و إن الحق لمن وراء العباد و مابلغت شـیئا من جزائک و إن الله بالنقمه من ورائک فأعرض عنها معاویه فقال إیاس اقتل هـذه یا أمیر المؤمنین فو الله ما کان زوجها أحق بالقتل منها فالتفتت إلیه فلما رأته ناتئ الشدقین ثقیل اللسان قالت تبا لک ویلک بین لحییک کجثمان الضـفدع ثم أنت تدعوه إلی قتلی کماقتل زوجی بالأمس إن ترید إلا أن تکون جبارا فی الأرض و ماترید أن تکون من المصلحین فضـحک معاویه ثم قال لله درک اخرجی ثم لاأسـمع بک فی شـیء من الشام قالت و أبی لأخرجن ثم لاتسمع لی فی

شیء من الشام فما الشام لی بحبیب و لاأعرج فیها علی حمیم و ماهی لی بوطن و لاأحن فیها إلی سکن ولقد عظم فیهادیتی و ماقرت فیهاعینی و ما أنا فیهاإلیک بعائده و لاحیث کنت بحامده فأشار إلیها ببنانه اخرجی فخرجت وهی تقول وا عجبی لمعاویه یکف عنی لسانه ویشیر إلی الخروج ببنانه أما و الله لیعارضنه عمرو بکلام مؤید سدید أوجع من نوافذ الحدید أو ما أنابابنه الشرید فخرجت وتلقاها الأسود الهلالی و کان رجلا أسود أصلع أسلع أصعل فسمعها وهی تقول ماتقول فقال لمن تعنی هذه ألأمیر المؤمنین تعنی علیها لعنه الله فالتفتت إلیه فلما رأته قالت خزیا لک وجدعا أتلعننی واللعنه بین جنبیک و ما بین قرنیک إلی قدمیک اخسأ یاهامه الصعل ووجه الجعل فأذلل بک نصیرا وأقلل بک ظهیرا فبهت الأسلع ینظر إلیها ثم سأل عنها فأخبر فأقبل إلیها معتذرا خوفا من لسانها فقالت قدقبلت عذرک

-روایت-از قبل-۱۴۴۲

[صفحه ۸۹]

و إن تعد أعد ثم لاأستقیل و لاأراقب فیک فبلغ ذلک معاویه فقال زعمت یاأسلع أنک لاتواقف من یغلبک أ ماعلمت أن حراره المتبول لیست بمخالسه نوافذ الکلام عندمواقف الخصام أ فلاترکت کلامها قبل البصبصه منها والاعتذار إلیها قال إی و الله یا

أمير المؤمنين لم أكن أرى شيئا من النساء يبلغ من معاضيل الكلام مابلغت هذه المرأه حالستها فإذاهى تحمل قلبا شديدا ولسانا حديدا وجوابا عتيدا وهالتنى رعبا وأوسعتنى سبا ثم التفت معاويه إلى عبيد بن أوس فقال ابعث لها ماتقطع به عنا لسانها وتقضى به ماذكرت من دينها وتخف به إلى بلادها و قال أللهم اكفنى شر لسانها فلما أتاها الرسول بما أمر به معاويه قالت ياعجبى لمعاويه يقتل زوجى ويبعث إلى بالجوائز فليت أبى كرب سد عنى حره صله خذ من الرضعه ماعليها فأخذت ذلك وخرجت تريد الجزيره فمرت بحمص فقتلها الطاعون فبلغ ذلك الأسلع فأقبل إلى معاويه كالمبشر له فقال له أفرخ روعك يا أمير المؤمنين قداستجيبت دعوتك فى ابنه الشريد و قدكفيت شر لسانها قال وكيف ذلك قال مرت بحمص فقتلها الطاعون فقال له معاويه فنفسك فبشر بما أحببت فإن موتها لم يكن على أحد أروح منه عليك ولعمرى ماانتصفت منها حين أفرغت عليك شؤبوبا وبيلا فقال الأسلع ماأصابنى من حراره لسانها شيء إلا و قدأصابك مثله أوأشد منه

-روايت-۱-۱۱۷۶

[صفحه ۹۰]

كلام امرأه من بنى ذكوان فى مجلس معاويه

قال حدثنى عبد الله بن الضحاك الهدادى قال حدثناهشام بن محمد عن عوانه وحدثنى محمد بن عبدالرحمن بن القاسم التميمى عن أبيه

عن خالـد بن سـعيد عن رجل من بنى أميه قال حضـرت معاويه يوما و قـدأذن للناس إذنا عاما فدخلوا عليه لمظالمهم وحوائجهم فـدخلت امرأه كأنهـا قلعه ومعهـا جاريتان لها فحـدرت اللثام عن لون كأنما أشـرب ماء الـدر فى حمره التفاح ثم قالت الحمـد لله يامعـاويه ألـذى خلق اللسـان فجعل فيه البيان ودل به على النعم وأجرى به القلم فيما أبرم وحتم ودرأ وبرأ وحكم وقضـى صـرف الكلام باللغـات المختلفه على المعـانى المتفرقه ألفهـا بالتقـديم والتـأخير والأشـباه والمنـاكر والموافقه والتزايـد فأدته الآذان إلى القلـوب وأدته القلوب إلى الأـلسن بالبيـان اسـتدل به على العلم و عبـد به الرب وأبرم به الأـمر وعرفت به الأقـدار وتمت به النعم فكان من قضاء الله وقدره أن قربت زيادا وجعلت له بين آل سـفيان نسـبا ثم وليته أحكام العباد يسفك الدماء بغير حلها و لاحقها ويهتـك الحرم بلاـ مراقبه الله فيهـاخئون غشوم كافر ظلوم يتخير من المعاصـى أعظمها لايرى لله وقارا و لايظن أن له معادا وغـدا يعرض عمله فى صحيفتك وتوقف على مااجترم بين يدى ربك

-روايت-۱-۲-روايت-۱۷۹-ادامه دارد

[صفحه ۹۱]

و لك برسول الله ص أسوه وبينك وبينه صهر فلاالماضين من أئمه

الهدی اتبعت و لاطریقتهم سلکت جعلت عبدثقیف علی رقاب أمه محمدص یدبر أمورهم ویسفک دماءهم فما ذا تقول لربک یامعاویه و قدمضی من أجلک أکثره وذهب خیره وبقی وزره إنی امرأه من بنی ذکوان وثب زیاد المدعی إلی أبی سفیان علی ضیعتی التی ورثتها عن أبی وأمی فغصبنیها وحال بینی وبینها وقتل من نازعه فیها من رجالی فأتیتک مستصرخه فإن أنصفت وعدلت و إلاوکلتک وزیاد إلی الله عز و جل فإن تبطل ظلامتی عندک و لاعنده والمنصف لی منکما حکم عدل فبهت معاویه ینظر إلیها متعجبا من کلامها ثم قال مالزیاد لعن الله زیادا فإنه لایزال یبعث علی مثالبه من ینشرها و علی مساویه من یثیرها ثم أمر کاتبه بالکتاب إلی زیاد یأمره بالخروج إلیها من حقها و إلاصرفه مذموما مدحورا ثم أمر لها بعشرین ألف درهم وعجب معاویه وجمیع من حضره من مقالتها وبلوغها حاجتها

-روایت-از قبل-۸۴۴

[صفحه ۹۲]

کلام أم سنان بنت خیثمه بن خرشه

قال حدثناالعباس بن بکار قال حدثنی عبد الله بن سلیمان المدینی عن أبیه عن سعید بن حذافه قال حبس مروان بن الحکم غلاما من بنی لیث فی جنایه جناها بالمدینه فأتته جده الغلام أم أبیه وهی أم سنان

بنت خيثمه بن خرشه المذحجيه فكلمته فى الغلام فأغلظ لها مروان فخرجت إلى معاويه فدخلت عليه فانتسبت له فقال مرحبا بك يابنت خيثمه ماأقدمك أرضى و قدعهدتك تشنئين قربى وتحضين على عدوى قالت يا أمير المؤمنين إن لبنى عبدمناف أخلاقا طاهره وأعلاما ظاهره لايجهلون بعدعلم و لايسفهون بعدحلم و لايتعقبون بعدعفو فأولى الناس باتباع سنن آبائه لأنت قال صدقت نحن كذلك فكيف قولك

-روايت-۱-۲-روايت-۱۰۲-۶۰۳

عزب الرقاد فمقلتى ماترقد || والليل يصدر بالهموم ويورد

ياآل مذحج لامقام فشمروا || إن العدو لآل أحمديقصد

هذا على كالهلال يحفه || وسط السماء من الكواكب أسعد

خير الخلائق و ابن عم محمد || وكفى بذاك لمن شناه تهدد

مازال مذ عرف الحروب مظفرا || والنصر فوق لوائه مايفقد

[صفحه ۹۳]

قالت كان ذلك يا أمير المؤمنين وإنا لنطمع بك خلفا فقال رجل من جلسائه كيف يا أمير المؤمنين وهى القائله أيضا

-۱۲۰

أماهلكت أبا الحسين فلم تزل || بالحق تعرف هاديا مهديا

فاذهب عليك صلاه ربك مادعت || فوق الغصون حمامه قمريا

قدكنت بعد محمدخلفا لنا || أوصى إليك بنا فكنت وفيا

فاليوم لاخلف نأمل بعده || هيهات نمدح

بعده إنسيا

قـالت يا أمير المؤمنين لسان نطق وقول صـدق ولئن تحقق فيک ماظننا فحظک أوفر و الله ماأورثک الشـناءه فی قلوب المسـلمين إلاهؤلاـء فـأدحض مقـالتهم وأبعـد منزلتهم فإنـک إن فعلت ازددت بـذلک من الله تبـارک و تعـالی قربا و من المؤمنين حبا قال وإنـک لتقولين ذلـک قـالت ياسبحان الله و الله مامثلـک من مـدح بباطـل و لااعتـذر إليک بکـذب وإنک لتعلم ذلک من رأينا وضـمير قلوبنـا کـان و الله علی ع أحب إلينـا من غيرک إذ کنت باقيا قال ممن قالت من مروان بن الحکم وسـعيد بن العاص قال وبم اسـتحققت ذلک عليهم قالت بحسن حلمک وکريم عفوک قال وإنهما ليطمعان فی قالت هما و الله لک من الرأی علی مثل مـاکنت عليه لعثمـان رحمه الله قـال و الله لقـد قـاربت فمـا حاجتـک قالت إن مروان بن الحکم تبنک بالمـدينه تبنک من لايريد البراح منهـا لاـيحکم بعـدل و لايقضـی بسـنه يتتبع عثرات المسـلمين ويکشف عورات المؤمنين حبس ابن ابنی فـأتيته فقال کيت وکيت فألقمته أخشن من الحجر وألعفته أمر من الصبر ثم

رجعت إلى

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۹۴]

نفسی باللائمه فأتیتک یا أمیر المؤمنین لتکون فی أمری ناظرا و علیه معدیا قال صدقت لاأسألک عن ذنبه و لا عن القیام بحجته اکتبوا لها بإخراجه قالت یا أمیر المؤمنین وأنی لی بالرجعه و قدنفذ زادی وکلت راحتی فأمر لها براحله موطأه وخمسه آلاف درهم

-روایت-از قبل-۲۵۶

[صفحه ۹۵]

کلام لنساء متفرقات

إسحاق بن ابراهیم الموصلی قال سمعت أعرابیه تقول تیسروا للقاء الله عز و جل فإن هذه الأیام تدرجنا إدراجا أحمد بن الحارث قال سمعت أبا عبد الله بن الأعرابی یقول عن عثمان بن حفص الثقفی قال مر ذو الإصبع العدوانی بجوار یختلین فی روضه من زهرتها فوقف ینظر إلیهن فقالت إحداهن امض لشأنک فو الله مامنک السوار قال و ماذاک قالت رأیتک إذاجلست تهدمت و إذاقمت عجنت و إذامشیت هدجت قال أبونصر النعامی سألت بنت الخس عن المعزی فقالت طعم شهر وعناء دهر قال وقیل لها اشتری أبوک ضأنا قالت هنیئا لأبی العناء وقریه لاحمی لها قیل لها اشتری أبوک إبلا قالت هنیئا لأبی الجمال قیل اشتری خیلا قالت هنیئا له العز بطونها کنز وظهورها عزقیل اشتری أبوک حمرا قالت عازبه اللیل خزی النهار

-روایت-۱-۷۱۶

[صفحه ۹۶]

کلام نائله بنت القرافصه

وجدته فی بعض الکتب و لم أروه عن أحد قال لماقتل عثمان بن عفان مکث ثلاثا ثم دفن لیلا قال فغدت نائله ابنه القرافصه الکلبیه زوجته متسلبه فی أطمار معها نسوه من قومها وغیرهم إلی مسجد رسول الله ص فاستقبلت القبله بوجهها ووجهت إحدی نسوتها تستنهض الناس لها قال فتقوضت

الحلق نحوها و قدسدلت ثوبها على وجهها وألقت كمها على رأسها حتى آذنوها باجتماع الناس قال فحمدت الله وأثنت عليه وصلت على النبى ص ثم قالت عثمان ذو النورين قتل مظلوما بينكم بعدالاعتذار و إن أعطاكم العتبى معاشر المؤمنه و أهل الملة لاتستنكروا مقامى و لاتستكثروا كلامى فإنى حرى عبرى رزئت جليلا- وتذوقت ثكلا- من عثمان بن عفان ثالث الأركان من أصحاب رسول الله ص فى الفضل عندتراجع الناس فى الشورى يوم الإرشاد فكان الطبيب المرتضى المختار حتى لم يتقدمه متقدم و لم يشك فى فضله متأثم ألقوا إليه الأزمه وخلوه والأمه حين عرفوا له حقه وحمدوا مذاهبه وصدقه فكان واحدهم غيرمدافع وخيرتهم غيرمنازع لاينكر له حسن الغناء و لا عنه سماح النعماء إذ وصل أجنحه المسلمين حين نهضوا إلى رءوس أئمه الكفر حيث ركضوا فقلدوه الأمور إذ لم يكن فيهم له نظير فسلك بهم سبيل الهدى وبالنبى وصاحبيه اقتدى مخسئا للشيطان

-روايت-١-٢-روايت-۴٧-ادامه دارد

[صفحه ٩٧]

إلى مداحره مقصيا للعدوان إلى مزاحره تنقشع منه الطواغيت وتزايل عنه المصاليت امتد له الدين واتصل به السبيل المستقيم ولحق الكفر بالأطراف قليل الآلاف والأحلاف فتركه

حين لا خير فى الإسلام فى افتتاح البلاد و لا رأى لأهله فى تجهيز البعوث فأقام يمدكم بالرأى ويمنعكم بالأدنى يصفح عن مسيئكم فى إساءته ويقبل من محسنكم بإحسانه ويكافئكم بما له ضعيف الانتصار منكم قوى المعونه منكم فاستلنتم عريكته حين منحكم محبته وأجركم أرسانكم آمنا جرأتكم وعدوانكم فأراهكموا الحق إخوانا ورآكموه الباطل شيطانا فى عقب سيره من رأيتموه فظا وعددتموه غليظا قهركم منه بالقمع وطاعتكم إياه على الجدع يعاملكم الحنه وتحونكم بالضرب و كان و الله أعلم بآدابكم ومصالحكم فلله هوكأن قدنظر فى ضمائركم وعرف إعلانكم وسرائركم فحين فقدتم سطوته وأمنتم بطشته ورأيتم أن الطرق قدانشعبت لكم والسبل قداتصلت بكم ظننتم أن الله يصلح عمل المفسدين فعدوتم عدوه الأعداء وشددتم شده السفهاء على التقى النقى الخفيف بكتاب الله عز و جل لسان الثقيل عند الله ميزانا فسفكتم دمه وانتهكتم حرمه واستحللتم منه الحرم الأربع حرمه الإسلام وحرمه الخلافه وحرمه الشهر الحرام وحرمه البلد الحرام فليعلمن الذين سعوا فى أمره ودبوا فى قتله ومنعونا عن دفنه أللهم أن بئس للظالمين بدلا وأنهم شر

مکانا وأضعف جندا لتتعبدنکم الشبهات ولتفرقن بکم الطرقات ولتذکرن بعدها عثمان و لاعثمان وکیف بسخط الله من بعده وأین کنتم کعثمان

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۹۸]

ذی النورین منفس الکرب زوج ابنه رسول الله ص وصاحب البرمد ورومه هیهات و الله مامثله بموجود و لامثل فعله بمعدود یاهؤلاء إنکم فی فتنه عمیاء صماء طباق السماء ممتده الحیران شوهاء العیان فی لبس من الأمر قدتوزع کل ذی حق حقه ویئس من کل خبر أهله فلهوات الشر فاغره وآیات السوء کاشره وعیون الباطل خزر وأهلوه شزر ولئن أنکرتم أمر عثمان وبشعتم الدعه لتنکرن غیر ذلک من غیره حین لاینفعکم عقاب و لایسمع منکم استعتاب ثم أقبلت بوجهها علی قبر النبی ص فقالت أللهم اشهد

-روایت-از قبل-۴۹۷

أیا قبر النبی وصاحبیه || عذیری إن شکوت ضیاع ثوبی

فإنی لاسبیل فتنفعونی || و لاأیدیکم فی منع حوبی

ثم انصرفت باکیه مسترجعه وتفرق الناس مع انصرافها

-روایت-۱-۵۳

[صفحه ۹۹]

کلام عائشه بنت عثمان بن عفان

قال کان علی بن أبی طالب ع فی ماله بینبع فلما قتل عثمان بن عفان خرج عنق من الناس یتسارعون إلی علی تشتد بهم دوابهم واستطاروا فرحا واستفزهم الجذل حتی

قـدموا به فبـايعوه فلمـا بلغ ذلـک عائشه ابنه عثمان صاحت بأعلی صوتها یاثارات عثمان إنا لله وإنا إلیه راجعون أفیت نفسه وطل دمه فی حرم رسـول الله ص ومنع من دفنه أللهم و لویشـاء لا ـمتنع ووجـد من الله عز و جـل حاکمـا و من المسـلمین ناصـرا و من المهاجرین شاهدا حتی یفی ء إلی الحق من صد عنه أوتطیح هامات وتفری غلاصم وتخاض دماء ولکن اسـتوحش مما أنستم به واسـتوخم مااسـتمرأتموه یـا من اسـتحل حرم الله ورسـوله واسـتباح حمـاه لقـد نقمتم علیه أقـل ممـا أتیتم إلیه فراجع فلم تراجعوه واسـتقال فلم تقیلوه رحمه الله علیک یاأبتاه احتسبت نفسک وصبرت لأمر ربک حتی لحقت به وهؤلاء الآن قدظهر منهم تراوض الباطل وإذکاء الشـنآن وکوامن الأحقاد وإدراک الإحن والأوتار وبذلک وشـیکا کان کیدهم وتبغیهم وسـعی بعضهم ببعض فما أقـالوا عاثرا و لااسـتعتبوا مـذنبا حتی اتخـذوا ذلک سـببا فی سـفک الـدماء وإباحه الحمی وجعلوا سبیلا إلی البأساء والعنت فهلا علنت کلمتکم وظهرت حسکتکم إذ ابن الخطاب قائم علی رءوسکم ماثل فی عرصاتکم

-روایت-۱-۲-روایت-۸-ادامه دارد

[صفحه ۱۰۰]

یرعد ویبرق بإرعابکم یقمعکم غیرحذر من تراجعکم

الأمـانی بینکم وهلا نقمتم علیه عودا وبـدءا إذ ملك ویملك علیکم من لیس منکم بالخلق اللین والجسم الفصـیل یسـعی علیکم وینصب لکم لاـتنکرون ذلـك منه خوفـا من سـطوته وحـذرا من شـدته أن یهتف بکم متقسورا أویصـرخ بکم متعـذورا إن قـال صـدقتم قالته و إن سأل بـذلتم سألته یحکم فی رقابکم وأموالکم کأنکم عجائز ضـلع وإماء قصع فبدأ معلنا لابن أبی قحافه بإرث نبیکم علی بعـدرحمه وضـیق بلـده وقله عدده فوقی الله شـرها زعم لله دره ماأعرفه ماصـنع أ و لم یخصم الأنصار بقیس ثم حکم بالطـاعه لمولی أبی حـذافه یتمایـل بکم یمینـا وشـمالا قـدخطب عقولکم واسـتمهر وجلکم ممتحنـا لکم ومعترفا أخطارکم وهل تسـموا هممکم إلی منازعته و لو لاتیك لکان قسـمه خسـیسا وسـعیه تعیسا لکن بدر الرأی وثنی بالقضاء وثلث بالشوری ثم غدا سـامرا مسـلطا درته علی عـاتقه فتطأطـأتم له تطأطـأ الحقه وولیتموه أدبـارکم حتی علاـ أکتـافکم فلم یزل ینعق بکم فی کل مرتع ویشد منکم علی کل محنق لاینبعث لکم هتاف و لایأتلف لکم شهاب یهجم علیکم بالسراء ویتورط

بالحوباء عرفتم أونكرتم لاتألمون و لاتستنطقون حتى إذاعاد الأمر فيكم ولكم وإليكم فى مونقه من العيش عرقها وشيج وفرعها عميم وظلها ظليل تتناولون من كثب ثمارها أنى شئتم رغدا وحليت عليكم عشار الأرض دررا واستمرأتم أكلكم من فوقكم و من تحت أرجلكم فى خصب غدق وامق شرق تنامون فى الخفض وتستلينون الدعه ومقتم زبرجه الدنيا وحرجتها واستحليتم غضارتها ونضرتها وظننتم أن ذلك سيأتيكم من كثب

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۰۱]

عفوا ويتحلب عليكم رسلا فانتضيتم سيوفكم وكسرتم جفونكم و قدأبى الله أن تشأم سيوف جردت بغيا وظلما ونسيتم قول الله عز و جل إِنّ الإِنسانَ خُلِقَ هَلُوعاً إِذا مَسّهُ الشّرّ جَزُوعاً وَ إِذا مَسّهُ الخَيرُ مَنُوعاً فلايهنيكم الظفر و لايستوطنن بكم الحصر فإن الله بالمرصاد و إليه المعاد و الله ما يقول الظليم إلا على رجلين و لاترن القوس إلا على سيتين فأثبتوا فى الغرز أرجلكم فقد ظللتم هداكم فى المتيهه الحرقاء كماضل أدحيه الحسقل وسيعلم كيف تكون إذا كان الناس عباديد و قدنازعتكم الرجال واعترضت عليكم الأمور وسارتكم الحروب بالليوث وقارعتكم الأيام بالجيوش وحمى عليكم الوطيس فيوما تدعون من لايجيب ويوما تجيبون

من لايدعو و قدبسط باسطكم كلتا يديه يرى أنهما فى سبيل الله فيد مقبوضه وأخرى مقصوره والرءوس تنزو عن الطلى والكواهل كماينقف التنوم فما أبعد نصر الله من الظالمين وأستغفر الله مع المستغفرين

-روايت-از قبل-۸۵۲

[صفحه ۱۰۲]

كلام فاطمه بنت عبدالملک

أخبرنا محمد بن سعد قال أخبرنا السجستانى قال أخبرنا العتبى قال حدثنى حماد بن النضر عن محمد بن الليث عن عطا قال قلت لفاطمه بنت عبدالملك أخبرينى عن عمر بن عبدالعزيز قالت أفعل و لو كان حيا مافعلت إن عمر رحمه الله كان قدفرغ للمسلمين نفسه ولأمورهم ذهنه فكان إذاأمسى مساء لم يفرغ فيه من حوائج يومه دعا بسراجه ألذى كان يسرج له من ماله ثم صلى ركعتين ثم أقعى واضعا رأسه على يديه تسيل دموعه على خديه يشهق الشهقه يكاد ينصدع لها قلبه أوتخرج لها نفسه حتى يرى الصبح و قدأصبح صائما فدنوت منه فقلت يا أمير المؤمنين ألشىء كان منك ما كان قال أجل فعليك بشأنك وخلنى وشأنى فقلت إنى أرجو أن أيقظ قال إذن أخبرك أنى نظرت فوجدتنى قدوليت أمر هذه الأمه أحمرها وأسودها ثم ذكرت الفقير الجائع والغريب الضائع والأسير المقهور وذا المال القليل والعيال الكثير

وأشياء من ذلك فی أقاصی البلاد وأطراف الأرض فعلمت أن الله عز و جل سائلی عنهم و أن رسول الله ص حجيجی لايقبل الله منی فيهم معذره و لاتقوم لی مع رسول الله ص حجه فرحمت و الله يافاطمه نفسی رحمه دمعت لها عينی ووجع لها قلبی فأنا كلما ازددت ذكرا ازددت خوفا فأيقظی أودعی

-روايت-۱-۲-روايت-۱۱۸-۱۰۹۵

[صفحه ۱۰۳]

كلام عكرشه بنت الأطش

العباس بن بكار قال حدثنا أبوبكر الهذلی و عبد الله بن سليمان عن عكرمه و قال حدثناالمقدمی بإسناده عن الشافعی قالوادخلت عكرشه بنت الأطش علی معاويه وبيدها عكاز فی أسفله زج مسقی فسلمت عليه بالخلافه وجلست فقال لها معاويه ياعكرشه الآن صرت أمير المؤمنين قالت نعم إذ لا علی حی قال ألست صاحبه الكور المسدول والوسيط المشدود والمتقلده بحمائل السيف و أنت واقفه بين الصفين يوم صفين تقولين ياأيها الناس عليكم أنفسكم لايضركم من ضل إذااهتديتم إن الجنه دار لايرحل عنها من قطنها و لايحزن من سكنها فابتاعوها بدار لايدوم نعيمها و لاتنصرم همومها كونوا قوما مستبصرين إن معاويه دلف إليكم بعجم العرب غلف القلوب لايفقهون الإيمان و لايدرون ماالحكمه دعاهم بالدنيا فأجابوه واستدعاهم إلی الباطل فلبوه فالله الله عباد الله فی دين الله

وإياكم والتواكل فإن فی ذلک نقض عروه الإسلام وإطفاء نور الإيمان وذهاب السنه وإظهار الباطل هذه بدر الصغری والعقبه الأخری قاتلوا يامعشر الأنصار والمهاجرين علی بصيره من دينكم

-روايت-۱-۲-روايت-۱۲۴-ادامه دارد

[صفحه ۱۰۴]

واصبروا علی عزيمتكم فكأنی بكم غدا قدلقيتم أهل الشام كالحمر النهاقه والبغال الشحاجه تضفع ضفع البقر وتروث روث العتاق انتهت حكايه قولها ثم قال معاويه فو الله لو لاقدر الله ماأحب أن يجعل لنا هذاالأمر لقد كان انكفأ علی العسكران فما حملک علی ذلک قالت يا أمير المؤمنين إن اللبيب إذاكره أمرا لم يحب إعادته قال صدقت اذكری حاجتک قالت يا أمير المؤمنين إن الله قدرد صدقاتنا علينا ورد أموالنا فينا إلابحقها وإنا قدفقدنا ذلک فما ينعش لنا فقير و لايجبر لنا كسير فإن كان ذلک عن رأيک فما مثلک من استعان بالخونه و لااستعمل الظالمين قال معاويه يا هذه إنه تنوبنا أمور هی أولی بنا منكم من بحور تنبثق وثغور تنفتق قالت ياسبحان الله مافرض الله لنا حقا جعل لنا فيه ضررا علی غيرنا ماجعله لنا و هوعلام الغيوب قال معاويه هيهات يا أهل العراق فقهكم ابن أبی طالب فلن تطاقوا ثم أمر لها برد صدقتها وإنصافها وردها مكرمه

-روايت-از قبل-۸۵۱

[صفحه ۱۰۵]

كلام الدارميه الحجونيه

و قـال المقـدمى أبوإسـحاق قال حـج معاويه سـنه من سـنيه فسأل عن امرأه يقال لها الـدارميه الحجونيه كانت امرأه سوداء كثيره اللحم فـأخبر بسـلامتها فبعث إليهـا فجى ء بها فقال لها كيف حالك ياابنه حام قالت بخير ولست لحام إنما أناامرأه من قريش من بنى كنـانه ثمت من بنى أبيـك قال صـدقت هل تعلمين لم بعثت إليك قالت لا ياسـبحان الله وأنى لى بعلم ما لم أعلم قال بعثت إليـك أن أسألـك علاـم أحببت عليـا ع وأبغضتينى وعلاـم واليتيه وعـاديتينى قـالت أ وتعفينى من ذلك قال لاأعفيك ولـذلك دعوتـك قالت فأما إذ أبيت فإنى أحببت عليا ع على عـدله فى الرعيه وقسـمه بالسويه وأبغضـتك على قتالك من هوأولى بالأمر منـك وطلبـك مـا ليس لـك وواليت عليـا ع على ماعقـد له رسول الله ص من الولاـيه وحب المسـاكين وإعظـامه لأهـل الـدين وعاديتـك على سـفكك الـدماء وشـقك العصـا قـال صـدقت فلـذلك انتفـخ بطنـك وكبر ثـديك وعظمت عجيزتك قالت يا هذابهند أم معاويه و الله يضرب المثل لا أنا قال معاويه يا هذه لاتغضبى فإنا لم نقل إلاخيرا إنه إن انتفخ بطن

المرأه تم خلق ولدها و إذاكبر ثديها

-روايت-۱-۲-روايت-۳۳-ادامه دارد

[صفحه ۱۰۶]

حسن غـذاء ولدها و إذاعظمت عجيزتها رزن مجلسـها فرجعت المرأه فقال لها هل رأيت عليا قالت إی و الله لقد رأيته قال كيف رأيته قالت لم ينفخه الملک و لم تصـقله النعمه قال فهل سـمعت كلامه قالت نعم قال فكيف سمعته قالت كان و الله كلامه يجلو القلوب من العمى كمايجلو الزيت صداء الطست قال صدقت هل لک من حاجه قالت وتفعل إذاسألت قال نعم قالت تعطينی مائه ناقه حمراء فيهافحلها وراعيها قال تصنعين بها ماذا قالت أغذو بألبانها الصغار وأستحنی بهاالكبار وأكتسب بهاالمكارم وأصلح بها بين عشائر العرب قال فإن أناأعطيتک هذاأحل منک محل علی ع قالت ياسبحان الله أودونه أودونه فقال معاويه

-روايت-از قبل-۶۱۴

إذا لم أجد منكم عليكم || فمن ذا ألذی بعدی يؤمل بالحلم

خذيها هنيئا واذكری فعل ماجد || حباک علی حرب العداوه بالسلم

أما و الله لو كان عليا ماأعطاک شيئا قالت إی و الله و لابره واحده من مال المسلمين يعطنی ثم أمر لها بما سألت

-روايت-۱-۱۱۸

[صفحه ۱۰۷]

كلام جروه بنت مره بن غالب

أبو عبد الله محمد بن زكريا قال حدثناالعباس بن بكار قال حدثنی عبد الله بن سليمان المدينی عن أبيه

وسهيل التميمى عن أبيه عن عمته قالت احتجم معاويه بمكه فلما أمسى أرق أرقا شديدا فأرسل إلى جروه ابنه غالب التميميه وكانت مجاوره بمكه وهى من بنى أسيد بن عمرو بن تميم فلما دخلت قال لها مرحبا ياجروه أرعناك قالت إى و الله يا أمير المؤمنين لقد طرقت فى ساعه لايطرق فيهاالطير فى وكره فأرعت قلبى وريع صبيانى وأفزعت عشيرتى وتركت بعضهم يموج فى بعض يراجعون القول ويديرون الكلام خشيه منك وشفقه على فقال لها ليسكن روعك ولتطب نفسك فإن الأمر على خلاف ماظننت إنى احتجمت فأعقبنى ذلك أرقا فأرسلت إليك تخبرينى عن قومك قالت عن أى قومى تسألنى قال عن بنى تميم قالت يا أمير المؤمنين هم أكثر الناس عددا وأوسعه بلدا وأبعده أمدا هم الذهب الأحمر والحسب الأفخر قال صدقت فنزليهم لى قالت يا أمير المؤمنين أمابنو عمرو بن تميم فأصحاب بأس ونجده وتحاشد وشده لايتخاذلون عنداللقاء و لايطمع فيهم

-روايت-۱-۲-روايت-۱۴۹-ادامه دارد

الأعداء سلمهم فيهم وسيفهم على عدوهم قال صدقت ونعم القوم لأنفسهم قالت و أمابنو سعد بن زيد مناه ففى العدد الأكثرون و فى النسب الأطيبون يضرون إن غضبوا ويدركون إن طلبوا أصحاب سيوف

وجحف ونزال وزلف على أن بأسهم فيهم وسيفهم عليهم و أماحنظله فالبيت الرفيع والحسب البديع والعز المنيع المكرمون للجار والطالبون بالثأر والناقضون للأوتار قال إن حنظله شجره تفرع قالت صدقت يا أمير المؤمنين و أماالبراجم فأصابع مجتمعه وكف ممتنعه و أماطهيه فقوم هوج وقرن لجوج و أمابنو ربيعه فصخره صماء وحيه رقشاء يغزون بغيرهم ويفتخرون بقومهم و أمابنو يربوع ففرسان الرماح وأسود الصباح يعتنقون الأقران ويقتلون الفرسان و أمابنو مالك فجمع غيرمفلول و عز غيرمجهول ليوث هراره وخيول كراره و أمابنو دارم فكرم لايداني وشرف لايسامى و عز لايوازى قال أنت أعلم الناس بتميم فكيف علمك بقيس قالت كعلمي بنفسي قال فخبريني عنهم قالت أماغطفان فأكثر ساده وأمنع قاده و أمافزاره فبيتها المشهور وحسبها المذكور و أماذبيان فخطباء شعراء أعزه أقوياء و أماعبس فجمره لاتطفأ وعقبه لاتعلى وحيه لاترقى و أماهوازن فحلم ظاهر و عزقاهر و أماسليم ففرسان الملاحم وأسود ضراغم و أمانمير فشوكه مسمومه وهامه مذمومه ورايه ملمومه و أماهلال فاسم فخم و عزقوم و أمابنو كلاب فعدد كثير وفخر أثير قال

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

لله أنت فما قولك فى قريش قالت

یـا أمیر المؤمنین هم ذروه السـنام وسـاده الأنـام والحسب القمقـام قـال فمـا قولـک فی علی ع قـالت جاز و الله فی الشـرف حـدا لا-یوصف وغـایه لا-تعرف وبـالله أسأل أمیر المؤمنین إعفائی مما أتخوف قال قـدفعلت وأمر لها بضـیعه نفیسه غلتها عشـره آلاف درهم

-روایت-از قبل-۲۸۴

[صفحه ۱۱۰]

كلام أم البراء بنت صفوان

قـال و حـدثناالعباس قال حدثناسـهیل بن أبی سـفیان التمیمی عن أبیه عن جعـده بن هبیره المخزومی قال اسـتأذنت أم البراء بنت صفوان بن هلاـل علی معاویه فأذن لها فـدخلت فی ثلاثه دروع تسـحبها قـدکارت علی رأسـها کورا کهیئه المنسف فسـلمت ثم جلست فقال کیف أنت یابنت صـفوان قالت بخیر یا أمیر المؤمنین قال فکیف حالک قالت ضـعفت بعدجلـد وکسـلت بعدنشاط قال سیان بینک الیوم وحین تقولین

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۵-۳۹۴

یاعمرو دونک صار ماذا رونق || عضب المهزه لیس بالخوار

أسرج جوادک مسرعا ومشمرا || للحرب غیرمعرد لفرار

أجب الإمام ودب تحت لوائه || وافر العدو بصارم بتار

یالیتنی أصبحت لیس بعوره || فأذب عنه عساکر الفجار

قالت قد کان ذاک یا أمیر المؤمنین ومثلک عفا و الله تعالی یقول عَفَا اللّهُ عَمّا سَلَفَ قال هیهات أماإنه لوعاد لعدت ولکنه اخترم دونک

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۱۱]

فکیف

قولک حین قتل قالت نسیته یا أمیر المؤمنین فقال بعض جلسائه هو و الله حین تقول یا أمیر المؤمنین

-روایت-از قبل-۱۱۳

یاللرجال لعظم هول مصیبه || فدحت فلیس مصابها بالهازل

الشمس کاسفه لفقد إمامنا || خیر الخلائق والإمام العادل

یاخیر من رکب المطی و من مشی || فوق التراب لمحتف أوناعل

حاشا النبی لقد هددت قواءنا || فالحق أصبح خاضعا للباطل

فقال معاویه قاتلک الله یابنت صفوان ماترکت لقائل فقال مقالا اذکری حاجتک قالت هیهات بعد هذا و الله لاسألتک شیئا ثم قامت فعثرت فقالت تعس شانئ علی فقال یابنت صفوان زعمت إلاقالت هو ماعلمت فلما کان من الغد بعث إلیها بکسوه فاخره ودراهم کثیره و قال إذا أناضیعت الحلم فمن یحفظه

-روایت-۱-۳۰۴

[صفحه ۱۱۲]

بلاغات النساء فی منازعات الأزواج فی المدح والذم وصفاتهن لهم فی منثور الکلام ومنظومه

قال أبو عبد الله محمد بن زیاد الأعرابی حدثنا أبومعاویه الضریر عن هشام بن عروه عن أبیه عن عائشه قالت قال لی رسول الله ص ذات یوم أنا لک کأبی زرع قلت یا رسول الله و ما أبوزرع فقال کان نسوه فی الجاهلیه إحدی عشره امرأه قعدن فتذاکرن أزواجهن فذم خمس ومدح ست فأما أولی الذوام فقالت

زوجی لحم جمل غث بجبل وعر لاسهل فیرتقی و لاسمین فینتقی تعنی مهزولا علی رأس جبل تصف قله خیره کالشی ء الصعب لاینال إلابالمشقه تقول لیس له نقی أی مخ یقال نقوت العظم ونقیته یقول الشارح شبهت قله خیره بلحم الجمل الهزیل وشبهت سوء خلقه بالجبل الصعب المرتقی ثم قالت فلاالجبل سهل فیرتقی لأخذ اللحم و لوهزیلا لأن الشی ء المزهود فیه قدیؤخذ إذاوجد بغیر تعب و لااللحم سمین فتتحمل المشقه لأجل تحصیله

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱۰-۷۴۰

تقول کل داء من الناس هو فیه و من أدوائه العیایاء العی ألذی لایحسن شیئا و لایحکم عملا طباقاء مثل عیایاء به کل داء من جهل وضعف وخرق

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۱۳]

والعیایاء من الإبل ألذی لایضرب و لایلقح یقول الشارح شحک من الشحاک و هوعود یعرض فی فم الجدی یمنعه من الرضاع فلک المتفکک العظام والمعنی أنها تصفه بالجهل وبأن کل شیءتفرق فی الناس من المعایب موجود فیه و أنه لاخیر فی معاشرته و لارجاء فی رجولیته

-روایت-از قبل-۲۷۱

یقال لف فی الأکل أکثر مخلطا من صنوفه واشتف أخذ من الشفافه وهی البقیه تبقی فی الإناء من الشراب فإذاشربها قیل

اشتفها وتشافها تشافا قال وقولها لايـدخل الكف إنه كان بجسدها عيب أوداء تكتئب له لأن البث الحزن و كان لايدخل يده فی ثوبهـا ليمس ذلـك العيب فيشق عليهـا تصـفه بـالكرم يقول الشارح فی تفسـير مؤلف الكتاب للجمله الأخيره خطأ والصواب أنها تصـفه بكثره الأكـل والشـرب وقله الجمـاع و كـل ذلـك مـذموم عنـدالعرب والعرب تمتـدح بقله الأكل والشـرب وكثره الجماع لـدلالتها على صـحه الـذكوريه والرجوليه والمراد بـاللف الإكثـار من الأكـل واسـتقصاؤه حتى لايترك شـيئا منه والاشـتفاف فی الشـرب اسـتقصاؤه وقولها إذارقد التف أی رقد إلى ناحيه وحده وانقبض عن زوجته إعراضا فهی حزينه لذلک وكذلک قالت و لايولج الكف حتى يعرف البث أی لايمد يده ليعلم ماهی عليه من الحزن فيزيله والمراد بالبث الحزن

-روايت-۱-۸۱۵

العشـنق المفرط الطول تقول ليس عنـده غنـاء من طوله بلاـ نفع يقول الشارح العشـنق الطويل المـذموم الطول ويروى أنه الطويل النجيب ألـذی يملـک أمر نفسه و لاـتحكم النسـاء فيه بل يحكم فيهن بما شاء فزوجته تهابه أن تنطق بحضـرته فهی تسـكت على مضض والمراد من قولها أنها منه على حذر فإن نطقت بعيوبه

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه

یبلغه کلامها فیطلقها و إن سکتت عنها فإنها عنده معلقه لاهی ذات زوج و لاهی أیم فکأنها قالت أناعنده لاذات بعل فأنتفع به و لامطلقه فأتفرغ لغیره فهی کالمعلقه بین العلو والسفل لاتستقر بأحدهما

-روایت-از قبل-۲۰۷

العجر أن یعتقد العصب أوالعروق حتی تراها ناتئه من الجسد والبجر نحوها إلا أن البجر فی البطن خاصه وامرأه بجراء لفلان بجره و رجل أبجر إذا کان عظیمها یقول الشارح قولها لاأنی ء خبره أی لاأحکمه وقولها أن لاأذره أی أن لاأترکه وقولها عجره وبجره أمره کله أوهمومه وأحزانه أوعیوبه الظاهره والکامنه وأصل معنی عجر وبجر ماذکره المصنف ثم استعملا فیما ذکرناه والمراد أنها أجملت حال زوجها واکتفت بالإشاره إلی معایبه مخافه أن یطول الخطب بذکر جمیعها

-روایت-۱-۴۶۲

سآمه تقول لایسأمنی فیمل صحبتی تقول لیس عنده أذی و لامکروه و هذامثل لأن الحر والبرد کلاهما فیه مکروه تقول لیس عنده غائله و لاشرا أخافه تصفه بجمیل العشره واعتدال الحال

-روایت-۱-۱۸۵

ریح زرنب و هوضرب من الطیب تصفه بحسن الخلق ولین الجانب کمس الأرنب إذاوضعت یدک علی ظهره یقول الشارح وتصفه أیضا باستعماله الطیب تظرفا وبأنه مع شجاعته تغلبه هی لکرمه معها و هذامعنی

قولهـا أغلبه و النـاس يغلب و لواقتصـرت على قولهـا أغلبه لظن أنه جبـان ضـعيف فلما قالت و الناس يغلب دل على أن غلبها إياه لكرم سجاياه فتمت بهذه الكلمه المبالغه فى حسن أوصافه

-روایت-۱-۳۸۶

[صفحه ۱۱۵]

رفيع العمـاد أى حسبه فوق أحسـاب قومه كمـا أن عمـاد بيوتهم طوال فشـبهته بهـا والنـادى مجلس الحى حيث يجتمعون طويل النجاد تصـفه بامتداد القامه والنجاد حمائل السيف قريب البيت من النادى أى ينزل بين ظهرانى الناس ليعلموا مكانه يقول الشارح قولها رفيع العماد وصـفته بطول البيت وعلوه وهكذا يفعل أشـراف العرب ليقصدهم الأضياف والطارقون والوافدون وقولها عظيم الرماد تعنى أن نار قراه للأضـياف لاتطفأ لتهتدى الضـيفان إليها فيصير رماد النار كثيرا لذلك وقولها طويل النجاد تعنى أنه طويل القامه يحتاج إلى طول حماله سـيفه و فى ضـمن كلامها أنه صاحب سيف فأشارت إلى شجاعته وقولها قريب البيت من الناد الناد أى النادى وقفت عليها بالسكون لمؤاخاه السجع وبقيه التفسير ذكره المصنف

-روایت-۱-۷۰۱

أسـد تصـفه بالشـجاعه فهـد تصـفه بكثره النوم والغفله فى المنزل على وجه المـدح يقول الشـارح تقول إن خرج على النـاس فله شجاعه الأسد جرأه وإقداما و إن دخل

علیهـا هی کان کالفهـد إما فی لینه وغفلته لأنه یوصف بالحیاء وقله الشـر وإما فی وثوبه فکان زوجها یثب علیها فی جماعه إیاها وثوب الفهد و لایسأل عما عهد تعنی أنه کریم کثیر التغاضی لایسأل عما ذهب من ماله

-روایت-۱-۳۶۸

تقول لایوجههن لیسـرحن نهارا إلاقلیلا لکنهن یترکن بفنائه فإن نزل به ضیف لم تکن الإبل غائبه عنه ولکنها بحضرته فیقریه من ألبانها ولحومها والمزهر العود تقول قدعود

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۱۶]

إبله إذانزل به الضـیفان أن ینحر لهم ویسـقیهم الشـراب ویـأتیهم بالمعازف یقول الشارح المبارک جمع مبرک و هوموضع نزول الإبـل والمسـارح جمع مسـرح و هوالموضع ألـذی تطلق لترعی فیه والمزهر آله من آلاـت اللهو تصـفه بالثروه والاسـتعداد للکرم ویروی أیضا و هوإمام القوم فی المهالک أی فی الحروب أی إنه یتقدم لثقته فی شجاعته

-روایت-از قبل-۳۳۸

قولها وجـدنی فی أهل غنیمه تعنی أن أهلها أصـحاب غنم لیس بأصـحاب خیل قال والتقمح فی الشـراب مأخوذ من الناقه القامح وهی التی ترد الحوض فلاتشـرب قـال أبوعبیـد فأتقمـح أی أروی حتی أدع الشـرب من شـده الری و کـل رافع رأسه فهو مقامح وجمعه قماح فإن فعل ذلک بإنسان فهو مقمح

و قدروى فأتقنح والمراد واحد وقولها جعلنى فى صهيل وأطيط تعنى أنه ذهب بها إلى أهله وهم أهل جمال وخيل وإبل لأن الصهيل أصوات الخيل والأطيط أصوات الإبل تقول نقلنى إلى قوم ذوى خيل دائس يدوسون الطعام ومنق ينق الطعام وأناس من حلى أذنى أى حلانى قرطه تتنوس والنوس الحركه بجحها سرها وفرحها بإحسانه إليها أنام فأتصبح أى لها من يكفيها ويخدمها فهى لا ـتكلف بخدمه أتقنح تقول الماء لها ممكن فهى متى شاءت شربت وقولها فأقول فلاأقبح تريد أن قولى مقبول وخطئى مستور و قال غير ابن الأعرابى أهل دائس منق أى دائس الغنم والمنق الدجاج قال وأتقنح أشرب شربه بعدشربه يقول الشارح ذكر هنا مايزيل الغموض ألذى جاء فى بعض شرح المصنف وأزيد أيضا مافاته شرحه قولها بشق أنهم كانوا فى شق

-روايت-١-ادامه دارد

جبل أى ناحيته ولقلتهم وسعهم والأطيط أصله صوت أعواد المحامل والرحال على الجمال فأرادت أنهم أصحاب محامل تشير بذلك إلى رفاهتهم وقولها ودائس ومنق إما أن يكون المراد من دائس أن الخيل تدوس الطعام أى الحب فكأنها أرادت أنهم أصحاب زراعه أو أن

عندهم طعاما منتقى وهم فى دياس شىءآخر أى فى بقيته فخيرهم متصل وقولها ملأ من شحم عضدى فالعضد إذاسمنت سمن سائر الجسد وإنما خصت العضد بالذكر لأنه أقرب مايلى بصر الإنسان من جسده وقولها وأناس من حلى أذنى أنه ملأ أذنيها بالحلى كماجرت عاده النساء. والمراد من قولها كله أنه نقلها من شظف عيش أهلها إلى الثروه الواسعه من الخيل والإبل والزرع إلى آخره

-روايت-از قبل-۶۳۲

الجفره العناق بنت أربعه أشهر أوخمسه أشهر والذكر جفر والشطبه السعفه وقالوا الحربه تقول هوخفيف العظم وأصل الشطبه ماشطب من جريد النخل و هوبسعفه فأخبرت أنه مهفهف ضرب اللحم يقول الشارح الجفره الأنثى من ولد الماعز إذاكانت بنت أربعه أشهر وفصل عن أمه وأخذ فى الرعى والشطبه سيف سل من غمده . والمراد أنها تصف ابن أبى زرع بقله الأكل وخفه الجسم وهذان ممدوحان

-روايت-۱-۳۷۷

تقول إذاجلست فى فنائها ملأته من حسنها وكمالها رضا أمها لاتعتب عليها فى شىءعبر جارتها تقول إذارأتها جارتها استعبرت من جمالها وحسنها يقول الشارح صفر ردائها الرداء الثوب يلبس فوق سائر اللباس أى أن ردائها

-روايت-۱-ادامه دارد

كالخالى الفارغ إذ لايمس من جسمها شيئا لأن ردفها وكتفيها يمنعن مسه من خلفها شيئا من جسمها ونهدها يمنع مسه

شيئا من مقدمها أى أن امتلاء ردفها ومنكبيها وقيام نهديها يرفعان الرداء عن جسمها قال الشاعر

-روايت-از قبل-۲۰۹

أبت الروادف والنهود لقمصها || من أن تمس بطونها وظهورها

لاتنث لاتظهر تنقيثا تعنى الطعام لاتأخذه فتذهب به تصفها بالأمانه والتنقث الإسراع فى السير قال الفراء خرج فلان ينتقث إذاأسرع فى سيره

-روايت-۱-۱۴۵

العكوم الأحمال والأعدال التى فيهاالأوعيه من صنوف الأطعمه والمتاع واحدها عكم ورداح عظام و منه قيل للمرأه رداح إذاكانت عظيمه الكفل تعنى أن المرأه ذات كفل عظيم فإذااستقلت نتأ الكفل بها من الأرض حتى يصير تحتها فحره نحرى تحتها الرمان وبعضها يقول هوالثديان يقول الشارح إن الجمله الموضوعه بين قوسين وردت فى الأصل و لايظهر لها معنى فى نفسها و لاوجه اتصالها بما قبلها و لاشک أنه عبثت بهاأيدى النسخ ومحصل قول زوجه أبى زرع فى أمه أنها وصفتها بأنها كثيره الأثاث والمال واسعه البيت فهى فى خير وفير وعيش رغد وأشارت بهذا الوصف إلى أن زوجها أبازرع كثير البر بأمه و أنه ليس كبير السن لأن ذلک هوالغالب فى من يكون له والده توصف بمثل ماوصف به هنا

-روايت-۱-۶۸۸

خرج أبوزرع والأوطاب تمخض فأبصر امرأه معها ولدان لها يلعبان من

تحت خصرها برمانتين فنكحها وطلقنى فتزوجت بعده رجلا سريا ركب شريا

[صفحه ۱۱۹]

وأخذ خطيا وأراح على نعما ثريا وجعل لى فى كل رائحه زوجا و قال لى يأم زرع كلى وميرى أهلك قالت فو الله لوجمعت جميع ماأعطانى مابلغ أصغر آنيه أبى زرع قالت عائشه فقال لى رسول الله ص ياعائشه كنت لك كأبى زرع لأم زرع

قولها خطيا رمح سمى خطيا لأنه من قريه يقال لها الخط فنسبت الرماح إليها وإنما أصل الرماح من الهند ولكنها تحمل إلى الخط فى البحر ثم تفرق فى البلاد قولها نعما ثريا تعنى الإبل والثرى الكثير من المال يقول الشارح الأوطاب جمع وطب و هووعاء اللبن تمخض من المخض و هوإخراج الزبده من اللبن بالكيفيه المعروفه بالمخض والمراد أنه خرج فى زمن الخصب والربيع والخيرات فى داره وفيره رجلا سريا أى من سراه الناس أى كبراؤهم فى حسن الصوره والهيئه ركب شريا تعنى فرسا خيارا فائقا وأراح على نعما ثريا أى جاء بها فى الرواح و هوآخر النهار أشارت إلى أنه ربحها من الغزو و ذلك دليل شجاعته والنعم الإبل خاصه ويطلق على جميع المواشى إذا كان فيهاإبل وثريا أى كثيره رائحه الآتيه وقت الرواح

زوجا أی اثنین میری أهلك أی أطعمیهم من المیره وهی الطعام هکـذا بالغ فی إکرامها و مع ذلك کانت أحواله عنـدها محتقره بالنسبه لأبی زرع لأن أبازرع کان أول أزواجها فسکنت محبته فی قلبها و ماالحب إلاللحبیب الأول

-روایت-۱-۹۲۵

قال أبوالفضل و قدحـدثناه الزبیر بن أبی بکر بن عبد الله بن مصـعب قال حدثنا محمد بن الضـحاك بن عثمان عن عبدالعزیز بن محمدالـداوردی عن هشـام بن عروه عن أبیه عن عـائشه أن رسول الله ص دخـل علیها وعنـدها بعض نسائه فقال یاعائشه أنا لك کـأبی زرع لأم زرع قالت یا رسول الله و ماحـدیث أبی زرع وأم زرع فقال رسول الله ص إن قریه من قری الیمن کان بهابطن من بطون أهل الیمن فکان منهم إحدی عشره امرأه وإنهن

-روایت-۱-۲-روایت-۱۷۷-ادامه دارد

[صفحه ۱۲۰]

خرجن إلی مجلس لهن فقال بعضـهن لبعض تعالین فلنـذکر بعولتنا بما فیهم و لانکذب فتعاهدن علی ذلك فقیل للأولی تکلمی بنعت زوجـك فقـالت اللیـل لیـل تهـامه والغیث غیث غمـامه و لاحر و لاخامه أی و لاوخمه وقیل للثانیه تکلمی وهی عمره بنت عبدعمرو فقالت المس مس أرنب وذکر الکلام وقیل

للثالثه تكلمى وهى حبى بنت كعب قالت مالك و ماMالك وذكر الكلام وقيل للرابعه تكلمى وهى مهـدر بنت أبى هزومه فقالت زوجى لحم جمل وذكر قولها وقيل للخامسه تكلمى وهى كبشه قالت زوجى رفيع العماد وذكر قولها وقيل للسادسه تكلمى وهى هند فقالت زوجى كل داء له داء إن حدثته سبك و إن مازحته فلك أى جرحك فى رأسك وجسدك من توحشه فى مزاحه

-روایت-از قبل-۶۴۷

أى إنه حازم فى أموره فلايؤخر مايجب عمله اليوم إلى غد أوإنه كريم لايدخر ماحصل عنده اليوم من أجل الغد

-روایت-۱-۱۱۴

وقيـل للتاسـعه تكلمى فقـالت زوجى من لاـأذكره و لاـأبث خبره أخـاف أن لاـأذره إن أذكره أذكر عجره وبجره وقيـل للعاشـره تكلمى وهى كبيشه بنت الأـرقم قالت نكحت العشـنق إن سـكت علق و إن تكلمت طلق قيل لأم زرع وهى أم زرع بنت أكميمل بن ساعـد تكلمى فقالت أبوزرع و ما أبوزرع ثم ذكر الحـديث إلا أنه زاد فى القول بنت أبى زرع و مابنت أبى زرع مل ء إزارها وصفر ردائها وزين أمهاتها ونسائها وقالت خرج من عندى أبوزرع والأوطاب تمخض فإذا هوبأم غلامين كالفهدين أى نجيبين

يرمى من تحت خصرها بالرمانتين تريد ثديها فتزوجها وطلقنى فاستبدلت بعده و كل بدل أعور فتزوجت شابا سريا ركب أعوجيا أى فرسا أعوجيا أى كريم الأصل وأخذ خطيا وأراح نعما ثريا و قال كلى أم زرع وميرى أهلك فجمعت

[صفحه ١٢١]

أوعيته فما تعدل وعاء واحدا من أوعيه أبى زرع قال فقال رسول الله ص لعائشه فكنت لك كأبى زرع لأم زرع

و حدثنا عبد الله بن عمرو قال حدثنا أبوصالح العبدى المؤدب قال أخبرنى عيسى بن يونس بن أبى إسحاق السبعى عن هشام بن عروه عن أخيه عن أبيه عن عائشه أم المؤمنين قالت اجتمعت إحدى عشره امرأه فتعاقدن وتواثقن أن لايكتمن شيئا من أخبار أزواجهن ثم ذكر الحديث فقدم وأخر و كل بمعنى واحد ولفظ يزيد وينقص

-روايت-١-٢-روايت-١٧٩-٣١٨

أبومحلم قال مدحت امرأه زوجها بكرم الأخلاق وخصب الغنائم فقالت لأمها ياأمه من نشر ثوب الثناء فقد أدى واجب الجزاء و فى كتمان الشكر جحود لماأوجب منه ودخول فى كفر النعم فقالت لها أمها أى بنيه طيبت الثناء وقمت بالجزاء و لم تدعى للذم موضعا و من لم يذم و لاثناء إلا بعداختبار قالت ياأمه مامدحت حتى اختبرت و لاوصفت حتى شممت قال الزوج ماوفيتك

حقک و لاشکرت إلابفضلک و لاأثنیت إلابطیب حسبک وکریم نسبک و الله أسأل أن یمتعنی بما وهب لی منک . أحمد بن معاویه بن بکر الباهلی قال حدثنی محمد بن داود بن علی بن عبد الله بن العباس أن رجلا من العرب استبی امرأه فولدت له سبعه بنین ثم قالت له أزرنی أهلی لیذهب عنی اسم السباء ففعل ووقعت فی نفس رجل من أهلها یقال له هلباجه فقال لأصحابه انزعوا هذه المرأه من هذا الرجل فإنه سبه علیکم أن تکون سبیه وزوجونیها فأراد صاحبها أن یردها فقالت قدأبی القوم إلا أن ینزعونی منک فقال لاأفارقک حتی تثنی علی بما تعلمین فقالت العشیه إذااجتمع القوم فاجتمعوا وحضرا فقال

-روایت-۱-۹۵۶

نشدتک هل خبرتنی أوعلمتنی || کریما إذااسود الکراسیع أزهرا

.

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۲۲]

قالت نعم فقال

-روایت-از قبل-۱۹

نشدتک هل خبرتنی أوعلمتنی || شجاعا إذاهاب الجبان وقصرا

.قالت نعم فقال

-روایت-۱-۱۹

نشدتک هل خبرتنی أوعلمتنی || صبورا إذا ماالشی ء ولی فأدبرا

.قالت نعم وانصرف وزاد فی قول هذه الأبیات

-روایت-۱-۴۷

تبکی علی لیلی بحق بلادها || و أنت علیها بالملإ کنت أقدرا

تبغانی الأعداء إما ذوی دم || وإما أخا شغب العشیات مسعرا

إذاالمرء لم یبغ المعاش لنفسه || شکا الفقر أولام الصدیق فأکثرا

و كان

على الأدنين كلا وأوشكت || صلات ذوى القربى أن تنكرا

.فتزوجها الهلباجه فولدت له بنين ثم تباغضا فسألته الطلاق فقال لا حتى تثنى على فقالت لاأثنى عليك فإنه خير لك فأبى فقالت فهو غدك إذااجتمع القوم فلما اجتمعوا قالت أعلمك إذاأكلت احتففت و إذاشربت اشتففت و إذااشتملت التففت وأعلمك تشبع ليله تضاف وتنام ليله تخاف وأعلم عينك نؤمه واستك يقظه وعصاك خشبه ومشيك لبجه قولها احتففت أكلت بيديك جميعا بشره واشتففت شربت جميع ما فى الإناء من الماء أحمد بن الحارث عن على بن محمدالسمرى عن مسلمه بن محارب قال قال الأحنف بن قيس ذكرت بلاغات النساء عندزياد ابن أبيه فأخبرته أن

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۲۳]

قيس بن عاصم أسلم وعنده امرأه من حنيفه فأبى أهلها وأبوها أن يسلموا وخافوا إسلامها فأقسموا لها أنها إن فعلت لم يكونوا معها فى شىء مابقيت ففارقها قيس فلما احتملت إلى أهلها وحضرها بعضهم قال قيس إن كنت لساره ولقد فارقتك غيرعاره و لاالصحبه منك مملوله و لاالخلائق منك مذمومه و لو لا ماآثرت مافرق بيننا إلاالموت ولكن الله عز و جل ورسوله ص وأمرهما أحق أن يطاع فقالت أثنيت

بحسبک وفضلک و أنت و الله إن کنت لدائم المحبه کثیر القفیه قلیل الألیه معجب الخلوه بعید النبوه ولئن تکون أیمتی فی حیاتک أهون منها علی لمماتک ولتعلمن أنی لاأریح إلی حضن زوج بعدک قال فقال قیس مافارقت نفسی شیئا تتبعته کماتتبعتها. و قال أحمد بن الحارث حدثنی عبد الله بن علی عن أبی عمرو بن العلاء قال تزوج رجل فی الجاهلیه بامرأه من بنی جعده بن کعب بن ربیعه بن عامر و کان الرجل من بنی غدانه ففارقها فدخل علیه من فراقها غم شدید فلما زایلته قال استمعی ویستمع من حضر أمالقد اعتمدتک برغبه وعاشرتک بمحبه و لم أجد علیک زله و لم تدخلنی لک مله و إن کان ظاهرک لسرورا وباطنک للهوی ولکن القدر غالب و لیس له صارف فقالت المرأه مجیبه أثنیت و أنامنثیه فجزیت من صاحب ومصحوب خیرا فما استرثت خیرک و لاشکوت خیرک و لاتمنت نفسی غیرک و ماازددت إلیک إلاشرها و لاأحسست فی الرجال لک شبها قال ثم افترقا.حدثنی عبد الله بن أبی سعد قال حدثنی محمد بن عبد الله بن طمهان قال

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۲۴]

حدثنی محمد بن زیاد الأعرابی قال قالت امرأه عروه بن الورد العبسی

بعد أن طلقها فى النادى أماإنک و الله الضحوک مقبلا السکوت مدبرا خفيف على ظهر الفرس ثقيل على متن العدو رفيع العماد کثير الرماد ترضى الأهل والأجانب قال فتزوجها رجل بعده فقال أثنى على کماأثنيت عليه قالت لاتحوجنى إلى ذلک فإنى إن قلت قلت حقا فأبى فقالت إن شملتک الالتفاف و إن شربک الاشتفاف وإنک لتنام ليله تخاف وتشبع ليله تضاف . قال بندار بن عبد الله حدثنى أبو موسى الطائى الأعرابى قال تذاکر نسوه الأزواج فقالت إحداهن الزوج عز فى الشدائد و فى الرخاء مساعد إن رضيت عطف و إن سخطت تعطف وقالت الأخرى الزوج لماعنانى کاف و لماشفنى شاف رشفه کالشهد وعناقه کالخلد لايمل عن قرب و لا بعد وقالت الأخرى الزوج شعار حين أصرد يسکن حين أرقد ومنى لذتى شف مفرد و ماعاد إلا کان العود أحمد وقالت الأخرى الزوج نعيم لايوصف ولذه لاتنقطع و لاتخلف . و قال إسحاق الموصلى عن أبى عبيده معمر بن المثنى قال حدثنى أبودينار بن الزغبل بن الکلب العنبرى قال کنت عندصاحب فيد فجاء طائى وطائيه فاختلعت منه فتشاتما فقال لها إن کنت و الله لطلعه قنعه لماسئلت منعه فقالت و أنت و الله قليل

الخير كثير الشر خفيف العجز ثقيل الصدر. وذكر لنا عن المدائنى قال تزوج حصن بن خليد بنت الورد بن الحارث

-روايت-از قبل-١٢٠٥

[صفحه ١٢٥]

ثم طلقها فجاء إخوتها ليحملوها فقالت مروا بى على المجلس بالحى أسلم عليهم فنعم الأحماء كانوا فأقبل هو وهى فى قبتها فقالت جزاكم الله خيرا فما أكرم الجوار وأكف الأذى قالوا ما ألذى كان عن ملإ منا و لاهوى قالت إنى أريد أن أشهد على شهاده فإنى حامل فوثب حصن فقال كل مملوك لى كل إن كنت كشفت لها كتفا قالت الله أكبر إنما أردت أن أعلمكم أنى لم أطلق من بغض و لاقلى فعليكم السلام . حدثناهارون بن مسلم قال أخبرنى حفص بن عمر قال حدثنى مورج عن سعيد بن جرير عن أبيه و قال حدثنى أبوعبيده معمر بن المثنى قال تزوج فضاله بن عبد الله الغنوى امرأه بخراسان فأبغضته فنافرته إلى قتيبه بن مسلم قال له هل بينك وبينها قرابه قال لا قال ففيم تحتمل هذالها و قدجعل الله لك إلى الراحه منها سبيلا قال إنى أحبها ولقد كنت أهزأ بالرجل تبغضه المرأه و هويحبها فابتليت فقال قتيبه فلاتحبن من لايحبك فهى و الله تنظر إليك بعين فارك ثم قال لها ما

لک ویحک ولزوجک قالت أبغضته لخصال أذکرها هو و الله قلیل الغیره سریع الطیره کثیر العتاب شدید الحساب قدأقبل بخره وأدبر ذفره واسترخی ذکره وطمحت عیناه واضطربت رجلاه یفیق سریعا وینطق رجیعا و هوأیضا یأکل هرسا ویمشی خلسا ویصبح رجسا لایغتسل من جنابه و لایأمن من شره أصحابه إن جاع جزع و إن شبع خشع فقال له قتیبه أف لک إن قلت کماتقول طلقها قبح الله رأیک فطلقها

-روایت-۱-۱۲۶۹

و قال الأصمعی حدثنی عبدالرحمن المدائنی قال قلت لأبی جفنه الهذلی وطالت

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۲۶]

صحبته لامرأته وکانت تدعی أم عقار ماتقول فی أم عقار فقال إن کنت متزوجا فإیاک و کل مجفره منکره منتفخه الورید کلامها وعید وظهرها حدید سعفاء فوهاء قلیله الارعواء دائمه الدعاء طویله العرقوب عالیه الظنبوب مقم سلفع لاتروی و لاتشبع حدیده الرکبه سریعه الوثبه قصیره النقبه شرها یفیض وخیرها یغیض لاذات رحم قریبه و لاغریبه نجیبه إمساکها مصیبه وطلاقها حریبه بادیه القتیر عالیه الهریر شثنه الکف غلیظه الخف وحش غیر ذلک سکن تعین علی بعلها الزمن وتدفن الحسن لاتعذر بقله و لاتجاوز عن زله تأکل لما وتوسع ذما إذاذهب هم أحدثت هما ذات ألوان وأطوار تؤذی الجار وتفشی الأسرار قال

فقلت لأم عقار أ ماتسمعين ما يقول أبوجفنه قالت فلعن الله أباجفنه فبئس و الله ماعلمت زوج المرأه المسلمه قضمه حطمه أحمر المأكمه محروم اللهزمه له جلده هرمه وأذن هدباء ورقبه هلباء وشعره صهباء لئيم الأخلاق ظاهر النفاق أخو ظنن وصاحب هم وحزن وحقد وإحن رهين الكأس دائم الإفلاس من كل خير يرتجى عند الناس خيره محبوس وشره ملبوس أشأم من البسوس يسأل إلحافا وينفق إسرافا

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۲۷]

لا ألوف يفيد و لامتلاف قصود أى لامقصود شر أشنع وبطن أجمع ورأس أصلع مجمع مضفدع فى صوره كلب ويد إنسان هوالشيطان بل أم الصبيان قال فحكينا قولها لأبى جفنه فقال فما فمها ببارد و لاثديها بناهد و لابطنها بوالد و لاشعرها بوارد و لا أنا إن ماتت بواجد و ذلك أن الشر فيها ليس بواحد فحكينا قوله لها فقالت هو و الله ماعلمته قصير الشبر ضيق الصدر لئيم النجر عظيم الكبد كثير الفخر. على بن الصباح قال أخبرنا هشام بن محمدالكلبى عن أبيه قال بعث النعمان بن إمر ئ القيس بن عمرو بن عدى بن نضر إلى نسوه من العرب منهن فاطمه بنت الخرشب وهى من بنى أنمار بن بغيض وهى أم الربيع

بن زیاد وإخوته و إلی قیله بنت الحسحاس الأسدیه وهی أم خالد بن صخر بن الشرید و إلی تماضر بنت الشرید وهی أم قیس بن زهیر وإخوته کلهم و إلی الرواع النمریه وهی أم یزید بن الصعق فلما اجتمعن عنده قال إنی قدأخبرت بکن وأردت أن أنکح إلیکن فأخبرننی عن بناتکن فقالت فاطمه عندی الفتخاء العجزاء أصفی من الماء وأرق من الهواء وأحسن من السماء وقالت تماضر عندی منتهی الوصاف دفیه اللحاف قلیله الخلاف وقالت الرواع عندی الحلوه الجهمه لم تلدها أمه وقالت قیله عندی مایجمع صفاتهن و فی ابنتی ما لیس فی بناتهن فتزوج إلیهن جمیعا فلما أهدین إلیه دخل علی ابنه الأنماریه فقال ماأوصتک به أمک قالت قالت لی عطری جلدک وأطیعی زوجک واجعلی الماء آخر طیبک ثم دخل علی ابنه السلمیه فقال ماأوصتک به أمک قالت قالت لی لاتجلسی

-روایت-از قبل-۱۳۴۹

[صفحه ۱۲۸]

بالفناء و لاتکثری من المراء واعلمی أن أطیب الطیب الماء ثم دخل علی ابنه النمریه فقال ماأوصتک به أمک قالت قالت لی لاتطاوعی زوجک فتملیه و لاتعاصیه فتشکیه وأصدقیه الصفاء واجعلی آخر طیبک الماء ثم دخل علی ابنه الأسدیه فقال ماأوصتک به أمک قالت قالت

أدنى سترك وأكرمى زوجك واجتنبى الإباء واستنظفى بالماء. قال و قال هشام بن محمدالكلبى عن أبيه قال كانت امرأه من العرب عند رجل فولدت له أولادا أربعه رجالا ثم هلك عنها زوجها فتزوجت بعده فنأى بهازوجها عن بنيها وتزوجوا بعدها ثم إنها لقيتهم فقالت يابنى إنى سائلتكم عن نسائكم فأخبرونى عنهن قالوا نفعل فقالت لأحدهم أخبرنى عن امرأتك فقال غل فى وثاق وخلق لايطاق حرمت وفاقها ومنعت طلاقها وقالت للثانى كيف وجدت امرأتك فقال حسن رائع وبيت ضائع وضيف جائع قالت للثالث كيف وجدت امرأتك قال ذل لايقلى ولذه لاتقضى وعجب لايفنى وفرح مضل أصاب ضالته وريح روضه أصابت ربابها[سقط الولد الرابع]قالت فهل أصف لكم كيف وجدت زوجى قالوا بلى قالت جمل ظعينه وليث عرينه و كل صخر وجوار بحر. قال و قال أبوالمنذر هشام عن أبيه قال كانت ملكه سبإ لاتريد الأزواج فقلن لها نسوه كن يكن معها أ لاتتزوجين أصلحك الله قالت ويحكن و ماالتزويج قلن لها إن فيه من اللذه ما ليس فى شىء من الأشياء قالت فلتصف لى كل امرأه منكن زوجها

فإن كان يدعو إلى اللذه فبالحرى أن أفعل قلن نحن

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۲۹]

نصف لـك أزواجنـا قـالت فصـفن لی فقـالت الأـولی هو عز فی الشدائـد و فی الرخاء مساعـد و إن رجعت ألطف و إن غضـبت تعطف قالت نعم الشـی ء هذاقالت الثانیه هو لماعندی کاف و لماشـفنی شاف رشـفه کالشـهد وعناقه کالخلد لایمل لطول العهد قالت هذا و الله ألذی لاعدل له قالت الثالثه هوشـعاری حین أصـرد وسـکنی حین أرقد ومنی نفسـی لشبق یتردد قالت سبحان الله هـذا و الله ألـذی لایعـدله شـیء وکلکن قـدأحسن الصـفه فإن کان کمازعمتن أکرمتکن وأحسـنت إلیکن و إلاعذبتکن وأسأت إلیکن فتزوجت بـابن عم لهـا یقـال له شـداد بن زرعه فـاحتجبت عن النـاس شـهرا ثم خرجت فجلست فی مجلسـها ألـذی کانت تجلس فیه فجئن النسوه إلیهـا فسألنهـا عن خبرهـا فقـالت نعیم لاـیوصف ولـذه لاتنقطع . قال وأخبرنا هشام عن أبی مسـکین قال جلس درید بن الصمه بفناء بیته وعنده ناس من أصحابه فأنشدهم

-روایت-از قبل-۷۷۱

إرث جدید الحبل من أم معبد || بعاقبه وأخلفت کل موعد

وبانت و لم أحمدإلیک جوارها || و لم ترج فینا دره الیوم أوغد

قالت فأخرجت رأسها.

من جـانب الخباء فقالت بئس لعمر الله ماأثنيت أباقره أما و الله لقـد أطعمتك مأدومى وحـدثتك مكتومى وجئتك أهلا غيرذات صرار فقال أللهم غفرا.

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۳۰]

حدثنی عبد الله بن عمرو قال حدثنی عبد الله بن سعید قال سمعت الأصمعی یقول طلق رجل امرأته فقالت لم طلقتنی فقال لخبث خبرک وسوء منظرک وکثره سـحبک ودوام ذربک وإنک مبغضه فی الأهل مستأثره علی البعل إن سمعت خیرا دفنته و إن کان شرا أذعته مؤذیه لجارک مستـأثره علی عیالـک إن شـبعت بطرت و إن استـغنیت فجرت مشـرفه الأـذنین جـاحظه العینین قصـیره الأنامـل ذات قصب متضـائق جبهتـک ناتئه وعورتک بادیه تعطین من کـذبک وتحرمین من صـدقک فقالت امرأته و أنت و الله مـاعلمت تغتنم الأـکله فی غیرجوع ملـح بخیـل إذانطق الأـقوام أقصـعت و إذاذکر الجود أفحمت لمـاتعلم من قصـر باعـک ولؤم إبائک مستضـعف من تأمن ویغلبک من تخاف ضیفک جائع وجارک ضائع أکرم الناس علیک من أهانک وأهونهم علیک من أکرمک القلیل عندک کثیر والکثیر عندک حقیر سود الله وجهک وبیض جسمک وقصر باعک وطول ما بین رجلیک حتی

إن دخل انثنى أو إن رجع التوى . حدثناعمر بن شبه قال حدثنى الوليد بن هشام القحذمى قال حدثنى ابراهيم بن حميد قال قال سحبان بن العجلان فى بنته و هويرقصها وهبتها من قلق نطاقها مشمر عرقوبها عن ساقها يكثر فى جيرانها احتراقها قال فأخذتها منه وقالت وهبتها من شيخ سوء أنكد لاحسن الوجه و لامسود يأتى الأمير

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

بالدواهى الأبد و لايبالى جاره أن يبعد فأخذها و قال وهبتها من ذات خلق سلفع تواجه القوم بوجه أجدع من بعدبيضاء سواى أربع يالهفى من بدل لى موجع فقالت لأنكحن خرقا من الفتيان مثل أبى عزه فى الأحيان وأجتنب مثل أبى العجلان كأنه عير وقربتان فقال ياعدوه الله ذكرت زوجك الأول قالت و أنت ذكرت امرأتك الأولى . أبوحفص عمر بن بدير عن الهيثم بن عدى قال حدثنى رجل من كنده من بنى بدا قال رحل الحارث بن السليل الأسدى زائرا لعلقمه بن حفصه الطائى و كان حليفا له فنظر إلى ابنه له يقال لها الرباب وكانت أجمل أهل زمانها فأعجب بها فقال جئتك خاطبا و قدينكح الخاطب ويدرك الطالب وينجح الراغب فقال علقمه أنت كفؤ كريم ثم انكفأ إلى أمها فقال الحارث بن السليل سيد قومه حسبا

ومنصبا وبيتا أتانا خاطبا فلاينصرفن من عندنا إلابحاجته فأريدى ابنتك على نفسها فى أمره فقالت يابنيه أى الرجال أحب إليك الكهل الحجحاج الفاضل الهياج أم الفتى الوضاح الذمول الطماح قالت الجاريه الطماح قالت إن الفتى يغيرك و إن الشيخ يميرك و ليس الكهل الفاضل الكثير النائل كالحدث السن الكثير المن قالت ياأمه إن الفتاه تحب الفتى كحب الرعاه أنيق الكلإ قالت يابنيه إن الفتى شديد الحجاب كثير العتاب و إن الكهل لين الجناح قليل الصياح قالت ياأمه أخشى الشيخ أن يدنس ثيابى ويبلى شبابى ويشمت بى أترابى فلم تزل بهاأمها حتى غلبتها

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۳۲]

على رأيها فتزوجها الحارث بن السليل على خمس ديات من الإبل وخادم وألف درهم فابتنى بها ورحل إلى قومه فبينا هوجالس ذات يوم بفناء مظلته وهى إلى جنبه إذ أقبل فتيه من بنى أسد نشاط يعتلجون ويصطرعون فتنفست صعداء ثم أرخت عينيها بالدموع فقال لها ثكلتك مايبكيك قالت ما لى والشيوخ الناهضين كالفروخ قال ثكلتك أمك تجوع الحره و لاتأكل بثدييها فذهبت مثلا و قال الحقى بأهلك فلاحاجه لى فيك فقالت أسر من

الرفاء والبنين . قال أبوزيد عمر بن شبه كانت حميده بنت النعمان بن بشير بن سعد تحت روح بن زنباع فنظر إليها يوما تنظر إلى قومه جذام و قداجتمعوا عنده فلامها فقالت وهل أرى إلاجذاما فو الله ماأحب الحلال منهم فكيف بالحرام وقالت تهجوه

-روايت-از قبل-۶۷۴

بكى الخز من روح وأنكر جلده || وعجت عجيجا من جذام المطارف

و قال العباء قدكنت حينا لباسهم || وأكسيه كرديه وقطائف

. فقال روح يجيبها

-روايت-۱-۲۰

فإن تبك منا تبك ممن يهينها || و إن تهوكم تهوى اللئام المقارف

. و قال لها روح

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۳۳]

أثنى على بما علمت فإننى || مثن عليك بئس حشو المنطق

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

فقالت.

-روايت-از قبل-۹

أثنى عليك بأن باعك ضيق || وبأن أصلك فى جذام ملصق

. فقال

-روايت-۱-۹

أثنى على بما علمت فإننى || مثن عليك بنتن ريح الجورب

فقالت.

-روایت-١-٩

فثناؤنا شر الثناء علیکم || أسوی وأنتن من سلاح الثعلب

. وقالت

-روایت-١-١٠

فهل أنا إلامهره عربیه || سلیله أفراس تحللها بغل

فإن نتجت مهرا کریما فبالحری || و إن یک أقراف فمن قبل الفحل

. فقال روح

-روایت-١-١٣

فما بال مهر رائع عرضت له || أتان فبالت عندجحفله الفحل

إذا هوولی جانبا ارتجت له || کماارتجت قمراء فی دمث

سهل

. وقالت لأخيها أبان بن النعمان

-روايت-۱-۳۵

أطال الله شأنك من غلام || متى كانت مناكحنا جذام

[صفحه ۱۳۴]

أترضى بالفراسن والذنابى || و قدكنا يقر لنا السنام

فقال ابن عم لروح يجيبها ويهجو قومها

رضى الأشياخ بالقيطور نحلا || ونرغت بالحماقه عن جذام

يهودى له بضع العذارى || فقبحا للكهول وللغلام

تزف إليه قبل الزوج خود || كأن شمس تدلت عن غمام

فأبقى ذاكم خزيا وعارا || بقاء الوحى فى الصم السلام

يهود جمعوا من كل أوب || وليسوا بالغطاريف الكرام

. وقالت

سميت روحا و أنت الغم قدعلموا || لاروح الله عن روح بن زنباع

. فقال

لاروح الله عمن ليس يمنعها || مال رغيب وزوج غيرممتاع

لسلفع حوقه نحل خواصرها || رتابه شثنه الكفين جياع

. وقالت له

تكحل عينيك برد العشى || كأنك مومسه زانيه

[صفحه ۱۳۵]

وإيه ذلك بعدالخفوق || تغلف رأسك بالغاليه

و إن بنيك لريب الزمان || أمت رقابهم حاليه

فلو كان أوس لهم شاهدا || لقال لهم إن ذا ماليه

. قال وأوس رجل من جذام كان يقال إنه استودع روحا مالا فلم يرده عليه فقال روح

إن يكن الخلع من بالكم || فليس الخلاعه من باليه

و إن كان

قدمضى مثلكم || فأف وتف على الماضيه

فما أن برأ الله فاستيقنيه || من ذات بعل و لاجاريه

شبيها بك اليوم فيمن بقى || و لا كان فى الأعصر الخاليه

فبعدا لمحياك ماحييت || وبعدا لأعظمك الباليه

. قال و كان روح قال لها فى بعض مايتنازعان فيه أللهم إن بقيت بعدى فأبلها ببعل يلطم وجهها ويملأ حجرها قيا فتزوجها بعده الفيض بن محمد بن الحكم بن عقيل و كان شابا جميلا يصيب من الشراب فأحبته و كان ربما أصاب من الشراب فسكر فيلطمها ويقى ء فى حجرها فتقول لقد رحم الله أبازرعه لقد أجيب فى [أى دعاؤه] وتقول

سميت فيضا و لا شىءتفيض به || إلابجعرك بين الباب والدار

فتلك دعوه روح الخير أعرفها || سقى لإله صداه الأوطف السارى

.

[صفحه ١٣٦]

وقالت لفيض

ألا يافيض كنت أراك فيضا || فلافيضا وجدت و لافراتا

. وقالت أيضا

و ليس فيض بفياض العطاء لنا || لكن فيضا لنا بالسلح فياض

ليث الليوث علينا باسل شرس || و فى الحروب هيوب الصدر حياض

. قال فولدت من الفيض بنتا فتزوجها الحجاج بن يوسف وكانت عندالحجاج قبلها أم أبان بنت بشير فقالت حميده للحجاج

إذاتذكرت نكاح الحجاج

|| من النهار أو من الليل الداج

فاضت له العين بدمع ثجاج || واشتعل القلب بوجد وهاج

لو كان النعمان قتيل الأعلاج || مستوى الشخص صحيح الأوداج

لكنت منها بمكان النساج || قدأرجو بعض مايرجو الراج

أن تنكحيه فملكا ذا تاج

فقدمت حميده على ابنتها زائره فقال لها الحجاج ياحميده إنى قدكنت أحتمل مزاحك مره فأما اليوم فلا و أنا على أهل العراق وهم قوم سوء فإياك فقالت سأكف حتى أرحل . ويقال إن الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيره ويقال بل خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيره كان تزوج حميده هذه قبل روح بن زنباع فقالت فيه

نكحت المدنى إذ جاءنى || فيا لك من نكحه غاويه

[صفحه ١٣٧]

له دفر كصنان التيوس || أعيا على المسك والغاليه

كهول دمشق وشبانها || أحب إلى من الجاليه

. فقال زوجها مجيبا لها

أسنا ضوء نار صخره بالقفره || أبصرت أم تنصب برق

أيه مايكن فقد هاج للقلب || اشتياقا وإنه غيرمبق

لسناء بين الحجون إلى الحره || فى مغمرات ليل وشرق

ساكنات العقيق أشهى || إلى القلب من ساكنات دور دمشق

يتضوعن إذ تمخضن بالمسك || صنانا كأنه ريح

مرق

. ثم طلقها فتزوجها روح قال المرق صوف الإهاب إذانتف والجاليه هم الـذين أجلاهم عبد الله بن الزبير من الحجاز من بنى أميه وغيرهم من أشياعهم إلى الشام . و حدثنا أبوزيد عمر بن شبه قال قال أبوالعاج الكلبى لامرأته

عجوز ترجى أن تكون فتيه || و قدلحب الجنبان واحدودب الظهر

تدس إلى العطار ميره أهلها || ولن يصلح العطار ماأفسد الدهر

أقول و قدشدوا على حجالها || ألا حبذا الأرواح والبلد القفر

فقالت.

أ لم تر أن الناب تحلب علبه || ويترک ثلب لاضراب و لاظهر

.

[صفحه ۱۳۸]

و قال فيها

قدزوجونى عجوزا متبعا رجلا || قدکنت قبلک حذرت المتبايعا

فقالت.

شنئت الشيوخ وأبغضتهم || و ذلک من بعض أفعاليه

ترى زوجه الشيخ مغبره || وتمسى لصحبته قاليه

فلابارک الله فى عرده || و لا فى عظام استه الباليه

. قال أبوزيـد قالت بنت عبـد الله بن عتاب من عنزه لزوجها رجاء بن خيثمه بن عتاب الحمـد لله ألـذى أهانک وجعل الذريح من أخـدانکا ببلـده تبلى بهاأکفانکـا فقـال يجيبهـا قـدجعلتنى وذريحا نـدين وهى عجوز لاتساوى فلسـين محترقين من نحاس نحتين کسلعه السوء تباع فى الدين فقالت ترکتنى ببلد طموس ليس بهاجن و لاأنيس إلاابقايا الحبض والحليس

ياليته فى حفره مرموس و قال كانت تحت رجل من أزيم بن ثعلبه بن يربوع يقال له أبومرحب بنت عم له فقالت

يموت الرجال الصالحون و لاأرى || أبامرحب إلاشديد الجوانح

أطعن فلايعصين أمرى فلايروا || إذارجعوا إلاديار الجوامح

فأنى ساهد يكن فى كل سبسب || تهادى به أيدى القلاص الطلائح

.

[صفحه ۱۳۹]

فقال أبومرحب مجيبا لها

لعمرى لقد غاليتها فاشتريتها || و ما كل مبتاع من الناس رابح

رأيت لها أنفا قبيحا يشينها || وعلباء سوء لم تزنه المسائح

. وقالت هند بنت عصم السدوسيه وكانت عندربيعه بن غزاله الكندى لامرأه أبيها يزيد بن ربيعه بن غزاله

أيزيد قدلاقيت منكره || عجلت بأمك مدخل القبر

هوجاء جاهله إذانطقت || ليست كعابا بضه الخدر

سوداء ماتنفك متأقه || ملأى مضببه على غمر

ما كان جدك فى النساء بذى || فرع عشيه طيرها يجرى

ضنت عليك فنعم ذو || قدر الرحمن والمحمود للأمر

. وقالت أم الأسود الكلابيه تهجو زوجها

سأنذر بعدى كل بيضاء حره || منعمه خود كريم نجارها

قصير قبال النعل يضحى وهمه || قريب ويمسى حيث يعشيه نارها

إذا قال قدأشبعتنى بات راضيا || له شمله بيضاء خاف حمارها

[صفحه ۱۴۰]

يرى الطيب عارا أن يمس ثيابه || أوالمسك إن علاه صوارها

ولكنه من رطب أخثاء صنانه || إذاأمرعت بالكف منه ديارها

وطير بذيال يرى الليل متنه || لناقته حتى يحين اذكرارها

بعيد المدى يقضى الكرى فوق رحله || إذاالقوم بالموماه حار شرارها

لعمر أبى ماخار لى أن يبيعنى || بأبعره إذ قحمته عشارها

فو الله لو لاالنار أو أن يرى أبى || له قودا أو أن ينالنى عارها

لقد نازعت كفى المهند ضربه || و كان عليه خبلها وشنارها

. قال أبوزيد قالت حميده لروح بن زنباع إن فيك لأربع خصال مايسود عليهن أحد قال و ماهى لا أبا لك فو الله إن الخصله الواحده لتفسد الرجل السيد قالت أماالواحده فإنك من جذام و أماالثانيه فإنك جبان و أماالثالثه فإنك غيور و أماالرابعه فإنك بخيل قال روح أماقولك إنى من جذام فحسب المرء أن يكون من صالح من هو منه أى من صالح قومه و أماقولك إنى جبان فإن ما لى نفس واحده و لو كان لى نفسان جدت بإحداهما و أماقولك إنى غيور فو الله إنى لجدير بالغيره على الورهاء اللئيمه مثلك و أماقولك إنى بخيل فو الله ما فى مالى فضل عن قومى ولكن اذهبى فأنت طالق .أنشدنى محمد بن سعيد قال أنشد أبوغسان لامرأه

تهجو امرأه أبيها

[صفحه ۱۴۱]

جاز بها وهی تبکی الأهلا || تکحلهما إلی التمام کحلا

من سهر مضی یذدن هملا || آماق أجفان حذلن حذلا

یارب رب الراقصات ذملا || یزحلن بالأرجل زحلا زحلا

یمطون سیرا شرکیا سهلا || ابعث علیها تیحانا صلا

شختا لطیفا کالقضیب علا || یحل منها الإصبعین حلا

حل الفلیجات سملن سملا

. قال و قال أبوهلال بن مالک بن حسان بن قتاده بن حلیله بن حسان بن حسان بن النعمان فی ابنه عمه

یارب شمطاء المفارق حربش || صماء لیس لقلبها أذنان

تلک التی لوأننی خیرتها || أوحیه همازه الأسنان

لاخترتها بدلا بها وعزلتها || وصدرت ذا جذل مع الرعیان

.فقالت

یارب شیخ قدتولی خیره || ذرب اللسان کأنه ظربان

یرجو الشباب و قدتحنی ظهره || وعفاه بعدمنامه الذبان

ذاک ألذی لوأننی خیرته || لم أرتضیه بکلبنا ذکوان

.

[صفحه ۱۴۲]

و قال المدائنی طلق رجل امرأته فتزوجت محللا فلما صارت إلیه أبی أن یطلقها فقالت فی الأول

قصارک منی النصح مادمت حیه || وود کماء المزن غیرمشوب

وآخر شيء أنت في كل هجعه || وأول شيء أنت عندهبوبي

. وقالت في الآخر

لمن بكره مطروفه العين نازع || معذبه في حبل راع يهينها

. وأنشد إسحاق بن

ابراهيم الموصلى لأم ظبيه فى ابنه عم لها يقال لها أم حجدر زوجت ابنه لها برجل قبيح المنظر

لقد دلس الخطاب يا أم حجدر || لكم فى سواد الليل إحدى العظائم

أ لم تنظرى حبيت يا أم حجدر || إلى وجهه أوتحدره فى القوائم

. قال ونظرت إلى الرجل فقالت قبح الله الطلعه ثم قالت

و إن أناسا زوجوك فتاتهم || لجد حراص أن يكون لها بعل

.المدائنى قال قال سليمان بن عبدالملك لجاريه له ونظر فى المرآه فأعجبه حسنه كيف ترينى فقالت

أنت نعم المتاع لوكنت تبقى || غير أن لابقاء للإنسان

أنت خلو من العيوب ومما || يكره الناس غيرأنك فانى

.

[صفحه ١۴٣]

أبو الحسن الباهلى عن مصعب بن عبد الله الزبيرى قال دخلت ديباجه المدينيه على امرأه تنظر إليها فقيل لها كيف رأيتها فقالت لعنها الله كأن بطنها قربه وكأن ثديها دبه و كان استها رفعه وكأن وجهها وجه ديك قدنفش عفريته يقاتل ديكا.حدثنى سعيد بن حميد بن سعيد بن بحر الكاتب قال كنا عندنيران جاريه ابن الطبطى النحاس ومعنا أبوهفان عبد الله بن أحمدفأخذنا فى وصف أخلاقه وجميل مذهبه فقلت لها بالله أيسرك أن أباهفان مولاك على سنه وسماحته وجميل

أخلاقه فقالت عفو الله عز و جل أوسع من ذلك و الله ما هو إلا كما قال فی نفسه

فلو بك كان الله عذب خلقه || لتابوا ولكن رحمه الله أوسع

المـدائنی قال كانت عندسـليمان بن هشام بن عبدالملك فاطمه بنت القاسم بن محمد بن جعفر بن أبی طالب ع الكبری وأمها أم كلثوم بنت عبـد الله بن جعفر وأمها زينب بنت علی بن أبی طالب ع الكبری وأمها فاطمه بنت رسول الله ص فقال لها سـليمان بن هشام إنما أنت بغله لاتلـدين فقالت لا و الله ولكن يأبی كرمی أن يـدنسه لؤمك .المـدائنی قال تزوج المغيره بن شعبه بامرأه ثم رحـل عنهـا فقيـل لهـا كيف رأيته فقـالت عسـيله طائفيه فی ظرف خبيث . حـدثنا ابن أحمـدالحارث قال سـمعت أبا عبـد الله بن الأعرابی يقول وصفت امرأه رجلا فقالت لم يجدوا حجزته جافيه و لاضالته كافئه و لا

[صفحه ۱۴۴]

ثنته وافيه و إن طلبتموه وجـدتموه سـريعا و إن ضـفتموه وجـدتموه مريعا قال أبو عبـد الله الضاله القوس تعمل من شـجر الضال و هوجنس من السدر وقولها كافئه أی مائله والثنه شعر العانه. حدثنا أبومحلم قال كان خضم المنقری تزوج امرأه ففركته

وعجز عنها فقالت كسره أم ولد برده بن مقاتل بن طلبه بن قيس بن عاصم وهی بنت دوشن مولی بنی حیان ألذی راجز جریر بن الخطفی

بکف خضم بکره لوتلبست || بحبل غلام رابض لاستقرت

سقاها بماء آجن خیض قبلها || فقد نهلت منه قل ثم علت

إذا قال قومی أغد فی السیر موهنا || و قدأیقنت ورد الشریعه حنت

دعوا البکره الأدماء لاتولعوا بها || فلم تلق فی أوطانکم ماتمنت

کأن شآبیب الدموع بخدها || شآبیب ماء المزن حین استهلت

. قال أبوملحم و کان دوشن أحد بنی منفر أیضا تزوج امرأه فعجز عنها فقالت کسره

و لوبحبالی لبست عرس دوشن || لماانقلبت منی صحیحا أدیمها

تبیت المطایا وهی حائره السری || إذا لم تجد أعناقها من یقیمها

ولکنما عللتها إذالقیتها || بعرف الرخامی ثم أنت تلومها

.

[صفحه ۱۴۵]

الأصمعی قال طلق أعرابی امرأته وکانت من بنی عامر فقالت له إنک ماعلمت لضیق الفناء صغیر الإناء قبیح الثناء قال و أنت و الله ماعلمت أن کنت لواهیه العقد قلیله الرفد مجانبه للرشد قالت و أنت و الله أن کنت لصارع السیف فی البلاء ضائع الضیف فی الکلاء منتهجا للؤم فی الملاء قال و أنت و الله لطویله

اللسان مؤذيه للجيران عاريه المكان قالت و أنت و الله أن كنت للئيم الصحوه فاحش العدوه بين الكبوه فاتر النزوه قال مه لاتفحشى فأفحش و لاتسفلى فأسفل قالت ماأبقينا أكثر من هذا قال إذاأسكت فلاأنطق . حدثنا أبوزيد قال حدثنا أحمد بن معاويه بن بكر قال قال الأصمعى كتبت امرأه إلى أبيها و كان زوجها بغير إذنها

أيا أبتا عنيتنى وابتليتنى || وصيرت نفسى فى يدى من يهينها

أيا أبتا لو لاالتحرج قددعا || عليك مجابا دعوه يستدينها

. و قال أبوزيد رأى عبدالملك بن مروان امرأه من قريش تحت رجل لم يرضه لها فسألها عن ذلك فقالت إن القبور تنكح الأيامى النسوه الأرامل اليتامى والمرء لايبقى له سلامى . قال أبوزيد تزوج حبيب بن أثيم الرياحى أم غيلان بنت جرير بن الخطفى و كان لها ابن عم يدعى جعدا قدخطبها فأبى جرير أن يزوجه فجعل جعد و ابن عم له يكنى أبوالموزون يقعان بزوجها ويزعمان أنه عنين

[صفحه ۱۴۶]

فقالت أم غيلان

أصبح جعد و أبوالموزون || يرمون قطاطن بالظنون

ماساق خمسا قبله عنين || يسأل فى المهر ويستدين

. قال فسمع جرير الشعر فقال و الله هذاشعر أعرفه . قال أبوزيد عمر بن شبه قالت أم

ناشب الحارثيه وزوجت شيخا منهم كبيرا فهربت وقالت

لحا الله قوما جشموا أم ناشب || سرى الليل تغشاه بغير دليل

نظرت وثوبى قالص دون ركبتى || إلى علم صعب المرام طويل

. قال كان رجل ممن قعد عن الخوارج يدعى مجاشعا من بكر بن وائل له زوجه تدعى عميره ترى رأيه ثم أفسدها رجل حتى رأت رأى الخوارج فدعت زوجها إلى ذلك فأبى وأبت إلا أن تخرج فخرجت فكتب إليها زوجها

وجدا يصاحبنى لعل صبابه || منها ترد خليله لخليل

فلئن قتلت ليقتلن قتيلكم || فتيقنى أنى قتيل قتيل

.فقالت تجيبه

أبلغ مجاشع إن رجعت فإننى || بين الأسنه والسيوف مقيلى

[صفحه ۱۴۷]

أرجو السعاده لاأحدث ساعه || نفسى إذ أناجبتها بقفول

ووهبت خدرى والفراش لكاعب || فى الحى ذات دمالج وحجول

.المدائنى قال كانت حمزه امرأه عمران بن حطان الحرورى جميله فائقه الجمال و كان دميما شديد الدمامه فقالت له يوما أنالعلى خير إن شاء الله أعطيت مثلى فشكرت وابتليت بك فصبرت فقال عمران مثلى ومثلك ماقاله الأحوص

إن الحسام و إن ورثت مضاربه || إذاضربت به مكروهه فصلا

. أحمد بن معاويه بن بكر عن الأصمعى قال قال أبوالجنيد الأعرابى رأيت بطريق مكه أعرابيه

تبيع الحرض لم أر قط أجمل منها فوقفت أنظر إليها متعجبا من جمالها إذ أقبل شيخ قصير فأخذ بأذنها فسارها فقلت من هذاقالت زوجى قلت كيف رضى مثلك مثله قالت إن لى و له قصه ثم قالت

أيا عجبى للخود يجرى وشاحها || تزف إلى شيخ من القوم تنبال

دعاها إليه أنه ذو قرابه || فويل الغوانى من بنى العم والخال

. وقالت هند بنت عصم السدوسيه وكانت عندربيعه بن غزاله الكندى و كان عنينا تشتاق بلادها

[صفحه ١٤٨]

ألا لاأرى ماء المصبح شافيا || نفوسا إلى أمواه بقعاء نزعا

فمن جاء من ماء الشبال بشربه || فإن له من ماء لينه أربعا

و قدزادنى وجدا ببقعاء أننا || رأينا مطايانا بلينه ظلعا

. قال رجل يرقص ابنه ويعرض بزوجته

وهبته من ذات ضغن خبه || قصيره الأعضاء مثل الضبه

تعيا كلام البعل إلاسبه

فقالت

وهبته من مرعش من الكبر || شر نفح وريده مثل الوتر

بئس الفتى فى أهله و فى الحضر

وقالت امرأه رقصت ابنها وعرضت بزوجها

وهبته من ذى ثفال خب || يقلب عينا مثل عين الضب

ليس بمعشوق و لامحب

فقال زوجها

وهبته من سلفع أفوك || سرح إلى جارتها ضحوك

و من هبل قدعسا حنيک || أشيب ذی رأس کرأس الديک

.

و قال قيس بن عاصم ينزى أنباله وأمه منفوسه بنت زيد الخيل جالسه تسمع

أشبه أباأمك أوأشبه عمل || وارقأ إلى الخير زنأ فى الحيل

و لاتكونن كهلوف وكل

فقالت منفوسه

أشبه أخى أوأشبهن أباكا || أما أبى فلن تنال ذاكا

تقصر أن تناله يداكا

أحمد بن معاويه بن بكر عن الأصمعى قال اتهم أعرابى امرأته وجاءت بولده أبيض و كان بنوه سودا فقال

لتقعدن مقعد القصى || من ذوى القاذوره المقلى

أوتحلفى بربك العلى || أنى أبوذيالك الصبى

قدرابنى ببصر رخى || ومقله كمقله الكركى

قال فقامت تمشط رأسه فقال

[صفحه ۱۴۹]

لاتمشطى رأسى و لاتفلينى || ماباله أحمر كالهجين

ليس كألوان بنى الجون

فردت عليه فقالت

إن له من قبلى أجدادا || بيض الوجوه ساده أنجادا

ماضرهم يوم لقوا عبادا || أن لا يكون لونهم سوادا

و قال أعرابى رقص ابنه وعرض بامرأته

وهبته من أمه سوداء || ليست بحسناء و لاجملاء

كأنها خلفه خنساء

فقالت امرأته

وهبته من أشمط المفارق || ليس بمعشوق و لابعاشق

و ليس إن فارقني بنافق

قالت امرأه ضربها زوجها فقيل لها لم ضربك فقالت طلب عندى ما لم يحلفه فضربني حتى ألثقني بالدم ولقد هجوته فقلت

فأنت الداء ليس له دواء || و أنت الفقر ليس له انجبار

و لومصت النضار

تمج مسكا || لخبث المسک بعدک والنضار

.أنشدنى حماد عن أبيه قال أنشدنى إدريس بن أبى حفصه لجاريه له بدويه يقال لها جمل تهجوه

ياجمل لوكنت عند الله مسلمه || لماابتليت بشيخ مثل إدريس

لماابتليت بشيخ لاحراک به || أبقى لک الدهر منه شر ملبوس

يلقاک منه ألذى تهوين رؤيته || عنداللقاء بإدبار وتنكيس

أمسى وأصبح مما لايبوح به || مما تحبين رأسا فى المفاليس

. قال إسحاق قال ربيعه بن رميح أخبرنى شيخ من أهل الحجاز أنه حضر

[صفحه ١٥٠]

رجلا من الأعراب وامرأته قدحكما بينهما حكمين بعدتطاول من الشر فحكم بفرقتهما فقالت لزوجها فيما تقول أما و الله إن كنت لبخيلا على ماملكت مقترا إذاأنفقت منانا إذاوهبت تفلا إذاباشرت فقال زوجها و أنت و الله إن كنت لظاهره الكسل ميتاء العمل كريهه المقبل شخته المخلخل قال إسحاق الموصلى أنشدنى بعض الأعراب لامرأه تذم زوجها

إنى ندمت على ما كان من عجبى || وأقصر الدهر عنى أى إقصارى

فليتنى يوم قالوا أنت زوجته || أصابنى ذو نيوب سمه ضارى

يارب إن كان فى الجنات مدخله || فاجعل أميمه رب الناس فى النار

. قال الأصمعى كان شيخ من بنى سعد باليمامه ذا مال فجمع

بين أربع نسوه و كان تفلا مفركا ففركنه جمع وأصلح بينهن بغضه فرصدهن ذات ليله وهن يتحدثن ويذكرنه فقالت إحداهن قلن جميعا فى فنون عيبه وغيبه لامأثم فى غيبه قالت الثانيه أقمر عينى ببياض شيبه وشف جسمى طول شم جيبه وقالت الثالثه اللؤم والخيبه حشو ثوبه فبى فحل الموت صبحا أو به فقالت الرابعه ياليت ماينالنى من سيبه تطليقه تخرج من قليبه فأصبح فطلقهن جميعا قال الجعدى نزل رجل على امرأه من بنى ثعلبه بن يربوع فأحسنت قراه فلما غدا عنها هجاها وذكر أنها سامته نفسها

و الله ماأرضى ألذى قدرضيته || لنفسى فكفى لاسقيت من القطر

فإنى امرؤ أعطيت ربى أليه || أرى زانيا مالاح لى وضح الفجر

.

فقالت الثعلبيه وهى جهيره وكانت جهيره شاعره

لحا الله قوما أنت فيهم فإنهم || لئام مساعيهم سراع إلى الغدر

فلو كنت حرا يالعين و قلت لى || جميلا ضعفت عن الشكر

قال المدائنى لمازفت ابنه عبد الله بن جعفر وكانت هاشميه جليله إلى الحجاج بن يوسف ونظر إليها فى تلك الليله وعبرتها تجول فى خديها فقال لها بأبى أنت وأمى مما تبكين قالت من شرف اتضع و من ضعه شرفت و قال

المـدائنى قال الحجاج لابنه عبـد الله إن أمير المؤمنين عبدالملك كتب لى بطلاقك فقالت هو و الله أبر بى ممن زوجنيك حدثنا عبـد الله بن شبيب قال حـدثنى الزبير بن بكار قال حـدثنى أيوب بن سـلمه قال تزوجت عصـيمه بنت زيد النهديه رجلا من قومها يكنى أباالسميدع واسمه سعيد بن سالم فأبغضته بغضا شديدا فتأذته فليمت فى ذلك فقالت

يقولون لم تأخذ عصيمه مهرها || كأن ألذى يلحى عصيمه لاعب

و لومارسوا ماكنت فيه لأخرجوا || ورائى و لم يطلب إلى المهر طالب

كأن رياحا من سعيد بن سالم || رياح طبه بالت عليها الثعالب

فإن انفلت منه فإنى حبيسه || طوال الليالى مادعا الله راغب

.أنشدنا أبوملحم الأعرابى لامرأه فى زوجها تذمه

من عذيرى من بعل سوء || يرانى وأراه بأعين البغضاء

[صفحه ۱۵۲]

تتهادى منا الضمائر وحيا || بقلبى يسكن فى الأحشاء

غاض مكنون ما عليه احتوينا || فى قلوب إلى الفراق ظماء

نتنائى حديث أثر وعين || باددا أنسه عن الأهواء

فكلانا على أسى البغض مبد || كاذب الود من لسان رياء

رجل لوتخير اللؤم لؤما || كان أوزائدا ولى اللواء

ملى ء عين من الفواحش كاسى || الوجه من سوأه سليب حياء

يالقومى داء عياء فأنى || لى بحمل داء عياء

ليت لى حيه

ببعلى صماء || وأحبب بالحيه الصماء

إن بدت كان دونها لى حجاب || من حفيف الغراق أو من رقاء

أين أين الحمام أين لقد || أحرزه منه اليوم واقى القضاء

. قال إسحاق بن ابراهيم الموصلى عن أبى عبيده كانت أم شبيب بنت قيس بن الهيثم السلمى عندجاريه بن بدر الغدرانى ثم حلف عليها بشر بن شفاف فقالت

بدلت بشرا بلاء أومعاقبه || من فارس كان قدما غيرغوار

فليتنى قبل بشر كان ضاجعنى || داع إلى الله أوداع إلى النار

. قال قال أبوالجراح الأعرابى وقع بين امرأه يقال لها ميثاء قال أبوالجراح و قدرأيتها و بين زوج لها يقال له خطام من بنى مجاشع لحا فقالت ميثاء تدعو عليه

يارب رب البيت والحجاج || رزقت ميثاء من الأزواج

[صفحه ۱۵۳]

هجاجه من أحمق الهجاج || عفنججا يضل فى العجاج

لايعرف الديک من الدجاج || أجرأ من ليث بليل داج

عندالمناجاه و عندالحاج

قال استعدت امرأه هشام بن طلبه بن قيس بن عاصم واختلعت منه عند ابراهيم بن هشام المخزومى ونسبته إلى العجز عنها فلحقها عنده فقال

من ذا ألذى يمنع منى أقلقى

كذا فى الأصل

و أنا لم أعجز و لم أطلق || أحمل أيرا مثل أير الأبلق

ضخم اللدين عظيم المفرق

|| يصكك قرطاس العجان الأبرق

يترك ملساء الأديم الأخلق || واهيه الخرق رحيب المفتق

قال فأجابته أمها

إن هشاما كاذب لم يصدق || زل هشام عن مزل منزلق

وضرطته طامخ لم تعشق || ضرح الشموس عن فلو مرهق

يا ابن هشام ذى الفروع السمق || والحسب المحض ألذى لم يمذق

إن الخبيث كاذب لم يصدق

قال فسأل عن أمها و عن خبرها فذكر له أنها ظالمه فردها إليه .الأصمعى قال أخبرنى يزيد بن ضبه مولى ثقيف قال مرت أعرابيه بنادى قوم من بنى عامر وفيهم غلام حديث السن ظريف فنكس القوم رءوسهم وجعل الغلام يرمقها فدنت منهم فمازحتهم وأقبلت على الغلام فقالت

شهدت وبيت الله أنك طيب || الثنايا و أن الخصر لطيف

وأنك مشبوح الذراعين خلجم || وأنك إذ تخلو بهن عنيف

وأنك نعم الكمع فى كل حاله || وأنك فى رمق النساء عفيف

[صفحه ۱۵۴]

نمتك إلى العليا عرانين عامر || وأعمامك الغر الكرام ثقيف

أناس إذا ماالكلب أنكر أهله || فعندهم حصن أشم منيف

لمن جاءهم يخشى الزمان وريبه || رحيق وزاد لايصان وريف

فبيت بنى غيلان

فی رأس یافع || وبیت ثقیف فوق ذاك منیف

. و کان ألـذی یرمقها من بنی معتب بن ثقیف وأمه إحدی بنات عامر بن جعفر بن کلاب فقال لها زوجها من عنیت قالت إیاك قال کـذبت وبیت الله ما أنا ألـذی عنیت و لاخصـری بلطیف ولأقتلنك أولتخبرینی قالت الصـدق یضـرنی عنـدك فأخـذت علیه موثقا أن لایخبر به الناس فأعطاها ذلك فخبرته فطلقها وأفشی خبرها فقالت

غدرت بنا بعدالتصافی وخنتنا || وشر مصافی خله من یخونها

وبحت بسر کنت أنت أمینه || و لایحفظ الأسرار إلاأمینها

. قـال أحمـد بـن معـاویه بـن بکر بن البـاهلی حـدثنی داود بن داود قـال کـان لـذی الإصـبع العـدوانی أربـع بنـات وکن یخطبن فلایزوجهن وکانت أمهن تأمره بتزویجهن وتقول إنهن یردن الأزواج فیسألهن فیستحین فیقلن لانرید حتی خرج لیله إلی متحدث لهن فاستمع علیهن وهن لایعلمن فقلن تعالین فلنثمن ولتصدق کل واحده منا فقالت الکبری

ألا لیت زوجی من أناس ذوی غنی || حدیث الشباب طیب الریح والعطر

طبیب بأدواء النساء کأنه || خلیفه جان لاینام علی هجر

.

[صفحه ۱۵۵]

فقلن لها أنت تحبین رجلا من قومك فقالت الثانیه

ألا هل أراها

مره وضجيعها || أشم كنصل السيف غيرمهند

لصوق بأكباد النساء وأصله || إذا ماانتمى من أهل سرى ومحتدى

.فقلن لها أنت تحبين رجلا من قومك فقالت الثالثه

ألا ليته يملأ الجفان نديه || لنا خفنه تشقى بهاالناب والجزر

به حكمات الشيب من غيركبره || تشين فلاالفانى و لاالضرع الغمر

.فقيل لها أنت تحبين رجلا شريفا وقيل للرابعه وهى الصغرى تمنى قالت ماأريد شيئا قلن و الله لا يبرحن حتى نعرف ما فى نفسك قالت زوج من عود خير من القعود فلما سمع أبوهن مقالتهن زوجهن أربعتهن فمكثن برهه ثم اجتمعن عنده فقال للكبرى يابنيه مامالكم قالت الإبل قال وكيف تجدونها قالت خير مال نأكل لحومها مزعا ونشرب ألبانها جرعا وتحملنا وضعفتنا معا قال فكيف تجدين زوجك قالت خير زوج يكرم الحليله ويعطى الوسيله قال مال عميم وزوج كريم و قال للثانيه مامالكم قالت البقر قال وكيف تجدونها قالت خير مال تألت الفناء وتملأ الإناء وتودك السقاء ونساء مع نساء قال كيف تجدين زوجك قالت خير زوج يكرم أهله وينسى فضله قال حظيت ورضيت ثم قال للثالثه مامالكم قالت المعزى قال وكيف تجدونها قالت

لابأس بهانولدها فطما

[صفحه ۱۵۶]

ونسلخها أدما قال كيف تجدين زوجك قالت لابأس ليس بالبخيل الحتر و لابالسمح البذر قال جدوى مغنيه ثم قال للرابعه مامالكم قالت الضأن قال وكيف تجدونها قالت شر مال حوف [أى جلود] لايشبعن وغنم لاينفعن وصم لايسمعن وأمر مغويتهن يتبعن قال فكيف تجدين زوجك قالت زوج يكرم نفسه ويحترم عرسه قال أشبه امرأ بعض بزه . قال وأنشدنى مروان بن أبى حفصه لامرأه من آل أبى حفصه كانت أمه لهم تهجو زوجها

و ماظربان لبد القطر متنه || متى مايشأ يلمم بصب فيصطد

بأنتن من ريح الهجين وازع || إذا ماغدا فى مدرع متبدد

له قدمان تحثوان على استه || إذاأحسن الفتيان مشى التأدد

. قال الأصمعى حدثنى عيسى بن عمر قال كنت بالباديه فتضيفت امرأه فدخلت الخباء فجعلت تريغ زوجها عن قراى ويريغها فسمعتها تقول

أناابنه الأخبل المعم المخول || إن كنت تجهلنى فعنى فاسأل

. قال فقال الزوج أنا ابن بلال صاحب العين والخال قال فأتتنى بقرص

[صفحه ۱۵۷]

مثل فرسن الحله قال فجعلت الملم منها مثل أثباج القطا الكدرى . قال الكلبى امرأه يقال لها أم الورد تزوجت برجل

فعجز عنها فتقدمت إلى والى اليمامه فقالت له و الله مايمسكنى بضم و لابتقبيل و لابشم و لابزعزاع ليسلى همى يطيح منه فتحى فى كمى قال ففرق بينهما ثم تزوجت رجلا آخر فرضيت وحظيت وزوجت أخاها أخت زوجها فعجز عنها فقالت تهجو أخاها

ياعمرو لوكنت فتى كريما || أوكنت ممن يمنع الحريما

أو كان رمح استكك مستقيما || نكت به جاريه هضيما

ناك أخوها أختك الغليما || بذى خطوط يغلق المشيما

إذاأحفت نومها الأريما || واحتدرت من ظهره العتيما

سمعت من أصواتها نئيما

. قال الهيثم مدح قتاده بن مغرب يزيد بن المهلب فأعطاه وملأ يديه وتزوج بنت يزيد الحنفى فلما بنا بهافركها من ليلتها فلما أصبح طلقها و قال

تجهزى للطلاق وارتحلى || ذاك دواء للرامح الشمس

لليله حين بنت طالقه || ألذ عندى من ليله العرس

بت لديها بشر منزله || لا أنا فى نعمه و لافرسى

هذا على الخسف لاقضيم له || وبت ما أن يسوغ لى نفسى

. قال فألحقها بأهلها وبلغها قوله فشدت عليها ثيابها وأتت باب يزيد بن

[صفحه ١٥٨]

المهلب فاستأذنت عليه فدخلت وقتاده عنده فقالت

حلفت فلم أكذب و إلافكل ما || ملكت لبيت الله أهديه حافيه

لو أن المنايا أعرضت لاقتحمتها || مخافه

فيه إن فيه لداهيه

وكيف اصطبارى ياقتاده بعد ما || شممت ألذى من فيك أدمى سماخيه

فما جيفه الخنزير عند ابن مغرب || قتاده إلاريح مسك وغاليه

. و قال العتبى حدثنى أبو أحمد قال سئل أعرابى عن امرأته و كان حديث عهد بتزويج قال فقال أفنان أثله وجنى نحله ومس رمله وكأننى آئب فى كل ساعه من غيبه قال وسئلت عنه فقالت أفنان الجنه وحسن الروضه وطيب الحياه فى نعمه مقيمه. قال العتبى حدثنا أبوسليمان قال سئلت امرأه عن زوجها فقالت كان و الله جمل ظعينه وليث عرينه وجار بحر وظل صخره وخطب صالح بن محمد بن إسماعيل بن صالح بن على الهاشمى أم جعفربنت على الهاشميه من ولد أبيه فرد عنها فقال من شده الغيظ وكانت قبله عند ابن عم لها

ياشوصه فى فؤادى || و ياقذى فى جفونى

ياقيه فى سلاح || يافضله المأفون

أتأمرونى بتزويجها || فأين أين يمينى

وزوجها كان منها || فى غيضه من قرون

.

[صفحه ١٥٩]

فقالت

ارجع بغيظك عنا || فلست لى بقرين

ولست صاحب دنيا || ولست صاحب دين

ياصحه يا[BA]بياض فى الأصل] || ياسلحه المبطون

مطيته العبد بعلا || بكل عود متين

تروم ملكى بعقل || واه وحمق حرون

.

قال الأصمعى قال أعرابى لامرأته إنك لتخمطين العيش خمطا لأنك إنما تطلين من أير ذى عجراء وطرموسه حمراء فقالت له قبح الله مامننت به على أتمن على بعصبه نصفها فى استك وطرموسه ثلثاها رماد كأنك اشتريت سطيه أوروميه أوملأت يدى من حليه وأنشد لامرأه تهجو زوجها من نساء الحضر

يحب النكاح أبوصالح || و ليس يطاوعه أيره

و قدأمسك البخل من كفه || فأصبح لايرتجى خيره

فيا ليت ما فى حرى فى استه || وملكنى رجل غيره

. قال لقيط بن بكير قالت طارقه وهى مولاه لأهل بيت من إمر ئ القيس بن زيد و كان تزوجها مولى لبنى كلب يقال له ثابت وكنيته أبوالفصيل فخطب مولاه أخرى من مواليات بنى إمر ئ القيس وكانت تتهم بالسحر و كان يقال لها نجود وبلغها ذلك فجعلت تقول

[صفحه ۱۶۰]

لاخار ربى لأبى الفصيل || و لاوقاه عثره الذلول

بدل منى أخبث البدول || هوجاء مقاء كشبه الغول

تحمل رفغا واسع الفضول || مثل إهاب الميحه المبخول

يبيت فيه الذئب أويقيل

وقالت

ألما قرورا أهل ذا البقع كله || و لاتقربا سحاره البردان

تعول عيالا لست أنت ولدتهم || وأمهم فى البيت غيرحصان

حدثنى محمد بن سعد عن العتبى قال قال

حدثنى محمد بن جعفر رجل من أهل الحديث قال بلغنى أن إمرأ القيس بن حجر كان رجلا مفركا تزوج امرأه من طى فلما دخل بهاسبق إلى قلبها منه ما كان يسبق إلى قلوب النساء فأيقظته من نومه فقالت يافتى الفتيان أصبحت فاغده قال فقام فإذاالليل معتكر فلما وضع جنبه عادت له فقالت يافتى الفتيان أصبحت فاغده فقام فإذاالليل على حاله فعلم أن ذلك ضجر منها فجعل يقول أصبح ليل فلما برق له الصبح قال لها يا هذه قدرأيت ماصنعت منذ الليله فأنت الطلاق فأخبرينى ماكرهت منى قالت كرهت و الله منك ثقل صدرك وخفه عجزك وأنك سريع الهراقه بطى ء الإفاقه قال أ فلاأخبرك عن نفسك قالت بلى و لواستعفيتك ماأعفيتنى قال أنت و الله ناتئه الجبهه حديده الركبه واسعه الثقبه سريعه الوثبه قبيحه النقيه قال فجعل يقول لها لعنك الله وتقول له لعنك الله . و قال أحمد بن الحارث عن أبى الحسن المدائنى قال كان يزيد بن هبيره المحاربى أول أميرولى اليمامه لعبد الملك بن مروان فتزوج امرأه من ولد طلبه بن

[صفحه ١٦١]

قيس بن عاصم المنقرى فقالت

للبس عباءه وتقر عينى || أحب إلى من لبس

الشفوف

وبكر يتبع الأظعان صب || أحب إلى من بغل زفوف

وبيت تخفق الأرواح فيه || أحب إلى من قصر منيف

. و قال أبو الحسن تزوج رجل من بنى جسر امرأه من ولـد طلبه بن قيس و كان الرجل دعيا فرفع إلى يزيد بن هبيره ففرق بينهما وقالت وهى عنده

لقد كنت عن حجر بعيدا فساقنى || صروف النوى والسابقات إلى حجر

يقولون فرش من حرير وإنما || أرى فرشهم عندى كحاميه الجمر

وإنى لأستحيى تميما وغيرها || من إنكاحهم إياى عبدبنى جسر

. قـال أبو الحسن تهـاجت امرأتـان من العرب كانتا عنـد رجل سـمينه ومهزوله فقالت المهزوله تزحزحى عنى يامرونه إن البراذين إذاجرينه من الجيـاد ساعه أعيينه قالت السـمينه يابنت مهراس قفى أقول لك ماأقبـح الوجه و ماأذلك فلو ركبت جنـديا أقلك و لوأردت ظله أظلك . قال أبو الحسن زوجت هند بنت بن عامر الأسـلمى ابنتين لها واحده فى بنى قشـير وأخرى فى بنى أبى بكر بن كلاب فقالت

لقد أرسلت ليلى إثر هند || فلم أدرك بذلك من نصيب

[صفحه ١۶٢]

لعمركماابنه السلمى ليلى || بفاحشه المحل و لاكذوب

و لامشاه فى يوم ريح || تحدث عن أحاديث المعيب

. قال أبو محمد عبد الله بن صالح

بن مسلم العجلى قاضى فارس عن الشرقى بن القطامى قال تزوج رجل من همدان ابنه عم له و كان لها محبا فلم يلبث أن ضرب عليه البعث إلى آذربيجان فأصاب بهاخيرا واستفاد جاريه وفرسا فسمى الفرس الورد والجاريه حبابه ثم قفل البعث و لم يقفل هوفأتاه ابن عم له فقال مايمنعك من القفول قال أخشى ابنه عمى أن تحول بينى و بين هذه الجاريه و قدهويتها فأنشأ يقول وكتب به إليها

ألا لاأبالى اليوم ماصنعت هند || إذابقيت عندى حبابه والورد

شديد نياط المنكبين إذاجرى || وبيضاء مثل الريم زينها العقد

فهذا لأيام الهياج و هذه || لموضع حاجاتى إذاانصرف الجند

.فكتبت إليه امرأته

لعمرى لئن شطت بعثمان داره || وأضحى غنيا بالحبابه والورد

ألا فأقرئه منى السلام وقل له || غنينا بفتيان غطارفه مرد

إذاشاء منهم ناشئ مد كفه || إلى كفل ريان أوكعثب نهد

بحمد أمير المؤمنين أقرهم || شبابا وأغزاكم خوالف فى الجند

فما كنتم تقضون حاجه أهلكم || قريبا فيقضوها على النأى والبعد

فأرسل إلينا بالسراح فإنه || منانا و لاندعو لك الله بالرشد

إذارجع الجند ألذى أنت منهم || فزادك رب الناس بعدا على بعد

.

[صفحه ۱۶۳]

فلما وصلت أبياتها

إليه باع الجاريه وأقبل مسرعا فوجدها معتكفه على مسجدها وصلاتها فقال ياهند فعلت ما قلت قالت الله أجل فى عينى وأعظم من أن أركب له مأثما ولكن كيف وجدت طعم الغيره فإنك غظتنى فغظتك . و قال المدائنى عن أبان بن تغلب قال قالت أعرابيه لابنتها أزوجك فامتنعت عليها حينا ثم قالت ياأمه إن كنت لابد فاعله فجنبينى ذا السن الكبير لاأتعجله فإن فيه قله النشاط وعجزه الولد واجعلى عمود رغبتك فى ذى الخلق الحسن ولابس ثوب الشكر و إن كان لا شىءخير من الكبير ذى الحده و إذاأرسلت فأرسلى حكيما قال فليتنى كنت عزبا مافاتتنى حتى أتزوجها. قال أبو الحسن نشزت أم الصريح بنت أوس وأختها أم إياس وهم من كنده التى فى بنى كليب بن يربوع على أبى الصريح الكليبى فقالت

كأن الدار يوم تكون فيها || علينا حفره ملئت دخانا

فليتك فى سفين بنى عباد || طريدا لانراك و لاترانا

وليتك غائب بالهند عنا || وليت لنا صديقا فاقتنانا

و لو أن النذور تكف منه || لقد أهديتها مائه هجانا

. وقالت أم الصريح وكانت هى وأم إياس أختها عندأخوين من بنى كليب وكانت الحلال الكليبه ضره لأم إياس فكانت تفاخرها فقالت أم

الصريح غيره لأختها أم إياس

ألا أربعى يابنت أم قيس || أتعدين محصنا بأوس

والخطفى بالأشعث بن قيس || ماذاك بالعدل و لابالكيس

فردت عليها الحلال

[صفحه ۱۶۴]

إذاكليب زخرت فى الظم || ركبت فى عرنينها الأشم

ما لك من خال و لا ابن عم || غيرهذين فاصبرى للذم

واعترفى بالرفقه الأصم || رفقه ذى شقاشق هلقم

. و قال تزوج العجاج دهنا بنت مسحل من بنى مالك بن سعد بن زيد مناه فنافرته إلى ابراهيم بن عربى والى اليمامه وزعمت أنها بكر و أنه معها على فراشها امرأه لاتصل إلى النساء فقال ابراهيم لعلك تعازين الشيخ وتمنعينه فقالت و الله إنى لأقيم له صلبى وأرخى له بادى فقال العجاج و الله إنى لآخذها العقيلا الشغزبيه فقال ابراهيم الشغزبيه التى أهلكتك انطلقا فقد أجلته سنه فقال العجاج

قدزعمت دهنا وظن مسحل || أن الأمير بالقضاء يعجل

عن كسلالى لى والحصان يكسل || عن الضراب و هوطرف هيكل

فقالت الدهنا.

أقسم لايمسكنى بضم || و لابتقبيل و لابشم

و لابغز يسلى غمى || يطير منه فتحى فى كمى

فندم العجاج فقال

إن تكن الدهنا غدت من دارها || عامده لفلج أستارها

فلم أكن مللت من جوارها || كأن ضوء الشمس

فی حفارها

وعجز ترتج فی اسمرارها

فقالت الدهنا

[صفحه ۱۶۵]

و الله لو لاکرمی وخیری || وخشیتی عقوبه الأمیر

ورهبه الجلواذ والترتور || لجلت عن شیخ بنی البعیر

جول قلوص صعبه عسیر || تضرب حنوی فتب مأسور

فمکث سنه ثم جاء بهن ضعیف و قال وفالق الحب والنوی لقد مددنا أیدینا تحت الکری تحت رواق اللیل و الله یری لم أر کالله شهیدا یدری . وأنشدنی عبد الله بن شبیب قال قال مصعب الزبیری قالت امرأه توصی ابنتها

لاتنکحی شیخا إذابال ضرط || املئی تحت حصیه شمط

رخو الدلاه عاجزا إذاافترط || والتمسی أمرد یستاف الغلط

لمثله تتخذ الخود النقط || إذاتدانی ساعه ثم امعط

یجبذ جبذ البعیر نفسه إذاانحط

قال فرد علیها الزوج

یارب شیخ بفودیه الشمط || محتلج المتنین محبوک الوسط

یحمل جردانا کمحراش الخبط || إذااستدر عرقه ثم امعط

بفیشله فیعا کالرأس العطط || لوزاحمت رکن جدار لسقط

إذارآها الأمرد البرک ضرط || أوصادفت جاریه ذات نقط

ظلت تفری جلدها من الفرط || و لم تسطع حفظ رحلها من الفلط

. وقالت امرأه زوجت غلاما غرا فقالت ویلک یاسلمی رأیت بعلی شنظیره أنکحنیه أهلی غشمشما یحسب رأسی رجلی لم یدر نیک النساء قبلی

جاريه من الأعرابى فى زوجها وزوج أختها

أسيود مثل القرد لاخير عنده

|| وآخر مثل الهر لاحبذا هما

يشينان وجه الأرض إن يمشيا بها || وتخرى إذا ماقيل من فاهما

. يقول الشارح و قدورد فی الأصل بعدالخبر السابق خمسه أبيات لامرأتين تذمان زوجيهما و قدسبق ورودها قبل ذلک فأغفلناها الآن تفاديا من التكرار ولبعض المحدثات تذم زوجها

يا من يلذذ نفسه بعذابی || ويری مقارنتی أشد عذاب

مهما يلاقی الصابرون فإنهم || يؤتون أجرهم بغير حساب

لوكنت من أهل الوفاء وفيت لی || إن الوفاء حلی أولی الألباب

مازلت فی استعطاف قلبک بالهوی || كالمرتجی مطرا بغير سحاب

يارحمتی لی فی يديک ورحمتی || لی منک ياشينا من الأصحاب

ياليت من قبل ملكک عصمتی || أمسيت ملكا فی يد الأعراب

هل لی إليک إساءه جازيتها || إلالباسی حله الآداب

[صفحه ۱۶۷]

بلاغات النساء ومقاماتهن وأشعارهن

مما تخيرناه فی المنثور والمنظوم وبدأنا فی هذاالجزء بأخبار ذوات الرأی منهن والجزاله وجواباتهن المسكته وأحاديثهن الممتعه أی ويبدأ الآن بمقاماتهن وأشعارهن قال أبوعبيد الله محمد بن زياد الأعرابی حدثناخالد بن الحارث ومعاذ بن معاز وعفان بن مسلم ويعقوب الحضرمی عن عبد الله بن حسان عن جدتيه دحيه وعليه عن جدتهما قيله بنت مخرمه وأخبرنا حجاش العنبری عن أبيه عن المنجاب عن

قیله و حدثنا أبوزید عمر بن شبه والزبیر بن بکار بمثل هذاالإسناد عن قیله وحدثنی عبد الله بن شبیب قال حدثنی ابراهیم بن محمدالحلبی قال حدثنی محمد بن الضحاک العبدی عن أبیه قال حدثنی عبد الله بن سواد العنبری عن حفص بن عمر الحوضی النمری بعضهم خالف بعضا فی الیسیر منه والمعنی واحد قالت کنت ناکحه فی بنی جناب بن الحارث بن جهبه بن عدی بن جندب بن العنبر رجلا منهم یقال له الأزهر بن مالک وإنه مات وترک بنات فیهن واحده فزیراء وهی صغراهن قدأخذتها الغرسه قالت خرجت أبتغی الصحابه إلی رسول الله ص فی نأنأه الإسلام فبکت الحدیباء علی فرحمتها فحملتها معی علی بعیری سرا من عمها أثوب بن مالک فخرجنا نرتک جملنا إذا

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۶۸]

انتفجت الأرنب فقالت الحدیباء الفصیه ورب الکعبه قالت وقالت فی الثعلب قولا حین عن لنا وقالت الفزیراء ورب الکعبه لایزال کعبک عالیا علی کعب أثوب فبینا الجمل یرتک إذ خلا وأخذته رعده فقالت الحدیباء أدرکتک والأمانه آخذه أثوب فقلت واضطررت إلیها فما أصنع قالت تقلبین ثیابک ظهورها لبطونها وتقلبین أحلاس جملک ظهورها لبطونها وتقلبین ظهرک لبطنک ثم قلبت مستحا لها من صوف فقلبت ظهرها

لبطنها قالت ففعلت ماأمرتنى به فقام الجمل ففاج وبال وأعدت عليه أداته ثم خرجنا نرتكه فإذاأثوب يسعى على آثارها بالسيف صلتا فوألنا منه إلى خباء ضخم فألقى الجمل ذلولا لدى روق البيت الأوسط فاقتحمت داخله بالجاريه وتناولنى بسيفه فأصابت ظبته طائفه من قرنى و قال ألق إلى ابنه أخى يادفار فألقيتها إليه وكنت أعلم به منهم و قدتحشحش [سيأتى تفسيره آخر الحكايه] له القوم ثم انطلقت إلى أخت لى ناكح فى بنى شيبان أبتغى الصحابه إلى رسول الله ص فبينا أناعندها ذات ليله تحسب أنى نائمه إذ جاء زوجها من السامر فقال وأبيك لقد أصبت لقيله صاحب صدق قالت و من هو قال هوحريث بن حسان غاديا ذا صباح وافد بكر بن وائل إلى رسول الله ص قالت ياويلها لاتخبر بهذا أختى فتتبع أخا بكر بن وائل بين سمع الأرض وبصرها

-روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد

[صفحه ١۶٩]

ليس معها من قومها رجل قال لاتذكريه فإنى غيرذاكره لها فلما أصبحت و قدسمعت ماقالاه شددت على جملى فانطلقت إلى حريث بن حسان فسألت عنه فإذا به وركابه مناخه فسألته الصحابه إلى رسول الله ص فقال نعم وكرامه فخرجت معه صاحب

صدق حتى قدمنا على رسول الله ص فدخلنا المسجد حين شق الفجر و قدأقيمت الصلاه فصلى والنجوم شابكه والرجال لاتكاد تعارف من ظلمه الليل فصففت مع الرجال وكنت امرأه حديثه عهد بجاهليه فقال لى رجل إلى جنبى امرأه أنت أم رجل قلت امرأه قال كدت تفتنيني عليك بالنساء وراءك فإذاصف من النساء قدحدث عندالحجرات لم أكن رأيته حين دخلت فصففت معهن فلما صلينا جعلت أرى ببصرى الرجل ذا الرو أوالقثر لأرى رسول الله ص حتى دنا رجل فقال السلام عليك يا رسول الله فإذا هوجالس القرفصاء ضام ركبتيه إلى صدره عليه أسمال ملسين كانتا مصبوغتين بزعفران فنعصا وبيده عسيب مقشور غيرخوصتين من أعلاه فقال وعليك السلام ورحمه الله فلما رأيت رسول الله ص والتخشع فى مجلسه أرعدت من الفرق فقال له جليسه يا رسول الله أرعدت المسكينه فقال بيده يامسكينه عليك السكينه فذهب عنى ماكنت أجد من الرعب .قالت فتقدم صاحبى أول من تقدم فبايعه على الإسلام و على قومه ثم قال رسول الله اكتب لنا بالدهناء لايجاوزها من تميم إلينا إلامسافر أومجاور فقال ياغلام اكتب له بالدهناء قالت

فلما رأیت ذلک شخص بی وهی داری

-روایت-از قبل-۱۲۸۰

[صفحه ۱۷۰]

ووطنی فقلت یا رسول الله إنه لم یسلک السویه من الأمر هذه الدهناء عندک مقید الجمل ومرعی الغنم ونساء تمیم وأبناؤها وراء ذلک قال صدقت أمسک یاغلام المسلم أخو المسلم یسعهم الماء والشجر یتعاونان علی الفتان کذا قالت فلما رأی حریث و قدحیل دون کتابه صفق بإحدی یدیه علی الأخری ثم قال کنت أنا و أنت کما قال الأول حتفها حملت ضأن بأظلافها قالت فقلت أما و الله لقد کنت دلیلا فی اللیله الظلماء جوادا لدی الرحل عفیفا عن الرفیقه صاحب صدق حتی قدمنا علی رسول الله ص علنی أسأل حظی إذاسألت حظک قال و ماحظک من الدهناء لا أبا لک قالت قلت مقید جملی سله لجمل امرأتک قال أماإنی أشهد رسول الله ص أنی لک أخ ماحییت إذاثنیت هذا علی عنده قالت قلت إذابدأتها فإنی لاأضیعها قال فقال رسول الله ص مایمنع ابن هذه أن یفصل الخطه وینتصر من وراء الحجره قالت فبکیت و قلت یا رسول الله و الله لقد ولدته حزاما وقاتل معک یوم الربذه ثم انطلق إلی خیبر یمیرنی منها فأصابته

حماها فمات وترك على النساء فقال رسول الله ص لو لاأنك مسكينه لجررت على وجهك أولأمرت بك فجررت على وجهك أتغلب إحداكن أن تصاحب صويحبها فى الدنيا معروفا فإذاحال بينه وبينها من هوأولى به منها قالت رب أثبنى على ماأمضيت وأعنى على ماأبقيت فو ألذى نفس محمدبيده إنى أحيدكم لسبكى فيستعبر إليه صويحبه فيا عباد الله لاتعذبوا إخوانكم قالت ثم أمر فكتب لى فى قطعه أديم أحمر لقيله والنسوه بنات قيله لايظلمن حقا و لايكرهن على منكح و كل مؤمن مسلم لهن نصير أحسن و لايسئن . قال أبو عبد الله ومما سمعته من غيرعفان قال وأظنه من حديث يعقوب

-روايت-۱-ادامه دارد

قال ولست أحققه قال محاس عن أبيه عن المنجاب أدركت إحدى بنات قيله فى زمن الحجاج قدخطبها رجل من أهل الشام فأبت فأرسل إليها الحجاج حتى أكرهها عليه فجعلت تتقى بكتابها و هو فى يديها وتقول إن فى كتابنا أن لانكره على منكح فلم يلتفت إلى كتابها ودفعها إلى الشامى قال أبو عبد الله فى قولها تحشحش له القوم إن المتحشحش أن يهزل الرجل بعديبس قال العقيلى قدتحشحشنا

فی آخر هذاالشهر یعنی شهر رمضان أی یبسنا وهزلنا وقحلنا من الصیام وهی تحسحس بالسین أصوب أی تحرک له القوم وتحسحست اللحمه فی النار إذاانقبضت وسمعت لها صوتا

-روایت-از قبل-۵۵۳

[صفحه ۱۷۲]

من أخبار ذوات الرأی والجزاله من النساء

حدثنا أحمد بن عبید البصیری قال حدثنا أبو عبدالرحمن العتبی عن أبیه قال قدم الحجاج بن یوسف علی الولید بن عبدالملک فألفاه یدفن بنتا له فمال إلی قبر عبدالملک فصلی عنده رکعتین ثم انصرف و قدرکب الولید فمشی بین یدیه و علیه درع وقوس فقال ارکب یا أبا محمد قال یا أمیر المؤمنین دعنی أستکثر من الجهاد فإن ابن الزبیر و عبدالرحمن بن الأشعث شغلانی عن الجهاد زمنا طویلا فعزم علیه الولید فرکب فلما دخل القصر ألقی الولید ثیابه وبقی فی غلاله ثم أذن للحجاج فبینا هویحدثه و یقول له یا أمیر المؤمنین إذ أقبلت جاریه فسارت الولید ثم انصرفت ثم عادت فقال الولید یا أبا محمد أتدری ماقالت هذه الجاریه قال لا یا أمیر المؤمنین قال أرسلت إلی أم البنین بنت عبدالملک عبدالعزیز بن مروان مامجالستک هذاالأعرابی و هو فی سلاحه و أنت فی غلاله لئن یخلو بک ملک الموت أحب إلی من أن یخلو بک الحجاج و قدقتل الناس

قال الحجاج یا أمیر المؤمنین أمسک عن تنزف النساء فإن المرأه ریحانه ولیست بقهرمانه لاتطلعهن علی أمرک و لاتطمعهن فی سرک و لاتدخلهن فی مشورتک و لاتستعملهن بأکثر من زینتهن یا أمیر المؤمنین و لاتکن للنساء برءوم و لالمجالستهن بلزوم فإن مجالستهن صغار ولؤم ثم نهض الحجاج

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۷۳]

فدخل الولید علی أم البنین فأخبرها بمقاله الحجاج فقالت إنی أحب أن تأمره أن یسلم علی غدا فلما أصبح غدا الحجاج علی الولید فقال أعدل إلی أم البنین فقال اعفنی یا أمیر المؤمنین قال لتفعلن قال ففعل فحجبته طویلا ثم أذنت له فأقرته قائما ثم قالت یاحجاج أنت الممتن علی أمیر المؤمنین بقتل ابن الزبیر و ابن الأشعث لقد کنت المولی [أی العبد] غیرالمستعلی أما و الله لو لاأنک أهون خلقه علیه [الضمیر راجع إلی الله] ماابتلاک برمی الکعبه و لابقتل ابن ذات النطاقین فأما ماذکرت من قتل ابن الأشعث فلعمری لقد استفحل علیک ووالی الهزائم حتی غوثت فلو لا أن أمیر المؤمنین نادی فی أهل الشام و أنت فی أضیق من القرن فأظلتک رماحهم ونجاک کفاحهم لکنت ضیق الخناق و مع هذا إن نساء

أمير المؤمنين قدنفضن العطر من غدائرهن والحلى من أيديهن وأرجلهن فبعثنه فى أعطيه أوليائه و أما مانهيت عنه أمير المؤمنين من قطع لذاته وبلوغ أوطاره من نسائه فإن كن ينفرجن على مثل أمير المؤمنين فهو غيرمجيبك إلى ذلك و إن كن ينفرجن على مثل ماانفرجت عنه أمك فما أحقه أن يقتدى بقولك قاتل الله ألذى يقول إذ نظر إليك وسنان غزاله الحروريه بين كتفيك

-روايت-از قبل-۱۰۸۷

أسد على و فى الحروب نعامه || ربذاء تفزع من صفير الطائر

هلا برزت إلى غزاله فى الوغى || بل كان قلبك فى جناحى طائر

صدعت غزاله قلبه بفوارس || تركت مناظره كأمس الدائر

.

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۷۴]

ثم أمرت جاريه لها فأخرجته فدخل على الوليد فقال ماكنت فيه ياحجاج قال يا أمير المؤمنين ماسكتت حتى ظننت نفسى قدذهبت و حتى كان بطن الأرض أحب إلى من ظهرها و ماظننت أن امرأه تبلغ بلاغتها وتحسن فصاحتها قال إنها بنت عبدالعزيز. و قال ابن الأعرابى عن المفضل الضبى قال قالت الجمانه بنت قيس بن زهير العبسى لأبيها لماشرق مابينه و بين الربيع بن زياد فى الدرع دعنى أناظر جدى فإن صلح الأمر بينكما و إلاكنت من وراء رأيك فأذن

لهـا فـأتت الربيع فقـالت إذا كـان قيس أبى فإنک ياربيع جـدى و مايجب له من حق الأبوه على إلاكالـذى يجب عليک من حق البنوه لى والرأى الصـحيح تبعثه العنـايه وتجلى عن محضه النصـيحه إنـک قـدظلمت قيسا بأخـذ درعه وأجـد مكافأته إياک سوء عزمه والمعـارض منتصـر والبـادى أظلم و ليس قيس ممن يخوف بالوعيـد و لا ـيردعه التهديـد فلاتركنن إلى منابـذته فالحزم فى متاركته والحرب متلفه للعباد ذهابه بالطارف والتلاد والسـلم أرخى للبال وأبقى لأنفس الرجال وبحق أقول لقد صدعت بحكم و مايدفع قولى إلا غيرذى فهم ثم أنشأت تقول

-روايت-از قبل-٩٨٢

أبى لايرى أن يترک الدهر درعه || وجدى يرى أن يأخذ الدرع من أبى

فرأى أبى رأى البخيل بماله || وشيمه جدى شيمه الخائف الأبى

. قال أحمد بن الحارث عن المدائنى أجمع أهل ميسان للمسلمين وعليهم الفليكان فلقيهم المغيره بن شعبه بالمرغاب فقالت أزده بنت الحارث بن كنده للنساء إن رجالنا فى نحر العدو ونحن خلوف و لاآمن أن يخالفوا إلينا و ليس عندنا من

-روايت-١-ادامه دارد

[صفحه ١٧٥]

يمنعنا وأخرى أخاف أن يكثر العدو على المسلمين فيهزمونهم فلو خرجنا لأمنا مما نخاف من مخالفه العدو إلينا

ويظن المشركون أناعدد ومدد أتى المسلمين فيكسرهم ذلك وهى مكيده فأجبنها إلى مارأت فاعتقدت لواء من خمارها واتخذت النساء رايات من خمرهن وأمضين رأيهن ومضين وهى أمامهن وهى تقول

-روايت-از قبل-۲۹۹

ياناصر الإسلام صفا بعدصف || إن تهزموا وتدبروا عنا نخف

أويغلبوكم يغمزوا فينا القلف

. قال فلما رأى العدو الرايات قالوا هذاعدد ومدد أتى العرب فانهزموا منهم . قال إسماعيل بن مجمع أبو محمد قال المدائنى عن مسلمه بن محارب حج معاويه بن أبى سفيان فأتى الجحفه أوالأبواء هو و أبوسلمه الفهرى فأتيا مياه بنى كنانه حتى صارا إلى خباء بفنائه امرأه عشمه فقالا من القوم فقالت من الذين يقول لهم الشاعر

-روايت-۱-۳۲۳

هم منعوا جيش الأحابيش عنوه || وهم نهنهوا عنها غواه بنى بكر

.قالا كونى ذهليه قالت ذهليه كنت قالا هل من قرى قالت إى ها الله خبز خمير وحيس فطير ولبن يمير وماء نمير فنزلا بهافقدمت إليهما ماذكرت فجعل معاويه يأخذ الفلذه من الخبز بمثلها من الحلس فيغمرها فى اللبن فلما فرغ قال لها حاجتك فإنى من أمير المؤمنين بمكان قالت كلاك يا أمير المؤمنين قال و مايدريك أنى أمير المؤمنين قالت

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۷۶]

بشمائلك حين لفتك الريح مقبلا قال أما إذاعرفت فاسألى قالت حلقى

دونی نساء الحی أ فلاتعمهم قال سلی فی نفسک قالت صانک الله یا أمیر المؤمنین إن تفحل وادیا یرف أعلاه ویقف أسفله قال نادی فیهم فنادت أمیر المؤمنین بفنائکم فأتاه الأعراب فقضی حوائجهم وفضلها علیهم . و حدثنا عبد الله بن شبیب قال حدثنی عبدالرحمن بن عبد الله الزهری بن عبدالعزیز بن عبدالرحمن بن عوف قال حدثنی عیسی بن عبد الله العلوی قال لمانزل معاویه بن أبی سفیان وادی الکری قال لغلامه أرحل لی جمل الصحوت وأرحل معه من الإبل مایماسطه ففعل فرکبه ورحل من أصحابه معه فلما خرج من القریه حاد عن الطریق فإذابیوت من بیوت البادیه فخش بینها فإذاامرأه بین سجفین حسناء جملاء فلما نظرت إلیه قالت أمیر المؤمنین ورب الکعبه قال لها أتعرفینی قالت نعم قال لها ممن أنت قالت من الذین قال شاعرهم

-روایت-از قبل-۸۱۲

هم دفعوا حلف الأحابیش عنوه || وهم منعوا عنکم غواه بنی بکر

. قال أنت إذن من بنی الحارث بن کنانه فما تقولین فی بنی بکر قالت أبغض صغیرها وکبیرها و لاآمن غدرها وفجورها قال فهل عندک من قری قالت نعم خبز فطیر ولبن یمیر وحیس خمیر وماء

هجير قال أخ أخ أحضـرينى ماعندك فجاءت به فجعل يأكل من هذامره و من هذامره ويخلط بينهما مره و قال لها إنى أرى لك عقلا ورأيا وبيانا فهل لك أن تتبعينى فتدخلى

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۷۷]

بينى و بين امرأه من قريش أحبها قالت كم لك يا أمير المؤمنين أوكم أتى عليك قال ثلاث وستون سنه قالت أصبحت يا أمير المؤمنين تنظر فى سنك فتسؤها وتنظر فى ذات يدك فيسرها فهل عندك من شيءتريد الجماع قال نعم قالت لاحاجه بك إلى أحد يدخل بينك وبينها فذلك يرضيها عنك فأعطاها فأحسن ورحل

-روايت-از قبل-۳۰۵

وذكر ابن الأعرابى أن عمر بن الخطاب قال أيها الناس ما هذه الصداقات [جمع صداق و هومهر الزوجه]التى قدمددتم إليها أيديكم لايبلغنى أن أحدا جاوز بصداقه صداق النبى ص قال فقامت إليه امرأه برزه فقالت ماجعل الله لك ذلك يا ابن الخطاب و قد قال الله عز و جل وَ آتَيتُم إِحداهُنّ قِنطاراً فَلا تَأخُذُوا مِنهُ شَيئاً فقال عمر أ لاتعجبون أميرأخطأ وامرأه أصابت ناضل أميركم فنضل . قال مصعب الزبيرى قدمت زينب بنت الزبير بن العوام فخطبها رجل من بنى أميه قدكانت هى وأمه قبل ذلك عند رجل من قريش فأبت فقيل

لها فی ذلک فقالت أکره ثلاث خلال لم أکن لأرجع فی أرض هاجر منها آبائی و لم أکن جئت علی ظهر بعیر لأتزوج و ماکنت لأکون کنه بعد أن کنت ضره. و قال المدائنی لماأهدیت بنت عقیل بن غلفه إلی الولید بن عبدالملک أو إلی عبدالملک بن مروان بعث مولاه له لتأتیه بخبرها قبل أن یدخل بهافأتتها فلم تأذن لها أوکلمتها فأحفظتها فهشمت أنفها فرجعت إلیه فأخبرته فغضب من

-قرآن-۲۶۹-۳۲۵

[صفحه ۱۷۸]

ذلک فلما دخل علیها قال ماأردت إلی عجوزنا هذه قالت أردت و الله إن کان خیرا أن تکون أول من لقی بهجته و إن کان شرا أن تکون أول من ستره . وذکر هارون بن یزید العبدی عن أبی زهیر الرواسی قال لماقتل حول المختار بن أبی عبیده الثقفی من أهل بیته خمسون رجلا وانهزم الناس فمر أبومحجن بأم المختار واسمها دومه فقال یادومه ارتدفی خلفی قالت و الله لئن یأخذنی هؤلاء أحب إلی من أن أری خلفک . وذکر أبو عبد الله بن الأعرابی عن المفضل الضبی بأن کانت رقاش بنت عمرو بن صلب بن وائل عندکعب بن مالک بن تیم الله بن ثعلبه فقال لها یوما اخلعی

درعـک قـالت خلع الـدرع بيـد الزوج قال اخلعيه لأنظر إليک قالت التجرد لغير نکاح مثله . قال المـدائنى کان تميم الـدارى يبيع العطر فى الجاهليه و کان من لخم فخطب أسـماء بنت أبى بکر فى جاهليته فماکسهم فى المهر فلم يزوجوه فلما جاء الإسلام جاء بعطر يبيعه فساومته أسـماء فماکسـها فقـالت له طالمـا ضـرک مکاسک فلما عرفها اسـتحيا وسامحها فى بيعه . قال المـدائنى عن محمـد بن على کانت بنت سـعيد بن العاص عندالوليد بن عبدالملک فلما مات عبدالملک لم تبکه فقال لها الوليد مايمنعک من البکاء على أمير المؤمنين و لامصـيبه أجل من فقـده قالت و ماأقول له إلا أن أسأل الله أن يحييه ويزيد فى سـلطانه حتى يقتل أخا لى آخر قال إى و الله لقد کسرنا ثناياه وقتلناه فقالت قدعلمت من شقت استه بالسيف قال الحقى بأهلک

[صفحه ۱۷۹]

قالت ألـذ من الرفاه والبنين . و قال المـدائنى تزوج مروان بن الحکم أم خالـد بن يزيـد بن معاويه فقال مروان ذات يوم وأراد أن يقصـر به فى شـىءجرى بينهما يا ابن الرطبه فقال له خالـد أمين مختبر وأتى خالـد أمه فأخبرها الخبر و قال أنت صـنعت بى هـذا وأنشدها هجاء هجا

بها فيها

أ مارأيته خالدا بهمه || أن سلب الملك ونيكت أمه

.فقالت له دعه فإنه لايقولها بعداليوم فدخل عليها مروان فقال أخبرک خالد بشی ء قالت يا أمير المؤمنين هوأشد لک تعظيما من أن يذكر شيئا جرى بينک وبينه فلما أمسى وضعت على وجهه مرفقه وقعدت عليه هی وجواريها حتى مات فأراد عبدالملک قتلها وبلغه رضخ من فعلها فقالت له أماإنه أشد عليک أن يعلم الناس جميعا أن أباک قتلته امرأه فكف عنها وكانت أم خالد بنت أبی هاشم من ولد عتبه بن ربيعه. و قال المدائنی لماكبر يزيد ومروان ابنا عبدالملک من عاتكه بنت يزيد بن معاويه قال لها عبدالملک إن ابنيک قدبلغا فلو أشهدت لهما بميراثک من أبيک كانت لهما فضيله على سائر إخوتهما فقالت اجمع لی شهودا من موالی ومواليک قال فجمعهم وأدخل معهم روح بن زنباع الجذامی وكانت بنو أميه تدخله على نسائها مداخل مشايخها وأهلها و قال له رغبها فيما صنعت وحسنه لها وأخبرها برضائی عنها فدخل عليها فتكلم ثم قال ماقاله عبدالملک فقالت ياروح أترانی أخشى على ابنی العيله وهما ابنا أمير المؤمنين أشهدتک أنی

[صفحه ۱۸۰]

تصدقت بمالی على فقراء آل بنی سفيان قال فخرج

القـوم وأقبـل روح يجر رجليه فلمـا نظر عبـدالملك قـال أمـا أنافأشـهد أنـك قـدأقبلت بغير الوجه ألـذى أدبرت فيه قـال يـا أمير المؤمنين إنى تركت معاويه بن أبى سـفيان فى الـديوان جالسا[يريـد أن عاتكه كجـدها معاويه فى الـدهاء] وأخبره الخبر فغضـب عليهـا عبـدالملك وتوعـدها فقـال له روح مهلا يا أمير المؤمنين فو الله لهـذا الفعل فى ابنيها خير لك من مالها فكف عنها. و قال المـدائنى أرسل مسـلمه بن عبـدالملك إلى هند بنت المهلب يخطبها على نفسه فقالت لرسوله و الله لوأحيا من قتل من أهل بيتى وموالى ماطابت نفسى بتزويجه بل كيف يأمننى على نفسه و أناأذكر ما كان منه وثأرى عنده لقد كان صاحبك يوصف بغير هذا فى رأيه . و قـال مصـعب الزبيرى خطب عبـدالملك بن مروان رمله بنت الزبير بن العوام فردته وقـالت لرسوله إنى لاـآمن نفسـى على من قتل أخى وكانت أخت مصـعب لأمه كانت أمهما الكلبيه. قال الأصمعى عن أبان بن تغلب مررت بأعرابى له امرأه حسنه الوجه و كان دميم الخلقه و هويعلوها ضـربا فقلت له أتضرب مثل هذاالوجه الحسن فقالت أصلحك الله إن له عذرا فدعه قلت و ما هوقالت

قدمت إلى الله سيئتين فعاقبنى عليهما به وقدم إليه حسنه فجزاه بى . حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثنى أبوبكر بن أبى شيبه قال حدثنى عمر بن أبى بكر العذرى عن عبدالرحمن بن أبى الزناد و عن مخرمه بن سليمان الوالبى قال دخل عبد الله بن الزبير على أمه أسماء بنت أبى بكر فى اليوم ألذى قتل فيه فقال ياأمه خذلنى الناس حتى أهلى وولدى و لم يبق معى

[صفحه ۱۸۱]

إلااليسير و من لادفع عنده أكثر من صبر ساعه من النهار و قدأعطانى القوم ماأردت من الدنيا فما رأيك قالت إن كنت على حق تدعو إليه فامض عليه فقد قتل عليه أصحابك و لاتمكن من رقبتك غلمان بنى أميه فيتلعبوا بك و إن قلت إنى كنت على حق فلما وهن أصحابى ضعفت نيتى ليس هذافعل الأحرار و لافعل من فيه خيركم خلودك فى الدنيا القتل أحسن مايقع به يا ابن الزبير و الله لضربه بالسيف فى عزأحب إلى من ضربه بسوط فى ذل قال لها هذا و الله رأيى و ألذى قمت به داعيا إلى الله و الله مادعانى إلى الخروج إلاالغضب لله عز و جل أن تهتك محارمه ولكنى أحببت أن أطلع

على رأيك فيزيدني قوه وبصيره مع قوتي وبصيرتي و الله ماتعمدت إتيان منكر و لاعملا بفاحشه و لم أجز في حكم و لم أغدر في أمان و لم يبلغني عن عمالي حيف فرضيت به بل أنكرت ذلك و لم يكن شيءعندي آثر من رضاء ربي أللهم إني لاأقول ذلك تزكيه لنفسي ولكن أقوله تعزيه لأمي لتسلو عني قالت له و الله إني لأرجو أن يكون عزاي فيك حسنا بعد أن تقدمتني أوتقدمتك فإن في نفسي منك حرجا حتى أنظر إلى مايصير أمرك ثم قالت أللهم ارحم طول ذاك النجيب والظماء في هواجر المدينه ومكه وبره بأمه أللهم إني قدسلمت فيه لأمرك ورضيت فيه بقضائك فأثبني في عبد الله ثواب الشاكرين فرد عنها و قال ياأمه لاتدعي الدعاء لي قبل قتلي و لابعده قالت لن أدعه لك فمن قتل على باطل فقد قتلت على حق فخرج و هو يقول

أبى لابن سلمى أن يعير خالدا || ملاقي المنايا أي صرف تميما

فلست بمتاع الحياه بسبه || و لامرتق من خشيه الموت سلما

. و قال لأصحابه احملوا على بركه الله وليشغل كل رجل منكم رجلا و لايلهينكم السؤال عني فإني في الرعيل الأول ثم حمل عليهم حتى

بلغ بهم الحجون و هو يقول

[صفحه ۱۸۲]

لاعهد لی بغاره مثل السیل || لاینقضی غبارها حتی اللیل

.فرماه رجل من أهل الشام بحجر علی وجهه فارتعش منها فدخل شعبا من تلک الشعاب یستدمی فرأته مولاه له فقالت وا أمیرالمؤمنیناه قالوا أین هوفأشارت إلیه فدخلوا فقتلوه .فأما أحمد بن الحارث فحدثنا عن المدائنی عن مسلمه بن محارب أن ابن الزبیر دخل علی أمه أسماء وهی علیله فقال یاأمه کیف تجدیک قالت ماأجدنی إلاشاکیه فقال یاأمه إن الموت لراحه فقالت یابنی لعلک تتمنی موتی فو الله ماأحب أن أموت حتی نأتی علی أحد طرفیک فإما أن تظفر بعدوک فتقر عینی وإما أن تقتل فأحتسبک قال فالتفت إلی أخیه عروه وضحک فلما کان فی اللیله التی قتل فی صبیحتها دخل فی السحر علیها فشاورها فقالت یابنی لاتجبنن عن خطه تخاف علی نفسک فیهاالقتل قال إنما أخاف أن یمثلوا بی قالت یابنی إن الشاه لاتألم السلخ بعدالذبح .أخبرنا أحمد بن الحارث عن أبی الحسن المدائنی قال أوتی هشام بن عبدالملک بجاریه تعرض علیه فأعجب بهافسام صاحبها بهافأبعد علیه فی السوم فقال له لأعطینک بهاأعطیه لم أبلغها بجاریه قط لک بهاعشره آلاف درهم فأبی وخرج

بها قال وتبعثها نفس هشام وجعل لايطيب بالزياده نفسا فأتى الأبرش الكلبى مولاها فلم يزل حتى أخذها منه بثلاثين ألفا وأهداها إليه فسر بها و لم يلبث أن جاءه مال من ضياعه فيه فضل فقسمه فى أهله وولده وبقيت عشرون ومائه ألف فدعا امرأتيه أم حكيم بنت يحيى بن الحكم بن أبى

[صفحه ۱۸۳]

العاص وعبده بنت عبد الله بن يزيد بن معاويه فبدأ بأم حكيم فقال من أحق الناس بهذا المال قالت إن ذاك لغير بخيل زوجتك وبنت عمك قال قدأخذت حقها فابنك وولى عهد المسلمين وسيد فتيان قومك قال قدأخذ حقه فأقبل على عبده فقال هاتى ماعندك فإنكم ياآل أبى سفيان تدعون فضيله فى الرأى قالت ماأبين ذاك أحقهم به من جاد لك بما بخلت به على نفسك قال صدقت فبعث بالمال إلى الأبرش فلما استقلت البدور على أعناق الرجال نظر إليها هشام فقال هذه ثم أحسن منها هاهنا. و قال عبد الله بن شبيب عن الزبير قال حدثناعثمان بن عبدالرحمن قال كانت الزمعيه بنت عبد الله بن كثير بن عبد الله بن زمعه عند عبد الله بن مطيع

و لم يـذكر الخبر. و قـال المـدائنى قـال عبـد الله بن عوف لامرأته أم طلحه بنت مطيع بن الأسود إن نزلت من السـرير فأنت طالق فقبضت رجليها وقالت لأردن عليك سـفهك ولأقطعن طمعك و قال الزبير فقال سـفهه و الله لك فلان وفلان . وحدثنى عبد الله بن شبيب قـال حـدثنى ابراهيم بن محمـد بن عبـدالعزيز عن أبيه قال كانت عنـد رجل من آل أبى طالب فأما المـدائنى فـذكر أنه الحسن بن الحسن بن على بن أبى طـالب ع امرأه من قريش فضـجرت عليه يومـا فقـال لها أمرك فى يـدك فقالت أما و الله لقد كان فى يدك عشـرين سـنه فحفظته وأحسنت صحبته فلم أضيعه إذ كان فى يدى ساعه من نهار و قدرددت عليك حمقك قال حمقه و الله وأعجبه قولها فأحسن صحبتها

[صفحه ۱۸۴]

حـدثنا عبـد الله بن عمرو قال حـدثنى مسعود بن عمر قال حـدثناعماره بن عقيل قال كانت عنـدنا امرأه باليمامه يقال لها أم أثال وكـانت من أجمـل النسـاء فـآمت من زوجهـا فخطبها أشـراف أهل اليمامه وكنت فيمن خطبها فقالت و كان لها ابن يقال له أثال فردت كل خاطب من أجله

لعمرى أثال لاأفدى بعينه

|| و إن كان فی بعض المعاش جفاء

إذااستجمعت أم الفتی غض طرفه || وشاعره دون الدثار بلاء

. قال وخطب عمران بن موسی بن طلحه هندا بنت أسماء بن خارجه الفزاری فردته وأرسلت إلیه أنی و الله مابی عنک رغبه ولکن لاأتزوج إلا من لایودی قتلاه و لایرد قضاه و لیس ذلک عندک . حدثنا عبد الله بن أبی سعد قال حدثنی محمد بن أبی علی البصری قال حدثنانصر بن قدید اللیثی قال حدثناالعلاء السعدی عن أبیه قال حجت أم حبیب بنت عبد الله بن الأهتم أوبنت عمرو بن الأهتم الشک من ابن أبی علی قال فبعث إلیها الحسن بن علی بن أبی طالب ع فخطبها فقالت إنی لم آت هذاالبلد للتزویج وإنما جئت لزیاره هذاالبیت فإذاقدمت بلدی وکانت لک حاجه فشأنک قال فازداد فیهارغبه فلما صارت إلی البصره أرسل إلیها فخطبها فقال إخوتها إنها امرأه لایفتات علی مثلها برأی وأتوها فأخبروها الخبر فقالت إن تزوجنی علی حکمی أجبته فأدوا ذلک إلیه فقال امرأه من تمیم أتزوجها علی حکمها ثم قال و ماعسی أن یبلغ حکمها لها قال فأعطاها ذلک فقالت قدحکمت صداق أزواج

أوقیه فتزوجها علی ذلک وأهدی لها مائه ألف درهم فجاءت إلیه فبنی بها فی لیله قائظه علی سطح لاحظار علیه فلما غلبته عینه أخذت خمارها فشدته فی رجله وشدت الطرف الآخر فی رجلها فلما انتبه من نومه رأی الخمار فی رجله فقال ما هذاقالت أنا علی سطح لیس علیه حظار ومعی فی الدار ضرائر و لم آمن علیک وسن النوم ففعلت هذالأنک إذاتحرکت تحرکت معک قال فازداد فیهارغبه و بهاعجبا ثم لم یلبث أن مات عنها فکلموها فی الصلح عن میراثه فقالت ماکنت لآخذ له میراثا أبدا وخرجت إلی البصره فبعث إلیها نفرا یخطبونها منهم یزید بن معاویه و عبد الله بن الزبیر وسعید بن العاص و عبدالرحمن بن عامر فأتاها إخوتها فقالوا لها هذا ابن أمیر المؤمنین و هذا ابن عمه رسول الله ص و هذا ابن حواریه و هذا ابن عامر أمیرالبصره اختاری من شئت منهم قال فردتهم جمیعا وقالت ماکنت لأتخذ حموا بعد ابن بنت رسول الله ص . و قال المدائنی أتی عبید الله بن زیاد بامرأه من الخوارج فقطع رجلها و قال لها کیف ترین فقالت إن فی الفکر فی هول المطلع لشغلا عن حدیدتکم

هـذه ثم قطع رجلهـا الأـخرى وجـذبها فوضـعت يـدها على فرجهـا فقـال لتسترينه فقـالت لكن سـميه أمـك لم تكن تستره . قال المدائنى كانت رمله بنت طلحه بن عمر بن عبيد الله بن معمر وأمها فاطمه بنت القاسم بن محمد بن جعفر بن أبى طالب وأمها أم كلثوم بنت عبـد الله بن جعفر وأمهـا زينب بنت على بن أبى طـالب ع الكبرى قال أبوالفضل هـذاغلط و أناأحسـبها زينب حفيـده رسول الله ص وأمها

[صفحه ۱۸۶]

فاطمه بنت رسول الله ص عنـدهشام بن عبدالملک وکانت لاتلد فقال لها هشام يوما أنت بغله لاتلدين فقالت بلى يأبى كرمى أن يـدنسه لؤمك .حـدثنى أبوصـفوان البصـرى محمد بن أبى النعمان قال حدثنى أبو محمدالعنبرى قال خرج خالد بن الوليد حاجا فمر بأهـل بيت من العرب من بنى عامر بن صعصعه فنزل بماء لهم فرأى جاريه منهم أعجبته فبعث إلى أبيها فخطبها وزوجه على عشـره آلاف درهم ثم قال أدخلوها على فى أطمارها التى رأيتها فيهافأدخلت عليه فأعجبته وأخذت بقلبه فأكرمها وأخذ أطمارها فصـيرها فى صـندوق وقفل عليها وحملها إلى الشام فـدخل على عبـدالملک فحدثه حديثها و مارأى من ظرفها فبعث عبدالملک إلى الأطمار

لینظر إلیها فلما دخل الرسول یطلب الأطمار قالت الجاریه اجلس فإن أمیر المؤمنین عزمنی ثم کتبت إلیه

یا ابن الذوائب من أمیه و ألذی || صارت إلیه خلافه الجبار

فیم استفزک خالد بحدیثه || حتی هممت بأن تری أطماری

فلئن هزئت بسحق ثوب ناحلی || إنی لمن قوم ذوو أخطار

لایبطرون لدی الیسار و لاهم || دنس الثیاب یرون فی الأعصار

فارفض بطاله خالد وحدیثه || واحفظ کریمه معشر أخیار

. قال فلما قرأ شعرها وصلها بمائه ألف درهم وأوصی خالدا بها. قال المدائنی قیل لابنه النعمان بن المنذر فی أی شیءکانت لذه أبیک قالت فی الشراب ومحادثه ذوی الألباب قیل فصفی لنا ماکنتم فیه قالت أطیل أم أوجز قیل أوجزی قالت أصبحنا و الناس یغبطوننا فلم نمسی

[صفحه ۱۸۷]

حتی رحمنا عدونا.حدثنی حماد بن إسحاق عن أبیه عن الفضل بن الربیع قال قال المهدی للخیزران أم موسی وهارون ابنیه إن ابنک موسی یتیه أن یسألنی حوائجه قالت یا أمیر المؤمنین أ لم تکن أنت فی حیاه المنصور لاتبتدئه بحوائجک وتحب أن یبتدئک هوفموسی ابنک کذلک یحب منک قال لا ولکن التیه یمنعه قالت یا

أمير المؤمنين فمن أى نـاحيه أتـاه التيه أ من قبلى أم من قبلك .الأصـمعى عن أبان بن تغلب عن رجل سـماه قال بينا أناذات يوم بالباديه فخرجت فى بعض ليالى الظلم فإذا أنابجاريه كأنها علم فأردتها على نفسـها فقالت ويحك أ ما لك زاجر من عقل إذا لم يكن لك ناه من دين قلت لها و الله لايرانا شـىء إلاالكواكب قالت ويحك فأين مكوكبها. أحمـد بن الحارث عن المـدائنى قال دخلت امرأه من بنى مروان على عبـد الله بن على بالشام فبكت فقال مم تبكين أجزعا لأهلك على ماأصابهم قالت لا و الله ولكنه ما كان يوم سـرور إلا و هورهن بيوم مكروه . و قال غيرالمـدائنى قالت لا ولكنى رأيت نعمتكم وتنقلها منا إليكم و ماامتلأت دار حبره إلاامتلأـت عبره.حـدثنى أبوالعينـاء قـال كتبت إلى قصـريه أحبها وأواصـلها وبلغنى أنها قالت أبوالعيناء ظريف ولكنه أعمى قبيح و قدذكر لى غيره من البصريين أن هذاالشعر لبعض السدوسيين و أن الخبر له والشعر

[صفحه ١٨٨]

وأنثها لمارأتنى أقبلت || تعيب وقالت أعور ناحل الجسم

فإن يك فى وجهى عيوب و إن أكن || قبيحا فإنى غيرعى و لافدم

لسانى وأخلاقى تعفى على ألذى || تعيبين

منی فاسألی بی ذوی الحلم

. قال فأرسلت إلی أوللخصوم عندالقضاه[یراد الأحباب] یاعاض مایکره .مصعب بن عبد الله الزبیر عن أبیه مصعب بن عثمان قال قالت هند بنت عتبه حین أتی نعی یزید بن أبی سفیان و قال لها بعض المعزین عنه إنا لنرجو أن یکون فی معاویه خلف منه قالت أ ومثل معاویه یکون خلفا من أحد و الله لوجمعت العرب من أقطارهم ثم رمی به فیهاالخرج من أیها شاء. وقیل لها إن عاش معاویه ساد قومه فقالت ثکلته إن لم یسد إلاقومه .حدثونی عن العتبی عن أبیه قال حدثنی بعض الأعراب قال مررت یوم عرفه ببیت بطنبه کبش مربوط قال فسمعت رجلا فی البیت یقول وا سوأتی من ضیفنا هذاأتانا و ماعندنا مانقربه إلیه فقالت له امرأته أبافلان إیاک أن تلقی الله کذابا بخیلا أ ولیست هذه شاتک مربوطه بفنائک قال هذه نسیکتی غدا قالت و أی نسیکه أعظم أجرا وأحسن ذخرا من ذبحک إیاها لضیفک . و قال الجاحظ لمامات رقیه بن مصقله أوصی إلی رجل ودفع إلیه

[صفحه ۱۸۹]

شیئا و قال ادفعه إلی أختی فسأل الرجل عنها فخرجت إلیه فقال لها أحضرینی شاهدین أنک أخته فأرسلت الجاریه إلی الإمام والمؤذن

ليشـهدا لها واسـتندت إلى الحائط فقالت الحمد لله ألذى أبرز وجهى وأنطق عيبى وشـهر بالفاقه اسمى فقال الرجل شهدت أنك أخته حقا ودفع الـدنانير إليها و لم يحتـج إلى شـهاده من يشـهد لها. حـدثناالزبير بن بكار قال حـدثنى عثمان بن عبدالرحمن قال عرضت عاتكه بنت عبدالملك بن الحارث المخزوميه أم إدريس وسليمان وعيسى بن عبد الله بن حسن بن على بن أبى طالب ع لأبى جعفرالمنصور و قـدوافى حاجـا فصـاحت يـا أمير المؤمنين احمـل عنى كلك أوأعنى على حمله لك معى بنو عبـد الله بن حسن صبيه صـغار لامـال لهم و أنـاامرأه لست بـذات مـال فأناشـدك الله أن تفارق احتمال مايلزمك احتمال منهم عونا لهم إلى أطراحهم فـإنى خـائفه عليهم إن فعلت أن يضـيعوا فقـال ياربيع من هـذه فنسـبها له فقال هكـذا ينبغى أن يكون نساؤهم وأمر برد ضياع أبيهم وأمر لها بألف دينار

[صفحه ١٩٠]

من أخبار ذوات الرأى والظرف

ماحـدثنيه الزبير بن بكار قال حـدثنى سـليمان بن عباس السـعدى قال كان كثير بن عبدالرحمن يلقى من يحج من قريش فى كل سنه بهديه فغفل سنه عنهم حتى أصبح ثم ركب من منزله بكلبه جملا ثقالا واستقبل الشمس فى يوم

صائف فلم يأت قديدا حتى احترق وضجر وجاء و قدراح الناس فقال فتى من قريش وتخلفت ومعى راحله لى لأبرد ثم ألحق ثقلى فجاء كثير فجلس إلى جنبى و لم يسلم فجاءت امرأه جميله وسيمه فاستندت إلى خيمه من خيام قديد ثم قالت أنت كثير بن أبى جمعه قال نعم قالت أنت ألذى يقول

-روايت-۱-۴۹۶

وكنت إذاصاحبت أجللن مجلسى || وأعرض عنى هيبه لاتجمعها

. قال نعم قالت أفعلى هذاالوجه هيبه إن كنت كاذبا فعليك لعنه الله والملائكه و الناس أجمعين قال لها من أنت وحد عليها وهى ساكته فقال لوأعلم من أنت لقطعتك وقطعت قومك هجاء وسأل عنها المواليات بقديد فلم يخبرنه من هى فلما سكن قالت أنت ألذى يقول

-روايت-۱-۲۶۵

متى تنشروا عنى العمامه تبصروا || جميل المحيا أغفلته الدواهن

. أنت جميل المحيا إن كنت كاذبا فعليك لعنه الله والملائكه و الناس أجمعين فضجر

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۹۱]

وحد وسكتت عنه حتى سكن ثم قالت أنت ألذى يقول

-روايت-از قبل-۵۴

يروق العيون الناظرات كأنه || هرقلى وزن أحمر التبر وازن

. أ هذاالوجه يروق العيون إن كنت كاذبا فعليك لعنه الله و الملائكه و الناس أجمعين فازداد ضجرا وحد و قال قدأعلم من أنت

ولأقطعنک وقومک وقام فالتفت فإذاهی قدذهبت فقلت لمولاه من مواليات أهل قديد لک الله على أن أخبرتنی من هی أن أطوی لک ثوبی هذين إذاقضيت إحرامی وآتيک بهما فأدفعهما إليک قالت و الله لوأعطيتنی وزنهما ذهبا ماأخبرتک من هی هذاکثير و هومولای و قدأبيت أن أخبره من هی قال القرشی فرحت وبی أشد مما بکثير

-روايت-١-۴۴٧

قال المدائنی تزوج الوليد بن عبدالملک فی خلافته تسع سنين ثلاثا وستين امرأه يطلق ويتزوج حتى تزوج عاتکه بنت عبد الله بن مطيع فلما دخل بها وأراد أن يقوم أخذت بثوبه فقال لها ماتريدين قالت إنا اشترطنا على الحمالين الرجعه فما رأيک قال تقيمين وأمسکها أربعه أشهر ثم طلقها. و قال المدائنی عن ابن جعديه کان فی قريش رجل فی خلقه سوء و فی يده سماح و کان ذا مال فکان لايکاد يتزوج امرأه إلافارقها لسوء خلقه وقله احتمالها فخطب امرأه من قريش جليله القدر وبلغها عنه سوء خلقه فلما انقطع مابينهما من المهر قال لها يا هذه إن فی سوء خلق يعود إلى احتمال وتکرم فإن کان بک على صبر و إلافلست أغرک منی فقالت له إن أسوء خلقا منک لمن يحوجک إلى سوء الخلق وتزوجته فما

جری بینهما کلمه حتی فرق بینهما الموت . و قال الهیثم بن عدی عن ابن عیاش عن عبدالملک بن عمیر أن عثمان بن عفان

لماتزوج نائله بنت الفرافصه حملت إلیه من الشام فلما دخلت علیه قال لها لاتکرهین مارأیت من شیبی فقالت إنی من نسوه أحب أزواجهن إلیهن الکهل السید قال إنی قدجاوزت التکهیل فأنا شیخ قالت أبلیت عمرک فی الإسلام ونصره رسول الله ص فی خیر ماأفنیت فیه الأعمار قال أتقومین إلی أم أقوم إلیک قالت ماقطعت إلیک عرض السماوه أکثر من عرض البیت بل أقوم إلیک قال اخلعی درعک قالت أنت وذاک قال و لماقتل عثمان کثر خطابها من قریش وکانت حسنه الثغر و کان فیمن خطبها معاویه بن أبی سفیان و هوخلیفه فدقت ثنایاها وقالت أذات ثغر ترانی بعد أبی عمرو رحمه الله فأیست من نفسها الخطاب . و قال المدائنی عن مجالد عن الشعبی قال نشزت سکینه بنت الحسین ع علی عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حزام فدخلت أمه رمله بنت الزبیر علی عبدالملک فأخبرته بنشوز سکینه علی ابنها وقالت یا أمیر المؤمنین لو لا أن

نبتز أمورنـا لم تكن لنـا رغبه فيمن لايرغب فينا قال يارمله إنها سـكينه قالت و إن كانت سـكينه فو الله لقـد ولـدنا خيرهم ونكحنا خيرهم قال يارمله غرنى منک عروه قالت ماغرک ولکنه نصـحک إنک قتلت أخى مصعبا فلم يأمنى عليک قال وقيل لرمله بنت الزبير أولزينب بنت الزبير مابالـک أهزل مـاتکونين إذ قـدم عليـک زوجـک قـالت إن الحره لاتضاجع زوجها بمل ء بطنها و قال خطب سـعيد بن العاص عائشه بنت عثمان بن عفان فقالت لاأتزوج به و الله أبـدا فقيل لها و لم ذاک قالت لأنه أحمق له برذونان أشهبان فهو يتحمل مئونه اثنين واللون واحد.

[صفحه ۱۹۳]

و قـال الزبير ذكر رجـل من قريش سوء خلق امرأته بين يـدى جـاريه له كـان يتحظاهـا فقـالت له إنما حظوظ الإماء لسوء خلائق النسـاء الحرائر. ابن الكلبى الكـاتب عن سـهل بن هـارون بن رهبوبى قـال عزى المـأمون أم الفضـل بن سـهل حين قتل و قال لها لاتجزعى عليه ففى خلف لک منه ولن تفقـدى معى إلاوجهه قالت يا أمير المؤمنين كيف لاأجزع على ابن أكسـبنى ابنا مثلک و قال اشترى أمير المؤمنين كتاب جاريه المارقى بخمسه آلاف

دينـار فلمـا دخلت عليه قـال لهـا غنى ياجـاريه فغنت وهى قـائمه فقـال لهـا لـم غنيت قائمه و مامنعك من الجلوس قالت ياسـيدى أمرتنى أن أغنى و لم تـأمرنى أن أجلس فغنيت بـأمرك وكرهت سوء الأدب فى الجلوس بغير إذنـك فاسـتحسن فعلهـا وأمر لها بمال وأحظاها. حـدثناعمر بن شـعبه قال أخبرنى عبـد الله بن عبـدالرحيم قال لماطلق عيسـى بن على بن عبد الله بن العباس زينب بنت محمـد بن عبـد الله بن حسن بن حسن بن على بن أبى طـالب ع أمر ابنته حمـاده أن تركب معهـا من منزله حيث انتقلت إلى منزل نزلته فمرت بها بين قصـر عيسـى بن موسـى وقصـر موسـى بن عيسـى بن موسـى فقالت زينب لمن هذان القصران فأخبرتها حمـاده فقـالت زينب إنى لأجـد رائحه الـدم أورائحه دم أبى من هـذين القصـرين فقـالت لها حماده قدأخـذت ديه أبيك مرات فكفى عن هـذاالكلام قال فكانت الخلفاء تصل حماده على كلامها لزينب . وحـدثنى أبوزيـد عمر بن شـعبه قال قال عبـدالرحيم حدثنى هاشم بن محمدالهلالى قال اختلف الحجاج وهند بنت أسماء بن خارجه الفزارى فى بنات قين فبعث إلى مالك بن

أسـماء فـأخرجه من الحبس وسـأله عن الحـديث فحـدثه ثم أقبـل على هنـد فقـال لها قومى إلى أخيک فقالت لاأقوم إليه و أنت ساخط عليه فأقبل الحجاج على مالک فقال إنک و الله ماعلمت للخائن لأمانته اللئيم حسبه

[صفحه ۱۹۴]

الزانى فرجه فقالت هنـد إن أذن لى الأمير تكلمت فقال تكلمى فقالت أماقول الأمير الزانى فرجه فو الله لهو أحقر عند الله وأصـغر فى عين الأـمير من أن يجب لله عليه حـد فلاتقيمه و أماقول اللئيم حسـبه فو الله لوعلم الأمير مكان رجل أشـرف منه لصاهر إليه و أماقول الخائن أمانته فو الله لقـد ولاه الأمير فوفر فأخذه بما أخذه به فباع ماوراء ظهره و لوملک الدنيا بأسـرها لافتدى بها من مثل هـذاالكلام . و فى حـديث غيرعمر بن شـعبه و مـاأقول هـذادفعا عنه و لاـردا لقول الأـمير فيه ولكن لمايجب له من موضع الحجه فأعجب ذلک الحجاج من قولها قال فنهض الحجاج و قال لهنـد شأنک بأخيک قال ثم دخل عليه و بين يديه هذا على لفظ عمر بن شـعبه قال مالک وكانت بين يـديه عهود فيهاعهـدى على أصـبهان فقال خذ هذاالعهد وامض إلى عملک قال فأخذت عهدى ونهضت

قال وهی ولایته التی عزله عنها وبلغ به فیها مابلغ .حدثنی محمد بن سعد السامی و أبوالسکین زکریا بن یحیی بن عمر بن حصن بن حزین بن أوس بن حارثه بن لام قال محمد بن سعد حدثنی النوشجانی قال حدثنا عبد الله بن صالح العجلی و قال أبوالسکین وزاد فی الحدیث ونقص ومعناهما واحد قالا جعل قوم جعلا لبشر بن أبی حازم الأسدی و کان عبدا علی أن یهجو أوس بن حارثه بن لام ففعل بشر فأرسل أوس فاشتراه فدفعه إلی رسوله فقال الرسول غننا فکأن قدتغنی الناس بما یصنع بک أوس یتهدده بذلک قال فزجر الطیر بشر فرأی مایحب فأنشأ یقول

أ ماتری الطیر إلی جنب النعم || والعین فی عانه فی وادی السلم

سلامه ونعمه من النعم

. فقال الرسول

إنک یابشر لذو وهم وهم || فی زجرک الطیر إلی جنب النعم

[صفحه ۱۹۵]

أبشر بوقع مثل شؤبوب الرهم || وقطع کفیک وثنی بالقدم

وباللسان بعده وبالأشم || إن ابن سعدی ذو عذاب ونقم

قال فلما أتی به قال هجوتنی ظالما لی أنت بین قطع لسانک وحبسک فی سرب حتی تموت أوقطع یدیک ورجلیک وتخلیه خبیلک قال

ثم دخل على أمه خعدى و قدسمعت كلامه فقالت له يابنى مات أبوك فرجوتك لقومك عامه فأصبحت أرجوك لنفسك خاصه وزعمت أنك قاطع رجلا هجاك فمن يمحو ماقاله غيره قال فما أصنع به قالت تكسوه حلتك وتحمله على راحلتك وتأمر له بمائه ناقه قال ففعل ماأمرته به فقالت له إنه الآن يمدحك فيذهب مدحك بهجائه وتحمد مغبه رأيى قال فمدحه بشر فأكثر و كان مما مدحه به قوله حيث يقول

إلى أوس بن حارثه بن لام || ليقضى حاجتى ولقد قضاها

فما وطئ الحصى مثل ابن سعدى || و لالبس النعال و لااحتذاها

. قال إسحاق بن ابراهيم الموصلى حدثنى رستم العبدى قال خرجت من مكه زائرا لقبر النبى ص فإنى لبسوق الحجفه إذ جويريه تسوق بعيرا وتترنم بصوت شبج حلو بهذا الشعر

فيا أيها البيت ألذى حيل دونه || بنا أنت من بيت وأهلك من أهل

بنا أنت من بيت دخولك لذه || وظلك لويسطاع بالبارد السهل

ثلاثه أبيات فبيت أحبه || وبيتان ليسا من هواى و لاشكلى

.فقلت لمن هذاالشعر ياجويره قالت أ ماترى تلك الكوه التى عليها الحمراء قلت أراها قالت من هناك نجم

الشعر فقلت أفحى قائله قالت

[صفحه ۱۹۶]

هیهات لو أن لمیت أن یرجع لطول غیبته کـان ذلـک فـأعجبنی فصـاحه لسانهـا ورقه ألفاظهـا فقلت أ لـک أبوان فقـالت فقـدت أکبرهمـا وأکثرهمـا وأجلهمـا و لی أم قلت فـأین أمـک قـالت منـک بمرأی ومسـمع قـال و إذاامرأه تبیع الخرز علی ظهر الطریق بـالجحفه ثم قالت یاأم شأنک فاسـتمعی من عمی مایلقی إلیک فقالت حیاک الله هیه هل من جائیه بخیر قلت هـذه بنیتک قالت کـذا کـان أبوهـا یقول قلت أفتزوجینهـا قالت لعله مارغبت فیهافما هی فو الله مالها جمال و لالها مال قلت لحلاوه لسانها وحسـن عقلهـا قـالت أینـا أملـک هی أم أنا قلت هی قالت فإیاها فخاطب قلت تسـتحی أن تجیب فی مثل هـذاقالت ما هذاعنـدها أناأخبر بهافقلت یاجاریه أ ماتسـمعین ماتقول أمک قالت أسـمع قلت فما عنـدک قالت بحسـبک أن قلت تسـتحی فی مثل هذا فإذاکنت أسـتحی من شـیءفلم أفعله أترید أن تکون الأعلی و أنابساطک لا و الله لایشـد علی رجل حواءه و أناأجـد مـذقه من لبن أبدا و لایعد أبدا إن کان له بعد. و قال الزبیر عن عبد الله بن محمدالمدنی قال مارئیت

ابنه عبـد الله بن جعفرالطيار ضاحكه منـذ تزوجها الحجاج فقيل لها لوتسـليت فإنه أمر قـدوقع قالت كيف وبم فو الله لقـد ألبسـت قومى عارا لايغسل درنه بغسل قال و لمامات عبـد الله بن جعفر لم تبك عليه فقيل لها أ لاتبكين على أبيك قالت و الله إن الحزن ليبعثنى و إن الغيظ ليصمتنى . و قال إسحاق الموصلى قيل لحبى المدنيه ماالجرح ألذى لايندمل قالت

[صفحه ۱۹۷]

حاجه الكريم إلى اللئيم ثم لايجدى عليه قيل لها فما الشرف قالت اعتقاد المنن فى أعناق الرجال يبقى للأعقاب . و قال حماد بن إسـحاق عن أبيه عن المـدائنى عن ابن جعـديه قال كانت لأميه بن عبـد الله بن خالد بن أسـيد مولاه جميله ظريفه يقال لها سـكه فمرت بثمامه العوفى فقال تالله مارأيت كاليوم قط لقـد أقر الله عينى من كنت ضـجيعه وأحسن إلى من كنت قرينه قال وبعث ابن أخيه فى أثرها يخطبها إلى نفسـها فقالت من أرسـلك قال عمى قالت و من عمك ويحك فمثلى لايخطب فى الطريق و لايخدع بالرسل قال رجل من العرب يقال له ثمامه قالت ماحرفته قال أرجع إليه فأسأله قالت شأنك فما

أعيا لسانك فرجع إليه ابن أخيه فأعلمه ماقالت فقال شعرا وبعث به إليها

وسائله ماحرفتى قلت حرفتى || مقارعه الأبطال فى كل مأزق

وضربى طلى الأبطال بالسيف معلما || إذازحف الصفان تحت الخوافق

إذاالقوم نادونى نزال رأيتنى || أمام رعيل الخيل أحمى حقائقى

أصبر نفسى حين لاحر صابر || على ألم البيض الرقاق البوارق

. قال فلما قرأت الشعر قالت للرسول قل له فديتك أنت أسد فاطلب لنفسك لبوه فإنى ظبيه أحتاج إلى غزال .حدثنى حماد بن إسحاق عن أبيه قال قال الفضل بن نوفل بن الحارث بن

[صفحه ۱۹۸]

عبدالمطلب لرقيه بنت متعب بن عتبه بن أبى لهب التمسى لى امرأه إن قامت أضعفت و إن مشت رفرفت تروع من بعيد وتفتن من قريب تسر من عاشرت وتكرم من جاورت وتبذ من فاخرت ودودا ولودا قعودا لاتعرف إلاأهلها و لاتهوى إلابعلها قالت يا ابن عم اخطب هذه إلى ربك فى الجنه بالعمل الصالح فأما الدنيا فما أحسبك تجدها فيها و لوكانت لسبقت إليها و قال المدائنى أخذ زياد ابن أبيه امرأه من الخوارج فقال أما و الله لأحصدنكم حصدا ولأفنينكم عدا قالت كلا إن القتل ليزرعنا قال فلما

هم بقتلها تسترت بثوبها قال أتسترين و قدهتك الله ستر ك وأهلك قومك قالت إى و الله أتستر ولكن الله أبدى عوره أمك على لسانك إذ أقررت بأن أباسفيان زنى بها قال فأمر بقتلها فقتلت . قال الأصمعى حدثنى رجل من أهل الباديه قال رأيت امرأه من قومى فى وهده من الأرض قدضربت عليها خباء من شعر و بين يدى الخباء بستين لها صغير فيه زرع لها إذ غيمت السماء فأرعدت وأبرقت ثم جاء برد فأحرق الزرع ثم سكنت بعدقليل فأخرجت رأسها من الخباء فنظرت إلى الزرع قداحترق فقالت و قدرفعت رأسها إلى السماء اصنع ماشئت فإن رزقى عليك . قال أبوعدنان أنشدت عجوزا من أعراب بنى كلاب يقال لها أم معروف بيتا أنشدنيه إسماعيل بن الحكم عن أخيه عوانه بن الحكم أن عبدالملك بن مروان مر بقبر عليه عوسجه قدنبتت منه فقال ما هذافقيل قبر معاويه بن أبى سفيان فقال متمثلا

هل الدهر والأيام إلا كماأرى || رزيه مال أوفراق حبيب

[صفحه ۱۹۹]

و إن امرأ قدجرب الدهر لم يخف || تقلب عصريه لغير لبيب

فلاتيأسن الدهر من ود كاشح || و لاتأمنن لدهر حرم حبيب

. قال فعارضتنى فأنشدتنى

إذ جاء

ما لابد منه فمرحبا || به غيرإثم أوفراق حبيب

.فقلت لها من يقول هذاقالت و مايدرينى مايجى ء به الشعراء إلاأنها روايه أرويها إذاسمعتها قلت فأنا أخبرك من قال ماأنشدتك قالت أنت أروى منى وأكرم وأشد تتبعا للأخبار والأشعار و لو لاذاك لم تكن معلم هذه الأناشيد و لا هذه الأماثيل والأعاليل فأى شىءيكلفك هذا و ليس فيه إلاالعناء فقط و لايعنيك الله و لايتعبك قلت أنامنهوم بما ترين فقالت لوكنت تصلى الفتر وتصوم العشر كان أقرب لذات الله عز و جل فاجعل مكان هذه الروايات الصلوات الطيبات الزاكيات الطاهرات وقرآنا وذكرا لربك ومسأله له خيرا من الدنيا مرارا فإنها متاع تعله ودار غرور قال أبوعدنان فسألتها عن الفتر فقالت أن يصلى الإنسان العتمه ويتفتر ساعه ثم يقوم فيصلى . حدثنا محمد بن حبب قال طلب قوم ابن هرمه الشاعر فى منزله فلم يجدوه فقالوا لبنيته أقرينا واذبحى لنا فإنا ضيوف قالت ماذاك عندنا لكم و لاتمكينا فيكم قالوا فأين قول أبيك

لاأمتع العوذ بالفصال || و لاأبتاع إلاقريبه الأجل

قالت فذاك ألذى أفنى ماله ومنعكم القرى قال فتعجبوا لقولها وحدثوا أباها حين لقوه فأعجبه جوابها فوهب لها بستانا له . قال المدائنى

قالت خالده بنت هاشم بن عبدمناف لأخ لها و قدسمعته تجهم صديقا له أی أخی لاتطلع من الکلام إلا ما قدروأت فیه قبل

ذلک ومزجته بالحلم وداویته بالرفق فإن ذلک أشبه بک فسمعها أبوها هاشم فقام إلیها فاعتنقها وقبلها و قال واها لک یاقبه الدیباج فکانت تلقب بذلک .حدثنی محمد بن سعد عن السجستانی عن العتبی قال جاءت رمله بنت معاویه وکانت عندعمرو بن عثمان بن عفان إلی أبیها قال یابنیه ما لک أطلقک زوجک قالت الکلب أضن بشحمته من ذلک قال فما جاء بک قالت افتخر علی بکثره قومه وعذبنی فی قومه فوددت و الله أنهما فی البحر الأخضر فقال لها معاویه یابنیه آل أبی سفیان أشجی بالرجال من أن تکونی کنت رجلا. وذکر عن أبی الخطاب الأزدی أنه لماقتل مروان بن محمدهجم عامر بن إسماعیل علی الکنیسه التی فیهابنات مروان ونساؤه و قدأغلقن الأبواب دونهن فصحن وولولن فأخذ الخصی الموکل بهن فسئل عن أمره فقال أمرنی مروان أن أضرب رقاب بناته وجواریه إذاقتل فجی ء بابنتی مروان إلی عامر فسلمت علیه الکبری منهن بالخلافه فقال لست الخلیفه ولکن خاله

وعامله فأمر عامر برأس مروان فوضع فی حجر ابنته فقال أتعرفینه قالت نعم هذارأس أبی عبدالملک فقال لها عامر معذره إلی الله و إلی المسلمین إنما فعلت هذابک قصاصا کمافعلتم برأس زید بن علی رحمه الله علیه إذ وضع فی حجر والدته وکانت أمه ریطه بنت عبد الله بن محمد بن الحنفیه فهذا مافعلتم والبادی أظلم ثم وجه بهما وبجواری مروان إلی صالح بن علی فلما دخلن علیه تکلمت بنت مروان الکبری فسلمت علیه بالخلافه فقال لست بالخلیفه ولکنی عمه فقالت یاعم أمیر المؤمنین حفظ الله لک من أمرک ماتحب أن یحفظه وأسعدک فی الأمور کلها بخواص

[صفحه ۲۰۱]

کرامته وعمک بالعافیه المجلله فی الدنیا والآخره نحن بناتک وبنات أخیک و ابن عمک فلیسعنا عدلک قال إذا لایستبقی منکم أهل البیت أحدا رجلا و لاامرأه أ لم یقتل أبوک بالأمس ابن أخی الإمام فی محبس حران أ لم یقتل هشام بن عبدالملک زید بن علی وصلبه وأمر بقتل امرأته فقتلها یوسف بن عمرو صبرا أ لم یقتل الولید بن یزید یحیی بن زید بخراسان وأحرق خشبته وجثته فما ألذی استبقیتم منا

أهل البيت فقالت قدظفرتم فليسعنا عفوكم قال أما هذافنعم قدعفونا عنكم و إن أحببتما زوجت أحدكما من الفضل بن صالح والأخرى من عبد الله بن صالح و إن أحببتما أن ألحقكما بحيث شئتما من الأرض فعلت فقالت أصلح الله الأمير و أى أوان عرس هذابل تلحقنا بحران فقال القاسم بن الوليد النخعى كاتب عامر أناتوليت المجى ء بهما إلى صالح وكنت قائما أسمع كلامهم إذ ارتج العسكر فإذاجاريه من جوارى مروان قدبلغها وهى فى رواق أبى عون أن بنات مروان قدأدخلن على صالح بن على فهتفت ياناعى مروان قدكسف القمر ياناعى مروان قدكسفت شمس النهار فصحن جوارى مروان بين حجر صالح وأروقه القواد فأمر بإطلاقهن .أخبرنى أبودعامه على بن يزيد قال دخل أبويوسف على الرشيد و بين يديه جوهر لايدرى أ هوأحسن أم وعاؤه فقال يا أمير المؤمنين ماصلح هذا مع كماله إلا أن تخص به أم جعفر مع كمالها قال ويلك يايعقوب هذاجوهر الخلافه و لايصلح أن يؤثر به غيرها قال وبلغ ذلك أم جعفرفما شعر أبويوسف ونحن عنده إذ جاء خادم أم جعفر فقال السيده تقرأ عليك السلام وتقول أحسن الله جزاءك عن ودنا وميلك إلينا

و قدكافأناك بالعاجل فأدخل خدما يحملون التخوت والبدور والعطر فى الصوانى والجوهر فى الأوانى

[صفحه ۲۰۲]

فوضعت بين يديه فقال أطال الله بقاءهما و لاأعدمنا فضلهما ثم قال إن السيده أعزها الله لاتبعث إلى مثلنا بهديه تبعصنا برد الآنيه ولسنا نشك أنها تكافئ رسلها عنا فانصرفوا عنه فلما صاروا إلى أم جعفرخبروها بما قال قالت صدق أبويوسف وسوعته الآنيه كلها قال أبودعامه وأقبل على جلسائه فقال إن رسول الله ص قال من أهديت إليه هديه فجلساؤه شركاؤه فيها والهدايا يومئذ مأكول ومشروب لقحط الناس فأما إذاصارت إلى ماترون فهى للعقد وذخر للولد ارفع ياغلام قال فما رئى أكلم و لاأعلم و لاألأم منه .إسحاق الموصلى عن رجل من أهل المدينه قال كنت فى جنازه عبد الله بن ربيعه بن الحارث بن عبدالمطلب و إذاامرأه تقول وا حراه عليك فسألت عنها فقالوا هذه أمه فدنوت منها فقلت ياأم عبد الله إن عبد الله كان بعض البشر فقالت إن عبد الله كان ظهرا فانكسر وأصبح أجرا ينتظر و إن فى ثواب الله لعزاء عن القليل وجزاء على الكثير. و قال إسحاق قال لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر لزوجته ماويه بنت

النعمـان بن كعب أى بنيـك أحب إليـك قـالت ألـذى لايرد بسط يـده بخل و لايلوى لسانه عجز و لايغير طبيعته سـفه و هوأحد ولـدك بـارك الله لنـا فيـه كعـب بـن لـؤى بن غـالب . قـال المـدائنى قيـل لرابعه المسـمعيه إن التزويـج فرض الله عز و جـل فلم لاتتزوجين فقالت فرض الله قطعنى عن فرضه وقيل لها عملت عملا قط

[صفحه ۲۰۳]

ترين أنه يتقبل منك فقالت إن كان شيءفمخافتى أن يرد على قال ووهى منزلها فقيل لها لوكلمت السلطان فى إصلاحه فقالت و الله ماأسـأل الـدنيا من يملكها فكيف أسألها من لايملكها. قال العمرى عن الهيثم بن عـدى عن ابن عياب قال قال الحجاج لامرأه من الخوارج و الله لأعـذبنكم عدا ولأحصدنكم حصدا فقالت أنت تحصد و الله يزرع فانظر أين قدره المخلوق من قدره الخالق . حـدثناالزبير بن بكار قال حـدثنى يحيى بن مقداد الرفعى عن عمه موسـى بن يعقوب قال دخل عبدالملك بن مروان على زوجته عاتكه بنت يزيد بن معاويه فرأى عندها امرأه بدويه فأنكرها فقال من أنت قالت أناالواله الحرى ليله الأخيليه قال أنت التى تقولين

أريقت جفان ابن الخليع فأصبحت || حياض الندى زالت

بهن المراتب

فعفاؤها لهفی یطوفون حوله || کماانقض عرش البئر والورد عاصب

.قـالت أنـا ألـذی أقول ذلـک قال فما أبقیت لنا قالت ماأبقی الله لنا نسـبا ونشـبا وعیشا رخیا وإمره مطاعه قال أفردته بالکرم قالت أفردته بما انفرد به فقالت عاتکه لعبد الملک قدجاءت تسـتعین بنا علیک لتسـقیها وتحمی لها ولست لیزید إن شـفعتها فی شـیء من حاجتها لتقدیمها أعرابیا جلفا جافیا علی أمیر المؤمنین قالت فوثبت لیلی فجلست علی راحلتها وقالت

سیتحملنی ورحلی ذات لوث || علیها بنت آباء کرام

[صفحه ۲۰۴]

إذاجعلت سواد الشام دونی || وأغلق دونها باب اللئام

فلیس بعائد أبدا إلیهم || ذوو الحاجات فی غلس الظلام

أعاتک لورأیت غداه بنا || سلو النفس عنکم واعتزامی

إذالعلمت واستیقنت أنی || مشیعه و لم ترعی ذمامی

أأجعل مثل توبه فی نداه || أباالذبان فوه الدهر دامی

معاذ الله ماوخدت برحلی || تفذ السیر فی البلد التهامی

أقلت خلیفه فسواه أحجی || بإمرته وأولی بالشآم

لنا والملک حین تعد کعب || ذوو الأخطار والخطط الجسام

. قال فقیل لها أی الکعبین عنیت قالت ماخلت کعبا ککعبی . وحدثنی محمد بن سـعد قال حدثنی ابن عائشه قال حدثناحماد بن سلمه عن عطاء بن السائب قال أوصی إلی رجل بترکته

وزعم أنه مولى لآل على بن أبى طالب ع قال فدخلت على أبى جعفر محمد بن على ص و إذا هومحموم و إذاجاريه قدألقت عليه ثوبا مبلولا ـ فإذاجف ألقته عنه وألقت عليه ثوبا آخر مبلولا ـ قال فقلت يرحمك الله إن من قبلنا من الأطباء يزعمون أن هذايهيج الحمى قال فقالت إنما ألتمس به بركه قول رسول الله ص إن الحمى فيح من الحميم أو قال من السعير أو قال من النار فأطفئوها بالماء البارد ماحاجتك قال فقلت إن رجلا من أهل الكوفه أوصى إلى بتركته وزعم

[صفحه ٢٠٥]

أنه مولى لكم قال ماأعرفه و إن لنا شبابا فلاتدفعه إليهم قال ثم دلنى على بنت لعلى قال فدخلت على عجوز على سرير فى بيت رث و إذاسقاء معلق قال فقالت أى بنى مايهديك فأنا بخير ماحاجتك قال قلت إن رجلا من أهل الكوفه أوصى إلى بتركته وزعم أنه مولى لكم قالت ماأعرفه و إن مولى لنا يقال له هرمز أوكيسان أخبرنى أن رسول الله ص قال ياهرمز أو ياكيسان إن آل محمدص لايأكلون الصدقه و إن مولى القوم من أنفسهم و أنت فلاتأكلها قال قلت

فما أصنع بتركته قالت ارجع إلى البلد ألذى كنت به فاقسمه بينهم وحدثنى عن النضر بن عمرو قال قالت امرأه لكثير مايدعوك إلى ماتقول فى عزه وليست كماتصف فلو صرفت راءك إلى غيرها مما هوأولى به منها أنا وأمثالى فقال

إذا ماأرادت خله كى تزيلنا || أبينا وقلنا الحاجبيه أول

سنوليك عرفا إن أردت وصالنا || ونحن لتلك الحاجبيه أوصل

.قالت و الله لقد سميتنى خله و ما أنا لك بخله وعرضت على وصلك و أنا لاأريده فهلا قلت كما قال جميل

يارب عارضه علينا وصلها || بالجد تخلطه بقول الهازل

فأجبتها فى القول بعدتستر || حبى بثينه عن وصالك شاغل

لو كان فى قلبى كقدر قلامه || فضل وصلتك أوأتتك رسائلى

. هذا و الله الحب لاتصنيعك وتزويقك .

[صفحه ۲۰۶]

وحدثنى عن السجستانى قال حدثناالعتبى قال عرض عتبه بن ربيعه أباسفيان بن حرب وسهل عمرو على هند بنت عتبه و كان خطباها فقالت أماسهيل فلاحاجه لى بالأهوج فإن امرأته إن أنجبت فمن حظ ماتنجب و إن أخطأت وأحمقت فبالحرى قال ففى ذاك يقول سهيل

و ماهوجى ياهند إلاسجيه || أجر بهادلى لإحدى الخلائق

وإنى إذا ماخله سأخلقها || صبرت عليها صبر آخر عاشق

.قالت و أما أبوسفيان فلئن نبا بى عن الصنيعه و لايبيت له مال

بمضيعه فزوجنيه وأحر بالسليل بيني وبينه أن يسود قريشا.حدثني محمد بن سعد قال حدثني السجستاني قال حدثناالعتبي قال خرج الحارث بن عوف المري خاطبا إلى حارثه بن أوس بن لام الطائي فقال لابنته يابنيه هذاسيد قومه قدأتاني خاطبا لك فقالت لاحاجه لي فيه إن في خلقي ضيقا صبر عليه القرباء و لايصبر عليه البعداء قال فقال للتي تليها قدسمعت ماقالت أختك قالت زوجنيه فإني إن لم أصلح للبعداء لم أصلح للقرباء قال فزوجه وضرب عليه قبه ونحر له الجزر فمد يده إليها فقالت ابنه أوس تمد إليها اليد بحضرته قال فتحمل بها فلما كان بالطريق مد يده إليها فقالت ابنه أوس أردت أن تمتع بها في سفرك كماتمتع بسفرتك فكف يده فلما حل في أهله و قدوقعت الحرب بين بني عبس وذبيان فمد يده إليها فقالت لقد أخطأ ألذي سماك سعيدا تمد يدك إلى النساء والقوم يتناجزون قال فما وضع يده عليها حتى أصلح بين قومه وتحمل دياتهم ثم دخل بهافحظيت عنده .

[صفحه ۲۰۷]

وحدثني محمد بن سعد قال حدثني إياس بن عقبه المزني قال حدثني أبو عبدالرحمن العتبي قال حدثناخلف أبومعمر مولى آل قحذم قال حدثني رجل قال حملت كتاب خالد بن

عبد الله القسرى إلى أمه يدعوها إلى الإسـلام والقرب منه ويزعم أنه أقوى على برها إذااقتربت قال فقدمت عليها بالكتاب فقالت أتقرأ قلت نعم قـالت اقرأ فقرأت الكتـاب عليهـا فقـالت لى أتخط قلت نعم قالت اكتب للأمير خالـد بن عبـد الله من أم خالـد أما بعدفقط جاءنى كتابك وفهمت مادعوتنى إليه من دينك ألذى ارتضيته لنفسك ولعمرى ماليتنى خيرا عندنفسك و إن لك دينا و لى دين وزعمت أنه أقوى لك على برى إذاقربت منك ولعمرى إنك لقوى على برى أين كنت واعلم يابنى أنى قرأت كتاب الله أنه من عمـل بكبيره اسود ثلث قلبه فـإن عـاد اسود ثلثـاه فإن عاد اسود قلبه كله و من عمل السـيئ و هويراه حسـنا فقـد خاس واعلم يابنى أن كل ذنب مع الـدم أمم قال فيئس منها واتخـذ لها بيعه بالشام يقال لها بيعه أم خالد. قال خرج محمد بن واسع فى يوم عيـد ومعه رابعه المسـمعيه فقال لها محمـدكيف ترين هذه الهيئه فقالت ماأقول لكم خرجتم لإحياء سـنه وإماته بدعه فأراكم قدتباهيتم بالنعمه وأدخلتم على الفقير مضره. قال وكانت هند بنت المهلب تقول إذارأيتم النعم

مستدره فبادروا بالشکر قبل الزوال . قال ابن الأعرابی احترق بیت لامرأه من العرب فألقت خمارها علی وجهها وغطته به فقیل لها ما لک قالت أکره أن أنظر إلی یوم سوء.

[صفحه ۲۰۸]

وذکر إسحاق عن الأصمعی قال دعت امرأه من بنی عامر علی رجل ظلمها فقالت أللهم اشفنی منه فی الدنیا فإنی عنه فی الآخره فی شغل بنفسی .

یعقوب بن محمدالزهری عن المغیره عن عروه عن هشام بن عروه عن أبیه وذکر المدائنی عن محمد بن عبدالحمید الکنانی عن فاطمه الخذاعیه قالت قالت عائشه للنبی ص حین دخل علیها أین کنت یا رسول الله قال کنت عندأم سلمه قالت أ ماتشبع فتبسم وقالت یا رسول الله لومررت بقدوتین إحداهما عافیه لم یرعها أحد وأخری قدرعاها الناس أیهما کنت تنزل قال بالعافیه التی لم یرعها الناس قالت فلست کأحد من نسائک

-روایت-۱-۲-روایت-۱۴۲-۴۱۳

قال قالت أم بزرجمهر یابنی رکوب الأهوال یأتی بالغنی و هوأوثق أسباب الفناء. و قال یسندونه أن عمر بن الخطاب رحمه الله نهی أباسفیان بن حرب عن رش باب منزله لئلا یمر الحاج فیزلقون فیه فلم ینته ومر عمر فزلق ببابه فعلاه بالدره و قال أ لم آمرک أن لاتفعل هذافوضع أبوسفیان

سبابته على فيه فقال عمر الحمد لله ألذى أرانى أباسفيان ببطحاء مكه أضربه فلاينتصر وآمره فيأتمر فسمعته هند بنت عتبه فقالت احمده ياعمر فإنک إن تحمده فقد أوتيت عظيما. حدثنا أحمد بن إسماعيل بن المبارک العدوى قال أخبرنا المدائنى عن عوانه عن الحكم أن إسماعيل بن طلحه خطب هندا بنت أسماء بن خارجه الفزارى فقالت و الله إنه لكريم ولكنى إنما أريد رجلا يصلح للعراقين البصره والكوفه

[صفحه ۲۰۹]

و مااختير صاحبكم فى هذه الفتنه و لاأرب إنما أبغى رجلا يودى قتيله و لايفک أسيره فلما قدم عبد الله البصره خطبها إلى أبيها فزوجها فعاب ذلک عليه محمد بن الأشعث و محمد بن عمير و قال فى ذلک عقيبه الأسدى و كان يتعشقها

جزاک الله ياأسماء خيرا || كماأرضيت فيشله الأمير

بفرج قديفوح المسک منه || تسل مثل كركره البعير

كأن الحمر فيه حين يفشى || لذيذ مسه مثل الحرير

. و قال الأصمعى كان أعرابى عنده أربع نسوه كنديه وغسانيه وشيبانيه وغنويه والأعرابى غسانى وكن متظاهرات على الغنويه فجمع بينهن حتى تشاتمن ثم قال لهن لتقل كل واحده منكن قولا تصف به نفسها فقالت الكنديه

كأنى جنى النحل والزنجبيل || وصفوه المدامه والسلسبيل

يزين سنا الوجه لى مبسم

|| كمثل اللئالئ وعين كحيل

. وقالت الغسانيه

برانى إلهى إله السماء || نصفا قضيبا ونصفا كثيبا

وألبسنى مايسوء الحسود || جمالا وملحا وحسنا عجيبا

. وقالت الشيبانيه

أفوق النساء إذا مااجتمعن || كبدر السماء نجوم الدجى

ويقصر عنى جميع الصفات || فمن نالنى نال فوق المنى

.

[صفحه ۲۱۰]

وقالت الغنويه

تزود بعينك من بهجتى || فقد خلق الله منى الجمالا

إذا ماتفرست فى رؤيتى || رأيت هلالا وأحوى غزالا

قال عزيت أعرابيه عن ابنها فقالت ماأسرع انقطاع ما كان له مده وفناء ما كان له وقت وعده وإنما يأتى أمر الله بغته فإذاجاء فلااستعتاب و لارجعه و لاامتناع منه بجلد و لاقوه.الجاحظ قال قالت امرأه الحطيئه للحطيئه حين تحول عن بنى رياح إلى بنى كليب بئس مااستبدلت من بنى رياح بعر الكبش تريد بذلك أنهم متفرقون لأن بعر الكبش يقع متفرقا

[صفحه ۲۱۱]

أخبار مواجن النساء ونوادرهن وجواباتهن

أخبرنى عبد الله بن أحمدالعبدى قال أخبرنى أبوحبيب السامى قال كان بالباديه غلام يقال له يزيد المقرط و كان يتعشق جاريه يقال لها الذلفاء وإنما سمى المقرط لأن أمه كانت نذرت أن لاتنزع القرط عنه إلابمكه وإنه تراخى به الحج حتى انتهى والتحى والقرط عليه وإنه واعد الذلفاء أن يصير إليها فى سواد الليل قالت فإذاجئت فمن

وراء الخبـاء ثم حرك النضـد فـإنى أخرج إليـك فجـاء على راحلته حتى إذاصـار من الحى بنجوه أناخهـا ثم أتى الخبـاء فحركه فقـالت له جئت قال نعم قالت ادخل فأدخلته من وراء الخباء ودثرته بالنضـد ثم صاحت منكره فوثب أبوها وأخوها فقالوا ما لك قالت شىءضربنى فى يدى فأقبلوا يعوذونها ويرقونها وهى تصيح وشيخ من ناحيه الماء يسمع فلما طال ذلك بهاأتاها الشيخ فرقى لها فى الماء ثم قال لهم اسـقوها إياه فشربت فلم تهدأ أنتها فقال لقد رقيتها برقيه العقرب و لاأظن ألذى ضربها إلاعقربانا فافترقوا عنهـا و قال لها أخوها اصبرى يا‌أخيه صبرك الله فلما تفرقوا حركت النضـد برجلها وقالت اخرج وكانت بكر فلما قعـد منها مقعد الرجل من المرأه ودفع صاحت فجعل أخوها يقول اصبرى يا‌أخيه أجمل بك وأكرم لك فلم تزل على حالها وخرج يزيد فركب راحلته فمضى غيربعيد ثم أقبل مع طلوع الشمس فلما رآه أهل الحى قالوا هذافلان بن فلان يزيد فلما دنا قال ما

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۱۲]

هذه الأنه قالوا الذلفاء ضربها شىء فى هذه الليله فلم تنم فقال أجيئونى بماء فأتوه به فتفل فيه ورقى ثم قال اسقوها منه فلما شربته سكنت فقال أبوها وإخوتها يا أباخالد بم رقيتها قال

برقيه العقربان فقال الشيخ أ لم أقل لكم إنه ذكر ثم إن يزيد ركب راحلته فقالوا يا أباخالد إلى أين قال أرتاد لكم السماء قالوا ما أنت مبارح و قدشفى الله الذلفاء على يدك حتى تقيم عندنا يومك وليلتك فأقام . ورعدت السماء وبرقت فلما جنه الليل قال ويحك إنى أشتهى أن أنظر إلى محاسنك وبدنك فقالت فكيف لك بذلك قال تخرجين فتكونين وراء الخباء فإذابرقت بارقه رفعت ثوبك فنظرت إليك فى وضوء البرق قالت ذاك لك فخرجت من وراء الخباء وقام يزيد إليها فقال أبوها أين تريد يا أباخالد قال أنظر إلى السماء أين قبلها ثم خرجت الذلفاء فأقبلت كلما برقت بارقه ترفع ثوبها فينظر إليها وصاح أبوها قدم الخباء يا أباخالد كيف ترى قبلها قال أراه قبلا حسنا يعدنا خيرا قال فمقبل علينا أم عليك قال بل على دونكم . قال ومر يزيد المقرط بثلاث أخوات من الأعراب و هو على بكر له فأناخ إليهن فجعل يحادثهن و قال نشدتكن الله هل اشتهيتن الرجال قط قلن إى و الله قال فلتحدثنى كل واحده منكن بأشد شىءمر بها ولها ثلث بعيرى قالت إحداهن أما أنافتى فتن جاء فأناخ هاهنا فلما

نظرت إليه وقع فی قلبی فترکته حتی هدأت العیون فخرجت من الخباء أریده ونذرت بی أمی فقالت فلانه ما لک قلت غمزا وجدته فی بطنی قالت یاجاریه قومی مع مولاتک

-روایت-از قبل-۱۳۴۸

[صفحه ۲۱۳]

فخرجت معی فدرت فی الصحراء ساعه أتلوم ثم رجعت فأخذت مضجعی فلما کان فی السحر وهی الذنومه وأطیبها وظننت أن أحدا لایتحرک وثبت من مضجعی ونذرت بی أمی فقالت ما لک یابنیه قلت لها بطنی قدآذانی منذ اللیله قالت یاجاریه قومی مع مولاتک فخرجت معی فلما عدت إذاأمی قدأورت نارا ووضعت علیها ثلاثه أحجار ملس فلما جئت و قدسخنت الحجاره ناولتنی أحدها وقالت یاابنه أمسکیه معک فبللته ثم ترکتنی ساعه وناولتنی الثانی فقالت أمسکیه معک فأمسکته أکثر من ذلک فبللته بأضعاف تینک الحجرین فقالت یابنیه نامی هادئه مستوره قال لها قاتلک ما کان أشد غلمتک خذی ثلث البکر لابارک الله لک فیه ثم قالت الأخری کنت أمخض سقی لنا وکلب ناحیه رابض فلما أخرجت الزبده وقع شیءمنها علی ساقی فجاء فلحس موضعها فاستلذذت وقع لسانه فأقبلت أرفع له وأزیده حتی وضعته علی قبلی فأقبل یلحس وأقبلت أمده حتی فرغت قال لها قاتلک الله

مـا كـان أشـد غلمتـك خـذى الثلث الثـانى لابـارك الله لـك فيه ثم قـال للثـالثه هـاتى .قالت خرج أبى فى النعم وأمى فى الغنم وخلفت على أخ لى صغير فأقعدته على بطنى كالملاعبه له فوقعت عقبه على فرجى فاستلذذت لينها فأخذت ساقه بيدى ثم أقبلت أحكك بها بين الشفرين و هويبكى ماأفهم من بكائه شيئا لشده مابى فو الله مازلت بذلك حتى فرغت و قدانخلعت وركه قالت ثم صـاحت يـاأخى قم إلى فجـاءنى غليم أعيرج فقـالت هـا هوذا و هـذاوركه هى و الله منـذ ذلـك اليوم منخلعه فما برأت قال أنت أشدهن غلمه خذى باقى البعير لابارك الله لك فيه وانصرف

-روايت-١-ادامه دارد

[صفحه ٢١۴]

يزيد على رجله إلى رحله قدخسر وربحن . و قال الهيثم عن عطاء بن مصعب الملقب بالملط قال كان أعرابى من بنى تميم يزور الملأه بنت زراره و كان أحد بنى العنبر وكانت تحسن إليه فأبطأ عنها ثم جاء و قدعفا شـعر جسده وتفلت ريحه فقالت أين كنت قال شـغلنى عنكن مابلغنى أنكن أحدثتنه قالت و ما هو قال اسـتغنى بعضـكن ببعض قالت أ مارأيت العناق تنشز فتنزو على العناق قال بلى قالت فإذااستحرمت الشاه لم يكن

لها بـد من التيس قال أظن و الله . قال الهيثم عن جابر بن أبى جنيد البجلى قال اشتريت جاريه من أعرابى وكانت ضـريره مهزوله فألقيتهـا إلى أهلى و قلت أحسـنوا إليهـا قال فأطعمت الطيب وألبست اللين فسـمنت وحسن حالها فقل ماجئت إلاوجـدتها بالباب بـاكيه فقلت لهـا قـدعرفت الحال التى اشتريتك عليها والحال التى صـرت إليها وأراك باكيه قالت و من أحق منى بالبكاء قلت و لم ويحك قالت لأنى كنت عند رجل يملأ مادى ويفعم كعثبى ويوجع بلعصتى قال قلت يازانيه إذاأمسيت وبلعصـتك فى دارى فأنـا شـر منـك . و قـال الهيثم قالت ابنه حبى لأمها ياأمه إن زوجى يطلب إلى إذاجامعنى أن أنخر قالت يابنيه انخرى فقـد كانت أمـك تنخر نخيرا تقطع منه قطرات إبل عثمان بن عفان فلاتـدرك إلابـذى المجاز. و قال الهيثم عن صالـح بن حسان قال جلس فتيه من قريش معهم ابن

-روايت-از قبل-١١٨٠

[صفحه ٢١٥]

لحبى وكانت حبى أول من علم أهل المدينه النخر والحركه والعزبله وشده الرهز قال صالح وإنما أخذت ذلك عن سـعدى بنت الحـارث قـال صالـح فتـذاكروا أى حالاـت الرجـال أحب إلى النسـاء أن يأخـذوهن عليه فقالوا لابن حبى ويحك علم هـذا و الله عندأمك قال إذاآتيكم

و الله بعلمه قال فأتى أمه فقال ياأمه أى الحالات أعجب إلى النساء من أخذ الرجال إياهن عليه قالت أى بنى أما إذاكانت مثلى تعنى مسنه فأبركها ثم خذها فألصق خدها بالأرض و أماالشابه فأجمع فخذيها إلى صدرها ثم خذها من خلفها فإنك تدرك بذلك ماتريد وتبلغ حاجتها. و قال الهيثم بن عدى عن صالح بن حسان قال جلست حبى ذات يوم بين فتيات قريش قال فشهقت حتى كادت أضلاعها أن تتحطم فقلن لها ياأمه ما لك قالت قتلت نفسا قال فتشاهقن جمع ثم قلن أى أمه وكيف قتلت نفسا قالت خرجت يوما من الحمام فجلست فى المسلخ أتوضأ ومعى بنى لابنه لى ومعه جرو له فأتانى فدخل تحتى فلما رأى حمره شفرى وحرى لطعه بلسانه لطعه فاستلذذته فزاد فلم أزل أدنو منه وأمكنه حتى أدركنى مايدرك بنات آدم فخررت عليه فما رفعت عنه إلا ـ و هوميت فقلن ياأمه ما هذاعيب ما هذه إلامكرمه. و قال الهيثم عن صالح بن حسان قال قالت حبى لبنات لها قدزوجتهن وبنتهن فجلسن معها ذات يوم فى خلاء فأقبلت على الكبرى فقالت أى بنيه كيف أحب إليك

أن يأخذك زوجك قالت ياأمه يقدم من سفر فيدخل الحمام ثم يأتيه زواره والمسلمون عليه ثم يتغدى وأغلق الباب وأرخى الستر فثم حينئذ أى أمه قالت اسكتى أى بنيه فما صنعت شيئا فقالت الوسطى بل يقدم من سفر فيضع ثيابه ويأتيه جيرانه والمسلمون عليه فإذاجاء الليل تطيبت له وتهيأت ثم أخذنى على ذلك قالت ماصنعت شيئا فقالت

-روايت-١-ادامه دارد

[صفحه ٢١٦]

الصغرى بل يكون فى سفر فإذاأقبل نحوى دخل الحمام قبل أن يقدم بثلث فجاء فاضلا ثم قدم و قدشوك فيدخل على فيغلق الباب ويرخى الستر ثم يوافينى فيدخل أيره فى حرى ولسانه فى فمى وإصبعه فى استى فينيكنى فى ثلاث مواضع قال تقول حبى اسكتى يابنيه اسكتى الساعه تبول أمك من الشهوه.حدثنى الزبير بن بكار عن عمه مصعب بن عبد الله قال قال ابن مياده وقع بينى و بين قومى من بنى خميس بن عامر شر فهجوتهم فقلت

-روايت-از قبل-٤٣١

وتبدى الخميسيات فى كل زينه || فروجا كأظلاف الصغار من البهم

. قال وضرب الدهر ضربه ثم إن إبلى ندت فخرجت فى بغائها فمررت ببنى خميس بن عامر فانتسبت فى بنى سليم وصرت إلى عجوز منهم تعرفنى

فأتت بقرى ثم أبرزت بنيه لها فی إزار أحمر فلما وقفتها بين يـدى أطلقت عنها فقالت يا ابن الزانيه انظر هـذا كماوصـفت فنظرت إلی شیء لم أر مثله فقلت ياسيدتی لم أقل كمابلغک إنما قلت

-روايت-۱-۳۲۶

وتبدی الخميسيات فی كل زينه || فروجا كآثار المعسيه الدهم

.قالت فأنعت اليوم بعدالمعاينه ماتنعت بحق .حدثنی حماد بن إسحاق قال سمعت محمدا بن وهيب الشاعر يحدث أبی و قال له و الله لأحدثنک بحديث ماسـمعه منی أحد قط و هوأمانه أن يسـمعه منک أحد مادمت حيا فقال له إی ذاک لک فقال ابن وهيب إن الله يقول إِنّا عَرَضـنَا الأَمانَهَ عَلَی السّـماواتِ وَ الأَرضِ وَ الجِبالِ فَأَبَينَ أَن يَحمِلنَها وَ أَشفَقنَ مِنها وَ حَمَلَهَا الإِنسانُ إِنّهُ كانَ ظَلُوماً جَهُولًا يا أبا محمدإنه حديث ماطن فی سمعک

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۱۷]

أعجب منه فقـال له أی كم هذاالتعقـد الآـن لک ماسألت قال حججت فبينا أنا فی سوق الليل بمكه بعـدأيام الموسم إذا أنابامرأه من نساء مكه معها صبی وهی تسكته و هويأبی أن يسـكت فأسـفرت فإذا فی فيهاكسر درهم فدفعته إلی الصبی فسكت فإذاوجه رقيق و إذاشكل ودل ولسان ذلق ونغمه رخيمه فلما رأتنی أحد النظر إليها قالت أمغن أنت قلت لاقالت

فمـا ذا قلت شـاعر قـالت اتبعنى قلت إن شـرطى الحلالـ من كـل شـىءقالت ارجع فى حرامک و من أرادک على حرام فخجلت وغلبتنى نفسـى على رأيى فتبعتها ودخلت زقاق العطارين ثم صـعدت درجه وقالت اصـعد فصـعدت فقالت إنى مشـغوله وزوجى رجـل من بنى مخزوم و أنـاامرأه من زهره وعنـدى حر ضـيق يعلوه وجه أحسن من العـافيه بحلق ابن سـريح وترنم معبـد وتيه ابن عائشه وخنث طويس اجتمع لک بأصـفر سـليم قلت و ماأصـفر سـليم قالت دينار يومک وليلتک فإذاأقمت جعلت الـدينار وظيفه تزويجا صحيحا قلت فداک أبى إن اجتمع لى ماذكرت فليس فى الدنيا أنعم عيشا منى إلا من فى الجنه قالت هذه شريطتک قلت وأين هذه الصفه فمضيت إلى جاريه لها فدعتها فأجابتها قالت قولى لفلانه البسى عليک وعجلى وبحياتى عليک لاتمسى غمرا و لاطيبـا فتحبسـينا بـدلالک وعطرک . قـال فإذاجاريه قـدأقبلت بوجه ماأحسب الشـمس وقعت على مثله قط كأنها صوره فسـلمت وقعـدت كـالخجله فقـالت لهـا المرأه إن هـذا ألـذى ذكرتـک له و هو فى هـذه الهيئه التى ترين قـالت حياه الله وقرب داره قالت قدبذل لک من الصداق دينارا قالت أى

أم أخبرته بشريطتي قالت لا و الله يابنيه أنسيتها ثم نظرت إلى فغمزتني وقالت تدرى ماشريطتها قلت لاقالت

-روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد

[صفحه ٢١٨]

أقول لك بحضرتها ماأخالها تكرهه إنها أفتك من عمرو معديكرب وأمنع من ربيعه بن مكدم ولست تصل إليها حتى تسكر وتغلب على عقلها فإذابلغت تلك الحال ففيها مطمع قلت ماأهون هذا وأسهله قال فقالت الجاريه وتركت شيئا أيضا قالت نعم و الله إنك لن تنالها إلامجردا مقبلا ومدبرا قلت و هذاأيضا أفعله قالت هلم دينارك فأخرجت دينارا فنبذته إليها فصفقت تصفيقه أخرى فأجابتها امرأه قالت قولى لأبى الحسن و أبى الحسين هلما الساعه قلت فى نفسى أبو الحسن و أبو الحسين هذا على بن أبى طالب ع فإذاشيخان خاضبان نبيلان قدأقبلا فصعدا فقصت عليهما المرأه القصه فخطب أحدهما وأجاب الآخر وأقررت بالتزويج وأقرت المرأه ودعوا لنا بالبركه قال ثم نهضا فاستحييت أن أحمل الجاريه مئونه من الدينار ودفعت إليها آخر و قلت هذالطيبك قال بأبى أنت إنى ليس ممن تمس طيبا لرجل إنما أتطيب لنفسى إذاخلوت قلت فاجعلى هذالغذائنا اليوم قالت أما هذافنعم فنهضت الجاريه وأمرت بإصلاح مايحتاج إليه ثم عادت وتغذينا وجاءت بأداه وقضيب

وقعدت تجاهی ودعت بنبیذ قدأعدته ثم اندفعت تغنی بصوت لم أسمع قط مثله فإنی آلف بیوت القیان وغیرها منذ ثلاثین سنه و قدسمعت مهدیه جاریه ابن الساحر وغیرها من الجیدات فما سمعت بمثل ترنمها لأحد فکدت أن أطیر سرورا وطربا وجعلت أربع أن تدنو منی فتأبی إلی أن تغنت بشعر لم أعرفه و هو

-روایت-از قبل-۱۲۳۸

راحوا یصیدون الظباء وإننی || لأری تصیدها علی حراما

أعزز علی بأن أروع شبیهها || أو أن یذقن علی یدی حماما

.فقلت جعلت فداک من تغنی بهذا الشعر قالت جماعه اشترکوا فیه معبد

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۱۹]

و ابن سریح و ابن عائشه قال إسحاق الناس یغلطون فی هذاغلطا فاحشا وأکثر المغنین یضیفون الغناء إلی أول من غناه وربما تغنی به الثانی فیزید علی الأول فلایضاف إلی الثانی و هذاخطأ قال ابن وهب فلما قوی علی النبیذ وجاءت المغرب تغنت شیئا لم أعرف معناه للشقاء ألذی کنت فیه و لماکتب علی رأسی والهوان ألذی أعد لی فغنت

-روایت-از قبل-۳۳۴

کأنی بالمجرد قدعلته || نعال القوم أوخشب السواری

. قلت جعلت فداءک لم أفهم هذاالشعر و لاأحسبه مما یغنی به قالت أناأول من تغنی به وإنما هوبیت عائر[لایدری قائله] لاأخا له قالت ومعه بیت

آخر قلت سرينى بأن تغنيه لعلى أفهم قالت ليس هذاوقته هوآخر ماأتغنى به قال وجعلت لاأنازعها شيئا إجلالا لها وإعظاما فلما أمسينا وصليت المغرب وجاءت العشاء الأخيره وضعت القضيب فقمت فصليت العشاء و ماأدرى كم صليت عجله وتشوقا فلما سلمت قلت تأذنين لى جعلت فداءك فى الدنو منك قالت تجرد وذهبت كأنها تريد أن تخلع ثيابها فكدت أن أشق ثيابى من العجله للخروج منها فتجردت وقمت بين يديها مكفرا لها أى خاضعا متطأطئا قالت انته إلى زاويه البيت وأقبل إلى حتى أراك مقبلا ومدبرا قال و إذاحصير فى الغرفه عليه طريقى إلى الزاويه فأحضر عليه و إذاتحته خرق إلى السوق فإذا أنا فى السوق مجردا و إذاالشيخان الشاهدان قدكمنا ناحيه وأعدا نعالهما فلما هبطت عليهما بادرانى فقطعا نعالهما على قفاى ودعوا أهل السوق وضربت و الله يا أبا محمد حتى أنسيت اسمى فبينا أناأخبط بنعال مخصوفه وأيد ثقال وخشب دقاق و إذاصوت من فوق البيت يغنى به

-روايت-۱-۱۰۰۸

كأنى بالمجرد قدعلته || نعال القوم أوخشب السوارى

و لوعلم المجرد ماأردنا || لبادرنا المجرد فى الصحارى

.

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۲۰]

فقلت هذا و الله وقت غناء البيت و هوآخر ماقالت إنها تغناه فلما كادت نفسى تطفأ جاءنى واحد بخلق إزار

فألقاه علی و قال بادر ثکلتك أمك رحلك قبل أن یدرککك السلطان فتفضح قال و کان آخر العهد بها وکنت أناالمجرد و أنا لا أدری فانصرفت إلی رحلی مطحونا مرضوضا فلما خرجت من مکه جعلت زقاق العطارین طریقا فدنوت من بائع و أنامتنکر ووجهی مرضوض فقلت لمن هذه الدار قال لصفیه جاریه من آل أبی لهب قال العتبی أجمع نسوه فوصفن شهواتهن فقالت إحداهن أشتهیه کذراع الحوار یغص فیه السوار علامته کالمرار وقالت الثانیه أشتهیه عظیم الحوق رحیب الفوق وقالت الثالثه عریض الحین صاحبه مغرم بالطعن کأنما یطلبنی بضغن وقالت الرابعه

-روایت-از قبل-۶۵۱

یالیت عندی نعتکن أجمع || حتی أقضی حاجتی وأشبع

.حدثنی العمری حفص بن عمر قال حدثناالهیثم بن عدی قال حدثناعطاء بن مصعب الملط القرشی قال قعد الخلیل بن أحمدالعروضی و أبوالمعلی مولی لبنی قشیر عندقصر أوس بالبصره فمرت بهما أم عثمان بنت المعارك من ولد المهلب بن أبی صفره معها بنیات لها فجلست قریبا منهم تستریح وتروح فقال أبوالمعلی للخلیل یا أبا عبدالرحمن أ لاأکلم هذه فقال له الخلیل لاتفعل فإنهن أعد شیءجوابا والقول إلی مثلك سریع و کان أصلع شدید

الصلع له شعرات فی قفاه قدخضبها بالحمره فقال یا هذه هل لک من زوج قالت لا ورحمک الله و أحمد الله و لالواحده من بناتی قال فهل لک أن أتزوجک ویتزوج

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۲۱]

صاحبی هذاإحدی بناتک قالت الحمد لله تخطبنی و قدابتلاک الله بداءین قال و ماهما قالت أماواحد فإنه فوق رأسک مسحا و أماالآخر فبلغ من نوکک وحمقک أنک لم تغیرها بسواد وواریتها بحمره فصارت کأنها نخامه فی قفاک ویحک أ ماتروی بیت الأعشی قال و أی بیوته قالت بیته

-روایت-از قبل-۲۸۰

وأنکرتنی و ما کان ألذی نکرت || من الحوارث إلاالشیب والصلعا

.فما بقی بعدالشیب والصلع إلا أن تلعق الزبد أوتموت هزالا ثم التفتت إلی الخلیل فقالت ما أنت یا عبد الله فقال لها أذکرک الله فإنی قدنهیته عن کلامک فأبی فقالت أ مایعلم هذاالأحمق أن أحب الرجال إلی النساء المسحلانی المنظرانی الغلیظ القصره العظیم الکمره ألذی إذاطعن قشر و إذاأدخله حفر و إذاأخرجه عقر ثم قامت تضحک وقمن بنیاتها یتهادین فقال الیشکری متمثلا بقول عمر بن ربیعه المخزومی

-روایت-۱-۴۰۹

فتهادین وانصرفن || ثقال الحقائب

.فقالت بالله ممن أنت قال رجل من بنی یشکر قالت فأنت تخطبنی و

قد قال فيک الشاعر ما قال و ما قال الشاعر قالت

-روایت-۱-۱۲۰

إذايشكرى مس ثوبک ثوبه || فلاتذکرن الله حتى تطهرا

.فكيف بالمباضعه والمجامعه أي ماينقى منها ثم قالت قسم بالله لو أن لي وبنياتي أولكل واحده بنا من الإحراج بقدر الأيور التي أهداها مالک بن خياط العكلي إلى عمره بنت عبد الله بن الحارث النميرى ماأرانى الله و لابنياتي أن ندفع إليک منها حرا واحدا فقال الخليل أنشدک الله ما هذه الهديه فقالت

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۲۲]

قله حذق بالتحميش وقله روايه لايجتمعان على مسلم قال أنشدک الله قالت أناسمعته يقول

-روایت-از قبل-۹۲

هديتي أخت بنى نمير || لحرک ياعمره ألف عير

في كل عير ألف أير || في كل أير ألف ألف سير

في كل سير ألف كسر أير

فقال الخليل ماوضع شيئا فقالت وكيف ذاک يامتداهى قال ترک أستاهن فوارغ قالت من هاهنا أتيت أناسمعت جرير بن الخطفى بن الخطفى و هويهجو الراعي النميرى حيث يقول

-روایت-۱-۱۷۴

و لووضعت فقاح بنى نمير || على خبث الحديد إذالذابا

.إنه كره أن يفسد هديته و أن يحرقها فمن ثم تركها فوارغ ثم نهضت فقال الخليل لأبى المعلى واسمه محمد

-روایت-۱-۱۰۸

نصحتک يا محمد إن نصحى || رخيص يا محمدلصديق

فلم تقبل

فخبت أباالمعلى || كخيبه طالب الطرف العتيق

.حدثنى الزبير بن بكار قال أخبرنا عمران بن فليج و كان كاتبا للمأمون عن عمه سلمه بن فليج قال كنا عندالمهدى نسمر ليله معه فقال لى أمعك أهل قلت لا قال فجاريه قلت لا و لاجاريه قال فحدثته ثم انصرفت إلى منزلى وقت الانصراف و إذابشمع يزهر فى بيتى و إذاالخدم والجوارى والفرش و إذاجاريه كأنها صوره فقامت إلى فأخذت ثيابى ثم جلست فدعت بسفط فيه طيب فطيبتنى ولبست إزارا مطيبا وألبستنى مثله ثم صرت إلى فراشى فقامت إلى وجهدت لى فلم أتحرك فلما أعييتها بعد أن تجردت

-روايت-١-ادامه دارد

[صفحه ٢٢٣]

واجتهدت صاحت ياجاريه ها على بالتخت [هو ماتوضع فيه]الثياب فجاءتها به فأخذت خرقه بيضاء ثم ذرت فيها من مسك فى السفط ثم أهوت لتكفنه وقامت لتكبر وتصلى عليه وقالت مات رحمه الله الله أكبر قال فلما أصبحت غدوت على المهدى فقال أى شيءكنت فيه البارحه فحدثته الحديث فضحك قال ثم انصرفت إلى بيتى فإذاالجاريه قدردت و ليس فيه شيءمما كان فيه و إذاخادم معه عشره آلاف دينار فدفعها إلى و قال يقول لك أمير المؤمنين هذه أنفع لك منها. قال إسحاق الموصلى

أتت امرأه فيهاعجمه حبى المدنيه تسألها المهراس وزوجها يجامعها فقالت أعيرونا المهراس فقالت اطلبيه من ابنى فإن مهراسنا فى الهاون مشغول . قال إسحاق الموصلى سئلت أعرابيه عن الأير ما هوفقالت عصبه نفخ فيهاالشيطان فلايرد أمرها

-روايت-از قبل-۷۱۳

[صفحه ۲۲۴]

من جواب ظراف النساء

قال الزبير بن بكار قال رجل لجاريه اعترضها و كان دميما فكرهته فأعرضت عنه قال إنما أريدك لنفسى قالت فمن نفسك أفر. وحدثنى زيد بن على بن حسين بن زيد العلوى قال مرت بى امرأه و أناأصلى فى مسجد رسول الله ص فاتقيتها بيدى فوقعت على فرجها فقالت أفيتى ماأتيت أشد مما اتقيت . وقالت امرأه أللهم اجعل الموت خير غائب أنتظره وقالت ابنتها إن غيابك ياأمه لغياب سوء. قال إسحاق الموصلى قلت لقريبه أعرابيه ورأت عندى ابن سيابه أتعرفين هذا ياأم البهلول قالت وكيف لاأعرفه قبح الله هذافلو كان داء مابر ئ منه قال قلت لها أين منزلك ياأم البهلول قالت فأما على كسلان فساعه و أما على ذى حاجه فقريب . و قال إسحاق أخبرنى الأصمعى قال قالت امرأه من بنى نمير عندالموت من ألذى يقول

-روايت-۱-۷۱۰

لعمرك مارماح بنى نمير || بطائشه الصدور و لاقصار

.قالوا زياد الأعجم قالت فاشهدوا أن ثلث مالى له قال فحمل ثلث مالها بعدموتها إلى زياد.

قال الجاحظ قال أبوعبيده معمر بن المثنى عن أبى عمرو بن العلاء قال

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۲۵]

قالت امرأه من بنى تغلب للحجاف بن حكيم فى وقعه البشر التى يقول فيهاالأخطل

-روایت-از قبل-۸۳

لقد أوقع الحجاف بالبشر وقعه || إلى الله فيهاالمشتكى والمعول

.فض الله عمادك وأكبى زنادك وأطال سهادك وأقل زادك فو الله إن قتلت إلانساء أسافلهن دمى وأعاليهن ثدى و كان قتل النساء والذريه فقال لمن حوله لو لاـ أن تلد مثلها لاستبقيتها وأمر بقتلها فبلغ ذلك الحسن بن أبى الحسن فقال إنما الحجاف جذوه من نار جهنم . قال ابن الأـعرابى عن السهمى قال قالت أم عميره الليثيه للعوفى فى مجلس الحكم عظم رأسك فبعد فهمك وطالت لحيتك فغمرت قلبك و إذاطالت اللحيه انشمر العقل و مارأيت ميتا يقضى على الأحياء قبلك . وحدثنى أحمد بن الحسين قال حدثنى من شهد مجلس سوار بن عبد الله القاضى و قدأتته امرأه فقالت له تعدنى فى النهار أن تقطع أمرى وتنفذ القضاء فإذاجاء الليل اشتمل عليك فلان وفلان فعددت رجلا من أصحاب سوار كانوا يغلبون عليه فلفتوك عن أمرك وغلبوك على حكمك ما لك أيتم الله أولادك وابتلاهم بحاكم مثلك قال فما رد عليها

جوابا و لا قال لها شيئا.أخبرنا الزبير بن بكار قال أخبرنا مسلم بن جندب الهذلی قال خرجت يوما أنا وزياد نتمشى إلى العقيق فلقينا نسوه فيهن جاريه وضيئه حسانه العينين فقال لی زياد شأنک بها يا ابن الكرام فسلامه جاريتی حره إن لم يكن دم أبيک فی ثيابها فلاتطلب أثرا بعدعين قال ثم أنشدنی قول أبی

-روايت-۱-۱۱۱۰

ألا ياعباد الله هذاأخوكم || قتيل فهل فيكم اليوم ثائر

خذوا بدمی إن مت كل خريده || مريضه جفن العين والطرف ساحر

.

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۲۶]

فأقبلت على امرأه معها حسناء فقالت أنت ابن جندب قلت نعم قالت أ ماعلمت أن قتيلنا لايودی وأسيرنا لايفک و لايفدی اغتنم نفسک واحتسب أباک . وحدثنی محمد بن سعد عن النضر بن عمرو قال سمعت ابن راحه يذكر عن امرأه من أهله قالت رأيت عيثمه بنت الفضل الضمريه تريد أن تعطس فتضع إصبعها على أنفها كأنها تريد أن ترد عطاسها وتقول لعن الله كثير فإنی ماأردت العطاس إلاذكرت قوله

-روايت-از قبل-۳۸۷

إذاضمريه عطست فنكها || فإن عطاسها حب السفاد

. قال و قال أبوعمرو سمعت عمرا أباحفص الشامی قال دخلت عزه كثير على عبدالملک فقال لها أنت عزه كثير قالت أناعزه بنت حمل قال تروين قول كثير

-روايت-۱-۱۵۰

و قدزعمت أنی

تغيرت بعدها || و من ذا ألذی يا عز لايتغير

تغير جسمی والخليقه کالذی || عهدت و لم يخبر بسرک مخبر

.قالت لا ولکنی أروی وأعرف قوله

-روايت-۱-۳۷

کأنی أنادی صخره حين أعرضت || من الصم لوتمشی بهاالعصم زلت

صفوحا فما تلقاک إلابحيله || فمن مل منها ذلک الوصل ملت

. قال فأمرها تدخل علی عاتکه فقالت أخبرينی عن قول کثير

-روايت-۱-۵۹

قضی کل ذی دين فوفی غريمه || وعزه ممطول معنی غريمها

. ما هذاالدين ألذی کنت وعدته قالت کنت وعدته قبله فلم أف له بهاقالت أنجزيها له و علی إثمها.

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۲۷]

حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثنازبير قال قال بلال بن عقيل بن جرير سمعتنی أعرابيه و أناأتمثل شعرا قلته

-روايت-از قبل-۱۱۴

وکم ليله قدبتها غيرآثم || بمهضومه الکشحين ريانه القلب

.فقالت لی هلا أثمت حربک الله . قال المدائنی نظرت سکينه بنت الحسين ع إلی العرجی و هويطوف بالبيت فبعثت إليه جاريه لها تقول له أنشدنی مما قلت فی الطواف حول البيت فقال أقرئيها السلام وقولی لها قد قلت

-روايت-۱-۲۱۸

يقعدن فی التطواف آونه || ويطفن أحيانا علی فتر

ثم أسلمن الرکن فی أنف || من ليلهن يطلن فی أزر

فنزعن عن سبع و قدجهدت || أحشاؤهن

.فقالت سكينه للجاريه قولى له ويحك لوطاف الفيل بهذا البيت لجهدت أحشاؤه . قال المدائنى قال رجل من كلب لامرأته لمادخل بها ماأهزلك قالت هزالى أولجنى بيتك .المدائنى عن عجلان مولى عباد قال كنت عند عبدالملك بن مروان فأتاه حاجبه فقال يا أمير المؤمنين هذه بثينه بالباب قال بثينه جميل قال نعم قال أدخلها فدخلت فإذاامرأه طويله فعلم أنها قدكانت جميله فقال عبدالملك ويحك يابثينه مارجا فيك جميل حين قال فيك ما قال قالت ألذى رجت منك الأمه حين ولتك أمورها قال فما رد عليها عبدالملك كلمه.

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۲۸]

قال المدائنى كانت بنت هرم بن سنان عندعائشه أم المؤمنين فدخلت عليها صبيه تسأل فقالت ما لى لاأرى عليك آى السؤال قالت لها إنى بنت زهير بن أبى سلمى فقالت لها بنت هرم و ماأعطى أبى أباك ماأغناه قالت إن أباك أعطى أبى مافنى و إن أبى أعطى أباك مابقى . قال المدائنى شتم ابن للأحنف بن قيس زبراء جاريه الأحنف فقال لها يازانيه فقالت و الله لوكنت زانيه لأتيت أباك بابن مثلك و قال مرت امرأه منخرقه الخف برجل فأراد أن

يمازحها فقال ياامرأه خفك يضحك فقالت إذارأى كشخانا مثلك لم يملك نفسه ضحكا حدثنى عبد الله بن أحمدالبصرى قال حدثنى أبى عن المعدل بن غيلان أن امرأه من بنى تميم مرت ومعها ديك لها فأتبعوها أبصارهم فقالت لانظر الله إليكم برحمه الله فو الله ماأطعتم الله فيما أمركم به من غض الأبصار إذ يقول الله عز و جل قُل لِلمُؤمِنِينَ يَغُضّوا مِن أَبصارِهِم و لاأطعتم جريرا حيث يقول لكم

-روايت-از قبل-٨٥٢

فغض الطرف إنك من نمير || فلاكعب بلغت و لاكلابا

. فقال لها رجل منهم ما هذاالديك ألذى معك فقالت

-روايت-١-٥٢

هوالبازى المطل على نمير || أتيح من السماء لها انصبابا

إذاعلقت مخالبه بقرن || أصاب القلب أوهتك الحجابا

. قال ثم مرت مسرعه فصاح بها رجل منهم من خلفها عظيم البطن ما أنت كما قال الشاعر

-روايت-١-ادامه دارد

[صفحه ٢٢٩]

كأن مشيتها من بيت جارتها || مر السحاب لاريث و لاعجل

-روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد

قالت و أنت و الله ياعظيم البطن ما أنت كما قال الشاعر

-روايت-از قبل-٦٠

مهفهف ضامر الكشخين منخرق || عنه القميص لسير الليل محتقر

تكفيه حزه فلذ إن ألم بها || من الشواء ويروى شربه الغمر

. قال المدائنى أشرفت امرأه لروح بن زنباع يوما تنظر إلى وفد من

جذام قدموا على روح فزجرها روح فقالت له و الله إنى لأبغض الحلال من جذام فما حاجتى إلى الحرام فيهم . قال المدائنى مر الفرزدق راكبا على بغله حتى وقف على دار قوم و إذاامرأه مشرفه عليه فنظر إليها الفرزدق وهى تضحك و قدضرطت بغلته تحته فقال ماأضحكك فو الله ماحملتنى أنثى قط إلا وضرطت قالت يا أبافراس فلأمك الهبل إذا والخزى فإنها حملتك تسعه أشهر فكانت فى ضراط إلى أن وضعتك قال فأفحمته . قال قال هشام بن الكلبى عن يحيى بن زكريا بن أبى زائده عن أبيه عن الشعبى قال أمر عمرو بن معديكرب امرأته أم ثروان أن تطبخ له كبشا فجعلت تطبخ وتأخذ عضوا عضوا حتى أتت على الكبش واطلعت فى القدر فإذا ليس فيها إلاالمرق فأمرت بكبش فذبح وطبخته ثم أقبل عمرو فثردت له فى الجفنه التى تعجن فيها ثم كفأت القدر فدعاها إلى الغذاء فقالت قدتغذيت فتغذ ثم اضطجع فدعاها إلى الفراش فلم يصل إليها فأنكر ذلك فقالت يا أباثور بينى وبينك كبشان .

-روايت-١-ادامه دارد

[صفحه ٢٣٠]

و قال مصعب الزبيرى جاءت حبى المدنيه إلى شيخ يبيع اللبن ففتحت وطبا هوسقاء اللبن فذاقته ودفعته إليه وقالت

له لاتعجل بشده ثم فتحت آخر فذاقته ثم دفعته إليه فلما شغلت يديه جميعا كشفت ثوبه من خلفه وجعلت تصفق بظاهر قدمها استه وهى تقول ياثارات ذى النحبين دونكم الشيخ والشيخ يصيح وهى تصفق استه قالوا فما خلص منها إلا بعدكد. قال المدائنى تزوج عبدالملك بن مروان أم البهاء بنت عبد الله بن جعفرفقالت له يوما لواستكت قال إمامتك فاستاك فطلقها فتزوجت على بن عبد الله بن عباس و كان أقرع فكانت القلنسوه لاتفارقه فوجه عبدالملك جاريه و قال لها اكشفى رأسه بين يديها ففعلت الجاريه ذلك فقالت قولى له هاشمى أصلع أحب إلى من أموى أبخر فأبلغته فقال ويلى عليها لوعلمت لم أطلقها. قال النعامى كانت جاريه من الأعراب راعيه و كان مولاها معجبا بها وبأمانتها وعفافها فخاطره [راهنه] رجل من قومه فقال له لأدينك خلاف ماتحكى عنها وهؤلاء يشهدون بيننا فخاطره على خطر عظيم و هويرى أنه الرابح فقال للقوم أشرفوا على رأس هذاالأبرق [هومرتفع من حجاره وطين مجتمعه] ومولاها معهم قال فلما أصبحوا خرجت فى غنمها مبكره و ليس طريقها إلا فى واد إذاهى أفضت منه وقعت فى مكان واسع فجاء الرجل أسفل

الوادی ألـذی لیس لهـا طریق إلاـ علیه فحفر لنفسه مثـل القبر إلاـ أن فیه موضـعا یتجافی عن نفسه قال ثم سـفی علیه التراب حتی تواری کله غیرأیره قـال ومرت فی غنمهـا فنظرت إلیه فقـالت ماأدری أی شـیء هـذا أطرثوث فلاعضاه له أذنون لارمثه له أیر لا رجل له ماأدری أضع خرجی أم لا ثم

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۳۱]

أدرکت التی علیها الکراز فوضـعت الخرجین ثم أکبت علی الأیر تحفره حتی خرج إلی أصله ثم جلست علیه تهزه وتقول لغنمها إی الله یرعاک ویرعی راعیک ومولاها و الناس الذین معه یرونها ویستمعون کل شیءتتکلم به ودارت الغنم مرارا بها قال والغنم تـدور بـالراعی تـأنس به فـدارت فوقع فیهاالقرمان والـذیبان إذااجتمع راعیا القرمان فأخـذ من الغنم عنزا أخـذ إحـداهما بضـرعها والآخر بحلقها[کـذا ورد] وهی علی حالها تهزه وتقول قـدأری خلیه یلاعبها غزیلها تعنی الشاه وانحدر مولاها من الأبرق و قدقمر أی غلب فی المراهنه

-روایت-از قبل-۵۱۹

[صفحه ۲۳۲]

هذه أشعار النساء فی کل فن من الجاهلیات والإسلامیات والمحدثات من الإماء وغیرهن

حـدثنا أبوزیـد عمر بـن شـعبه وقر ئ علیه و أناحاضـر وقرأت علیه بعض ذلـک قـال کـانوا یقولـون أجـود أشـعار النسـاء أشـعار الموتـورات الحاضـات علی الطلـب والـدخول والمعیرات فی ذلـک بالتقصـیر والثاکلاـت المؤبنـات وأشـعر النسـاء فی الجـاهلیه والإسلام

خنسـاء وهی تماضـر بنت عمرو بن الشـريد السـلميه ولهـا أشـعار مشـهوره وأخبـار مـذكوره فمما قالت فی التحريض وعيرت فيه بالتقصير فی قولها لماقتلت بنو مره بن سعد بن ذبيان أخاها معاويه بن عمرو تحرض أخاها صخرا علی الطلب بدمه

-روايت-۱-۴۵۵

لاتقتلن بنی فزاره إنما || قتلی فزاره والكلاب سواء

ودع الثعالب غثها وسمينها || ما فی الثعالب من أخيک وفاء

وعليک مره إن قتلت وإنما || قتلاک مره إن قتلت شفاء

. قـال أبوزيـد ويقـال إن معاويه بن عمرو بن الشـريد ودريـد بن الصـمه تقاولا أشـعارا تهاديا‌ها بينهما ثم إنهما التقيا بعكاظ فقال معاويه لدريد أباقره إنی آليت لأنادمن اليوم خير من ورد عكاظ فانطلق بنا فانطلق معه فسارا حتی عمل الشـراب فيهما فتعاقدا لئن قتل أحدهما دون صاحبه ليطلبن بدمه فقتلت بنو

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۳۳]

مره معاويه قتله هاشم بن حرمله فطلبه دريد حتی قتله فقالت الخنساء

-روايت-از قبل-۷۲

فدی للفارس الجشمی نفسی || وأفديه بمن لی من حميم

أفديه بجل بنی سليم || بظاعنهم وبالإنس المقيم

كما من هاشم أقررت عينی || وكانت لاتنام لدی المنيم

وأنشد أبوزيد مع المنيم و قال هذه الأبيات مقوله والأصح عندنا فی الخبر أن صخرا قتل قاتل أخيه وأدرک بثأره فی بنی مره قال و

قال أبوعبیده إنما عنت بقولها للفارس الجشمی قیس بن عیلان الجشمی و کان رأی هاشم بن حرمله قدتبرز لحاجته فاغتره فرماه بسهم فقتله وکانت خنساء تحت مرداس بن أبی عامر فقالت لماهلک ترثیه

-روایت-۱-۳۳۲

و لمارأیت البدر أظلم کاسفا || أرن سرا بطنه وسوائله

رنینا و مایغنی الرنین و ما قدأتی || بموتک من نحو القریه حامله

قداختار مرداسا علی العین قائله || و لوعاده کناته وحلائله

وفضل مرداسا علی الناس حلمه || و إن کل هم همه فهو فاعله

وواد مخوف یکره الناس هبطه || هبطت وماء منهل أنت ناهله

وسبی کأمثال الظباء ترکته || خلال البیوت مستکینا عواطله

فعدت علیهم بعدبؤسی بأنعم || فکلهم یجزی به وتواصله

متی مایوازی ماجدا یعتدل به || کماعدل المیزان بالکف حامله

. ولها فی مرثیه صخر وهی من خیار شعرها

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۳۴]

و إن صخرا لمولانا وسیدنا || و إن صخرا إذانشتو لنحار

و إن صخرا لتأتم الهداه به || کأنه علم فی رأسه نار

لم تره جاره یمشی بساحتها || لریبه حین یخلی بیته الجار

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

. ولها ترثی أخاه معاویه

-روایت-از قبل-۲۷

أ بعد ابن عمرو من آل الشريد || حلت به الأرض أثقالها

سأحمل

نفسی علی آله || فإما علیها وإما لها

وخیل تکدس بالدار عین || نازلت بالسیف أبطالها

یهین النفوس وهون النفوس || یوم الکریهه أبقی لها

فإن تک مره أودت به || فقد کان یکثر تقتالها

فزال الکواکب من فقده || وجللت الشمس أجلالها

ویروی

-روایت-۱-۹

فخر الشوامخ من فقده || زلزلت الأرض زلزالها

وداهیه جرها جارم || ثقیل الحواضن أحبالها

کفاها ابن عمرو و لم یستعن || و لو کان غیرک أدناها

. وکانت خنساء أنشدت النابغه الذبیانی فقال لها لو لا أن أبابصیر یعنی الأعشی وحسان بن ثابت أنشدنی آنفا لقلت إنی لم أسمع مثل شعرک ولکن و الله مارأیت ذا مثانه قط أشعر منک فقالت له لا و الله و لاذا خصیتین . و حدثنا أبوزید قال حدثنا ابن أبی زائده عن محمد بن إسحاق عن أصحابه

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۳۵]

أن رسول الله ص أمر بقتل النضر بن الحارث بن کلده أحد بنی عبدالدار و کان أمر علیا ع أن یضرب عنقه بالأثیل فقالت أخته قتیله بنت الحارث ترثیه

-روایت-از قبل-۱۵۵

أیا راکبا إن الأثیل مظنه || من بطن خامسه و أنت موفق

. یقول الشارح لم یرد فی الأصل ألذی طبعنا عنه هذاالکتاب إلا هذاالبیت وتمام الشعر هو

-روایت-۱-۹۰

أبلغ به ميتا

فإن تحيه || ما إن تزال بهاالركائب تخفق

منى إليه وعبره مسفوحه || جادت لماتحها وأخرى تخنق

فليسمعن النضر إن ناديته || إن كان يسمع ميت أوينطق

ظلت سيوف بنى أبيه تنوشه || لله أرحام هناک تشقق

أ محمد ولأنت صنو نجيبه || فی قومها والفحل فحل معرق

ما كان ضرک لومننت وربما || من الفتى و هوالغيظ المخنق

فالنضر أقرب من تركت قرابه || وأحقهم إن كان عتق يعتق

. قال فبلغنا أن النبی ص قال لوسمعت هذاالشعر قبل أن أقتله ماقتلته ويقال إن شعرها أكرم شعر موتور وأحسنه

-روايت-۱-۱۱۴

[صفحه ۲۳۶]

و من النساء المشهورات فی الشعر ليلى بنت الأخيل بن ذی الرحاله بن شداد بن عباده بن عقيل وكانت ليلى هاجت النابغه فقال لها

ألا حييا ليلى وقولا لها هلا || فقد ركبت أمرا أغر محجلا

.فهجته وبلغها أن بنی جعده استعدوا عليها وقالوا قذفتنا فقالت

أحقا بما أنبئت أن عشيرتی || بشوران يزجون المطی المذللا

يروح ويغدو وفدهم بصحيفه || ليستجلدوا لی ساء ذلک معملا

أنابغ لم تنبغ و لم تک أولا || وكنت صنيا بين صنيين مجهلا

أنابغ لم تنبغ بلومک لاتجد || للومک إلاوسط جعده مجعلا

تسابق سوار إلى المجد والعلى || وأقسم

حقا إن فعلت ليفعلا

بمجد إذاالمجد اللئيم أراده || هوى دونه فى مهبل ثم عصلا

لنا تأمك دون السماء وأصله || مقيم طوال الدهر لم يتحلحلا

و ما كان مجد فى أناس علمته || من الناس إلامجدنا كان أولا

وعيرتنى داء بأمك مثله || و أى جواد لايقال له هلا

. قال أبوزيد عمر بن شعبه كانت ليلى تهوى توبه بن الحمير العقيلى أحد بنى خفاجه ويهواها و كان صاحب غارات يتناول بهابنى الحارث بن كعب وهمدان

[صفحه ۲۳۷]

ومهره فغزاهم مره فأخفق فمر بجيران لبنى عوف بن عقيل بن خثعم ومعه أخوه عبيد الله و ابن عم له يدعى قابضا فأغار عليهم واطرد إبلا وقتل رجلا من بنى عوف يدعى ثور بن سمعان فطلبته بنو عوف سراعا وأدركوه و قدسقط بلاد قومه بنى خفاجه فأمن فى نفسه ونزل عن فرسه ونام فطلع رجل من بنى عوف فرآه قابض فأيقظ توبه فلم يحفل بذاك وعاد لنومه حتى غشيه القوم وأحال قابض على فرسه فهرب وقاتل عبيد الله فضربه رجل على رجله فعرج وصاح توبه بفرسه الحفصاء فأقبلت إليه فأراد ركوبها فامتنعت فألجمها فولت ولحقه يزيد بن رويبه بن سالم

بن كعب بن عوف فعانقه و قال اقتلونا معا فطعنه عبد الله بن رويبه فاتقاه بجيده فقتله وأجلى القوم عنه قتيلا و عن أخيه جريحا وردوا إلى جيرانهم وخلفوا عندعبيد الله إداوه ماء لأن لايموت عطشا وتحامل عبيد الله حتى أتى بنى خفاجه فأخبرهم الخبر فقالوا خذلت أخاك و لو كان مكانك ماخذلك فقال

يلوم على القتال بنو عقيل || وكيف قتال أعرج لايقوم

. ومر قابض سنته فوقع بأرض بنى بكر بن كلاب فرآه عبدالعزيز بن زراره بن جرير فقال ويلك مافعل توبه أقتل قال لاأدرى تركت السيوف تعتوره فركب فى نفر من قومه معهم المزاد فيهاالماء فغسله وكفنه ودفنه وبلغ خبره ليلى فقالت

ليبك العذارى من خفاجه كلها || شتاء وصيفا دائبات ومربعا

على ناشئ نال المكارم كلها || فما انفك حتى أحرز المجد أجمعا

. وقالت تلوم أخاه عبيد الله

دعا قابضا والمرهفات ينشنه || فقبحت مدعوا ولبيك داعيا

فليت عبيد الله كان مكانه || صريعا و لم أسمع لتوبه ناعيا

.

[صفحه ٢٣٨]

وقالت لقابض

فإنك لوكررت خلاك ذم || وفارقك ابن عمك غيرقالى

أ لم تعلم جزاك الله شرا || بأن الموت منهاه الرجال

. وقالت ترثيه

فى شعر طويل

فإن تكن القتلى بواء فإنكم || فتى ماقتلتم بنى عوف بن عامر

و إن لايكن فيهابواء فإنكم || ستلقون يوما ورده غيرصادر

فتالله تبنى بيتها أم عاصم || على مثله أخرى الليالى الغوابر

فتى كان للمولى سناء ورفعه || وللطارق السارى قرى غيرغامر

فتى لاتخطاه الرفاق و لايرى || لقدر عيالا دون جار مجاور

فنعم الفتى إن كان توبه فاجرا || وفوق الفتى إن كان ليس بفاجر

فتى هوأحيا من فتاه حييه || وأشجع من ليث بخفان خادر

. وقالت

أقسمت أبكى بعدتوبه هالكا || وأحفل من دارت عليه الدوائر

لعمرك مابالقتل عار على الفتى || إذا لم تصبه فى الحياه المعاور

و ماالحى مما أحدث الدهر معتبا || و لاالميت إن لم يصبر الحى ناشر

. وقالت ماره بنت الديان إحدى بنى الحارث بن كعب وقتلت باهله مره بن عاهان الحارثى تحرض قومها

قل للفوارس لاتئل أعيانهم || من شر ماحذروا و ما لم يحذر

[صفحه ۲۳۹]

التاركين أباالحصين وراءهم || والمسلمين صلاءه بن العنبر

لمارأيت الخيل قدطافت به || شبخت شحا لك فى عنان الأشقر

ولقد بكيت على شبابك حقبه || حتى كبرت وليت إن لم تكبر

یامعشر الأبناء إن فزتم بها || فوز الزبیره جمعنا لم یثأر

فأبوکم قرم سری بهلانکم || وعمودکم صلب کریم المکسر

. وقالت بنت مره بن عاهان ترثیه

أنا وباهله بن عفصه بیننا || داء الضرائر بغضه وتناف

من یتلقفوا منا فلیس بآئب || أبدا وقتل بنی قتیبه شاف

ذهبت قتیبه فی اللقاء بفارس || لاطائش رعش و لاوقاف

. وقالت جنوب أخت عمرو الکلب أحد بنی کاهل و کان عمرو یغزو فیهما فیصیب منهم فوضعوا له رصدا علی الماء فأخذوه فقتلوه ثم مروا بأخته فقالوا إنا طلبنا عمرا أخاک فقالت لئن طلبتموه لتجدنه منیعا ولئن ضفتموه لتجدنه مریعا ولئن دعیتموه لتجدنه سریعا قالوا أخذناه وقتلناه و هذاسلبه قالت لئن سلبتموه لاتجدون ثنته وافیه و لاحجزته جافیه و لاضالته کافئه ولرب ثدی منکم قدافترشه ونهب قدافترسه وضب قداحترشه ثم قالت

سألت بعمرو أخی صحبه || فأفزعنی حین ردوا السؤالا

وقالوا ترکناه فی غاره || بأیه ما قدوثنا النبالا

أتیح له أنمرا أحبل فنالا || لعمرک منه ونالا

وأقسم یاعمرو لونبهاک || إذانبها منک أمرا عضالا

إذانبها لیث عرینه || مفیدا مغیثا نفوسا ومالا

[صفحه ۲۴۰]

هزبرا فروسا لأعدائه || هصورا إذالقی القرن صالا

هما بتصرف ریب المنون ||

ركنا ثبيتا صليبا أزالا

هما يوم حم له يومه || وقالا أخوفهم بطلا وقالا

فهلا إذ أقبل ريب المنون || فقد كان رجلا وكنتم رجالا

و قدعلمت فهم عنداللقاء || بأنهم كانوا لك نفالا

كأنهم لم يحسوا به || فيحلوا النساء له والحجالا

و لم ينزلوا بمحول السنين || به فيكونوا عليه عيالا

و قدعلم الضيف والمرملون || إذااغبر أفق وهبت شمالا

وخلت عن أولادها المرضعات || و لم تر عين بمزن بلالا

بأنك الربيع وغيث مريع || وقدما هناك تكون الثمالا

وخرق تجاوزت مجهوله || بوجناء حرف تشكى الكلالا

فكنت النهار به شمسه || وكنت دجى الليل فيه الهلالا

وخيل سمت لك فرسانها || فولوا و لم يستقلوا قبالا

وحيا أبحت وحيا منحت || وحيا صبحت منايا عجالا

و كل قبيل و إن لم تكن || أردتهم منك يأتوا وجالا

. قال أبوزيد قتل كرز بن عامر بن عباده بن عقيل بن حصن بن حذيفه بن بدر فقالت أخته هند بنت حذيفه ترثيه وتهز قومها على الطلب بدمه

[صفحه ۲۴۱]

تطاول ليلى للهموم الحواضر || وشيب رأسى يوم وقعه حاجر

لعمرى و ماعمرى على بهين || و لاحالف بر كآخر فاجر

لقد نال كرز يوم حاجر وقعه || كفت قومه

أخرى الليالى الغوابر

فلله عينا من رأى مثله فتى || تناوله بالرمح كرز بن عامر

فيا لبنى ذبيان بكوا عميدكم || بكل رقيق الحد أبيض باتر

و كل ردينى أصم كعوبه || ينوء بنصل كالعقيقه زاهر

و كل أسيل الخد طاو كأنه || ظليم وجرداء النساله ضامر

فإذاأنتم لم تطئوا القوم غاره || يحدث عنها وارد بعدصادر

وترموا عقيلا بالتى ليس بعدها || بقاء فكونوا كالإماء العواهر

. قال أبوزيد يقال إنه سبى من بنى كلاب سبى يوم النسار و إن بنى كلاب سألوا أن يتجافى لهم عن شطر السبى ويسلموا الشطر فقالت الفارعه بنت معاويه القشيريه تعير بنى كلاب بما فعلوا

منا فوارس قاتلوا عن سبيهم || يوم النسار و ليس منا أشطر

ولبئس مانصروا العشيره ذو لحى || وحفيف نافحه بليل مسهر

ضبعا هراش يعقران استيهما || فرأتهما أخرى فقالت تعقر

حاشا لبنى المجنون إن أباهم || صاب إذاسطع الغبار الأكدر

لو لابنو بيت الحريش تقسمت || سبى القبائل مازن والعنبر

زعمت بزوخ بنى كلاب أنهم || هزوا الجميع و إن كعبا أدبروا

كذبت بزوخ بنى كلاب أنها || تأتى الضراء وبظرها يتعظر

. وقالت سلمى بنت المحلق إحدى نساء بنى كلاب وكانت سبيت يوم النسار تعير جوابا أخا بنى بكر بن كلاب

[صفحه

أعطى الإله أباليلى بفرته || يوم النسار وقيت العير جوابا

كيف الفخار و قدكانت بمعترك || يوم النسار بنو ذبيان أربابا

لم تمنعوا القوم إذاشلوا سوامكم || و لاالقضاء و كان القوم أضرابا

. وقالت امرأه من حنيفه تحشد قومها على كناز

أبلغ حنيفه أعلاها وأسفلها || أن اشتروا الخيل أودينوا الكناز

إذ لايزال على جرد يصككم || كمايصك حمام الأيكه البازى

يسعى بثأر كعبا من دمائكم || كالليث فى معشر وليسوا بأعجاز

. حدثنا أبوزيد قال حدثنى سعد بن هريم قال أنشدنى نصر بن مزروغ لسبره بنت الحارث النميريه تقوله يوم مرج راهط

قريش هم الثأر المنير فإن سل || قتلك دماء شافيات لداميا

فإن تكن الأخرى فإن دماءكم || قضاعه لاتشفى امرأ كان صاديا

ألا إنما يشفى المريض دواؤه || وكانت قريش لوأصيبت دوائيا

و يوم عماس يمطر الموت حاله || صبرنا له كيما نموت سواسيا

. وقالت جمل الضبابيه من بنى كلاب

أميمه لورأيت غداه جئنا || بحزم كراء ضاحيه نسوق

مشينا شطرهم ومشوا إلينا || كمشى معاجل فيه زهوق

كأن النبل وسطهم جراد || تكفئه ضحى ريح خريق

فألقينا القسى و كان قتلا || وضرب الهام كلاما يذوق

و أماالمشرفى فكان حتفا || و أماالمازنى فلايليق

بکل قراره غادرن

خرقا || من الفتيان مختلق رقيق

و قدكلح المشافر فاستقلت || فويق لثاتهم فالقوم روق

فأشبعنا الضباع وأشبعونا || فأضحت كلها بشم تفوق

وأبكينا نساءهم وأبكوا || نساءنا مايسوغ لهن روق

يعاوين الكلاب بكل فجر || و قدصحلت من النوح الحلوق

. وقالت الجهينيه

أ من الحوادث والمنون أروع || وأبيت ليلى كله ماأهجع

وأبيت مجلبه أبكى أسفدا || ولمثله تبكى العيون وتدفع

إن تأته بعدالهدوء لحاجه || تدعو يجبك لها نجيب أروع

متحلب الكفين أميت بارع || أنف طوال الساعدين سميدع

ويكبر القدح العنود ويعتلى || بأولى الصحاب إذاأصاب الزعزع

سباق هادئه وهاد سربه || ومقاتل بطل وداع مسمع

ويل أمه جلا بليد لطهره || أبلاد سال أروع

يرد المياه حضيره ونغيصه || ورد القطاه إذاسمأل النبع

و به إلى أخرى الصحاب تلفت || و به إلى المكروب حرى زعزع

غدرت به بهز فأصبح جدها || يعلو وأصبح جد قوم يخشع

غادرته يوم اللقاء مجدلا || خبرا لعمرك يوم ذلك أشنع

. ويروى يوم الرصاف

وودت لوقبلت بأسعد فديه || مما يضن به المصاب الموجع

.

قال حدثنی أبوغسان فی إسناد له أن

خالـد بن الوليـد وأصـحابه لمـابعثه رسول الله ص فى كسـر ود حاربه بنو عبـدود من بنى عـذره فقتل منهم رجلا يـدعى فطن بن سريح فأقبلت أمه و هومقتول فقالت

ألا تلك المسره لاتدوم || و لايبقى على الدهر النعيم

و لايبقى على الحدثان عقر || لشاهقه له أم رءوم

. وقالت

ياجامعا جامع الأحشاء والكبد || ياليت أمك لم تولد و لم تلد

. ثم كبت عليه فشهقت شهقه وماتت . وقالت امرأه من بنى الحارث بن كعب فى نفر من قومها قتلهم الهنباب من بنى كلاب

إن الضباب أبادوا قتل إخوتهم || سادات نجران من حضر و من بادى

عمرو وعمر و عبد الله بينهما || وابنا حرام ووفى الحارث السادى

يافتيه مأرى العياب مدركهم || للجار والضيف و ابن العم والجادى

حـدثنى الهيثم بن خارجه قال حدثناالعطاف بن خالد عن زيد بن أسـلم أن عمر بن الخطاب خرج ليله يحرس فمر بامرأه فى بيتها وهى تقول

تطاول هذاالليل واسود جانبه || و ليس إلى جنبى خليل ألاعبه

وتالله لو لاخشيه الله وحده || لزعزع من هذاالسرير جوانبه

فـذهب عنهـا حتى أصـبح فسـأل عنهـا فـأخبر أن زوجهـا غـائب فأجرى على المرأه نفقه وكتب أن يقفلوا زوجها. وأنشـد لعرفجه الخزاعيه فى أخيها ورقه وقتلته

جهينه

[صفحه ۲۴۵]

ودعنا فارس بشكته || فى ملتقى الخيل خاليا ورقه

بطعنه نواعرها || عندمجال الخيول متفقه

تمج من صابك على بشر || كأنما ثوبه به علقه

لمارأى عامرا وإخوتها || على عتاق لوقعها صلقه

يزجون خوص العيون شازبه || كأنها بالحبيك منبفقه

جرد خماص البطون لاحقه || سيوفهم فى أكفهم أنقه

ساقوا إلينا الكماه معلمه || يقودها فى عياقها العرقه

جهين لاتقطعى مودتنا || وحلفنا والخيول منطلقه

وأسجحى إذ ملكت فى مهل || وارعى جوارا حباله علقه

أفلح من جاره خزاعه فى الجذب || وبيض الصفاح مؤتلقه

. وأنشدنى المرانى قال أنشدنى أبوسعد الحنفى قال أنشدنى أبومجيب لأم قيس الضبيه ترثى ابنها

من للخصوم إذاطال الضجاج بهم || بعد ابن سعد و من للضمر القود

وموقف قدكفيت الغائبين به || فى مجمع نواصى الناس مشهود

فرجته بلسان غيرملتبس || عندالحفاظ وقلب غيرمبلود

إذاقناه امر ئ أزرى بهاخور || هز ابن سعد قناه صلبه العود

.

[صفحه ۲۴۶]

وقالت أم عمرو بنت المكدم ترثى أخاها ربيعه بن مكدم

مابال عينك منها الدمع مهراق || سجلا فلاعازب منها و لاراق

ابكى على هالك أودى وأورثنى || بعدالتفرق حرا حزنه باقى

لو كان يرجع ميتا وجد مشفقه || أبقى أخى سالما وجدى

وإشفاقی

أو کان یفدی فکان الأهل کلهم || و مأأثمر من قال له واقی

لکن سهام المنایا من نصبن له || لم ینجه طب ذی طب و لاراق

فاذهب فلایبعدنک الله من رجل || لاقی ألذی کل حی مثله لاقی

فسوف أبکیک ماناحت مطوقه || و ماسرت مع الساری علی ساقی

تبکی لذکرته عین مفجعه || ما إن یجف لها من ذکره ماقی

. وقالت ضباعه بنت عامر بن قرط بن سلمه الخیر بن القشیر ترثی زوجها هشام بن المغیره وکانت قدأسلمت وولدت لهشام سلمه

إنک لووألت إلی هشام || أمنت وکنت فی حرم مقیم

کریم الخیم خفاف حشاه || ثمال للیتیمه والیتیم

ربیع الناس أروع هبرزی || أبی الضیم لیس بذی وصوم

أصیل الرأی لیس بحیدری || و لانکد العطاء و لازمیم

و لاخذاله إن کان کون || دعیم فی الأمور و لاملیم

و لامنتزع بالسوء فیهم || و لاقذع المقال و لاغشوم

فأصبح ثاویا بقرار رمس || کذاک الدهر یفجع بالکریم

. وقالت حین هاجر ابنها سلمه إلی النبی ص

[صفحه ۲۴۷]

أللهم رب الکعبه المحرمه || انصر علی کل عدو سلمه

له یدان فی الأمور المبهمه || کف بهایعطی

وكف منعمه

أجرأ من ضرغامه فى أجمه || يحمى غداه الروع عندالملحمه

بسيفه عوره مرب المسلمه

. وقالت لسلمه شعر

نمى به إلى الذرى هشام || قدما وآباء له كرام

جحاجح خضارم عظام || من آل مخزوم و هوالنظام

والرأس والهامه والسنام

. وأنشد للجوزاء بنت عروه أخت عبد الله بن عروه البصرى و كان يزيد بن المهلب أخذه مع عدى بن أرطاه فحملهم إلى واسط فلما قتل يزيد عدا عليهم ابنه معاويه فقتلهم وهم أسرى فى يده فقالت الجوزاء ترثى أخاها وتهجو يزيد

أيزيد حاربت الملوك و لم يكن || تلقى المحارب للملوك رشيدا

هذاوجدت عصابه أوردتهم || حوضا سيورث ورده التفنيدا

فالبيت ذا الحرمات لست بنائل || والأكرمين أبوه وجدودا

رهط النبى بنى الإله عليهم || سقف الهدى و من القرآن عمودا

قوم هم منوا عليك وأنعموا || حتى لبست من الطراز برودا

فكفرت نعمتهم عليك وإنما || بلد العبيد المقرفون عبيدا

مازال فى حمقاته متهوكا || حتى رأى غلس الظلام جنودا

فكفوا رياضته وذلل صعبه || ومضى بهامته الرسول بريدا

طلب الخلافه فى هجار فلم يجد || بهجار من شجر الخلافه عودا

.

وقالت الفارعه بنت معاويه القشيريه فى يوم النسار

شفى الله

نفسى من معشر || أضاعوا قدامه يوم النسار

أضاعوا فتى غيرجثامه || طويل النجاد بعيد المغار

ينبى الفوارس عن رمحه || بطعن كأفواه كعب المهار

وفرت كلاب على وجهها || خلا جعفرقبل وجه النهار

. وقالت عمره بنت دريد بن الصمه فى مقتل أبيها يوم حنين

لعمرك ماخشيت على دريد || ببطن سميره حيش العناق

جزى عنا الإله بنى سليم || بما فعلوا وعقتهم عقاق

وأسقانا إذ قدنا إليهم || دماء خيارهم عندالتلاقى

فرب كريمه أعتقت منهم || وأخرى قدفككت من الوثاق

ورب منوه بك من سليم || دعاك فقد أجبت بلا رماق

ورب عظيمه دافعت عنهم || و قدبلغت نفوسهم التراقى

فكان جزاؤنا منهم عقوقا || وهما ماع منه مخ ساقى

. قال أبوزيد عمر بن شعبه قال أبو الحسن المدائنى ولى نجده خراقا أوحذاقا الحنفى الشراه وتباله والطائف فلما اختلفت النجديه على نجده رصد القوم حذاقا ومر يريد نجده فلما صار بين الجبال رموه بالحجاره من رءوسها فجعل يقول ويلكم لاتقتلونى قتل المرجومه فلم يقلعوا عنه حتى قتلوه فرثته ابنته فقالت

أعينى جودا بالدمع على الصدر || على الفارس المقتول فى الجبل الوعر

[صفحه ۲۴۹]

فإن يقتلوا حذاقا وابنى مطرف || فإن لدينا حوشيا و أباالجسر

تبصرت فتيان اليمامه

هل أرى || حذاقا وعينى كالحجاه من القطر

فمن لعم ألعا والضبيج ومصمتا || وقبل حذاق لم تزل عالى الذكر

تعاوره أسياف قوم تعودوا || قراع الكماه لاخنوس و لاضجر

فيا لهفتى أن لاتكون لقيتهم || بصحراء لاضيق المكر و لاوعر

فلو كان لى ملك اليمامه سومت || فوارس يسبون العذارى من شكر

و لو كان لى ملك اليمامه قدغزت || قبائل دوس كله فسله شقر

فإن لاأنل من دوس ثأرى بفتيه || مصاليت لم يكسرهم حدث الدهر

فإن قريشا كان مقتل حاذق || بأيديهم فاطلب به قاطن الحجر

ففى قتلهم مثل ألذى نال من حظى || بقتل حذاق فى العلاء و فى الذكر

. قال أبوزيد حدثنى على بن الصباح قال حدثناهشام بن محمدالكلبى عن محمد بن سهل بن حزن بن نباته الأسدى أن عقبه بن هبيره الأسدى قتل ابن عمه تميم بن الأختم فحبس لقتله فبذل لولى تميم الديه فأذعن إلى ذلك وهم بقبولها فقالت بنت تميم

إن يقتل عقيبه يالقوم || يسر معاشرا ويسل داء

و إن يسلم عقيبه يالقوم || يكن خدما لعقبه أوإماء

لحا الله التى يحتاج منا || وعقبه سالم منا رداء

. وقالت

أعقيبه لاظفرت يداك أ

لم يكن || درك لحقك دون قتل تميم

[صفحه ۲۵۰]

أعقيب لونبهته لوجدته || كالسيف أهون وقعه التصميم

فليلحقنك فى العشيره لؤمه || ولتقتلن به و أنت ذميم

. وقالت ساره بنت معاذ بن عفراء فى قتلى الأنصار يوم الحره

صبرت بنو النجار أنفسها || حتى استقر بقاعها الضرب

قتلتهم أفناء ذى يمن || والمعجمون وألبت كلب

وبنو أميه تحت رايتهم || وبنو فزاره منهم ركب

آليت أنسى معشرى أبدا || حتى يزول بأهله الهضب

. وقالت سلمى بنت حريث بن الحارث بن عروه النضريه ترثى زفر

أصبحت نهبا لريب الدهر صابره || للذل أكثر تحنى إلى زفر

إلى امر ئ ماجد الآباء كان لنا || حصنا حصينا من اللأواء والغير

فالله أحمدإذ لاقى منيته || أبوالهزيل كريم الخيم والحبر

كان العماد لنا فى كل حادثه || تأتى بهانائبات الدهر والقدر

و كان غيثا لأيتام وأرمله || وعصمه الناس فى الإقتار واليسر

سمح الخلائق محمود له شيم || يرجو منافعها الهلاك من مضر

حمال ألويه تخشى بوادره || يوم الهياج إذاصاروا إلى البتر

كم قدحبرت حريبا بعدعيلته || وكم تركت حريبا طامح البصر

يمشى العرضنه مختالا بما ملكت || كفاه من منفس الأموال والغرر

صيرته عائلا من بعدثروته

|| نصبا لأعدائه الباغيه كالبعر

ومضلع يرهب الأبطال غرته || كفيت فينا بلا من و لاكدر

.

[صفحه ۲۵۱]

قال أبوزيد قال رجل خرجت فى بغاء بعير لى أضللته فسقطت على امرأه فى فناء ظلها لم أر لها شبها فقالت ماأوطأك رحلنا يا عبد الله قلت بعير لى أضللته فأنا فى التماسه قالت أ فلاأدلك على من هوأجدى عليك فى بعيرك منا قلت بلى قالت الله فادعه دعاء واثق لامختبر قال فشغلتنى و الله بقولها عن وجهها فقلت يا هذه أذات بعل أنت قالت كان فمات يرحمه الله فقلت هل لك فى بعل لايعصيك فأكبت على الأرض طويلا ثم رفعت رأسها فقالت

كنا كغصنين فى أرض غذاؤهما || ماء الجداول فى روضات جنات

فاجتث خيرهما من أصل صاحبه || دهر يكر بأحزان وترحات

و كان عاهدنى إن خاننى زمن || أن لايواصل أنثى بعدمثواتى

وكنت عاهدته أيضا فشط به || ريب المنون لمقدار وميقات

فاصرف عنانك عمن ليس يصرفه || عن الوفاء خلابات التحيات

. يقول شارح الكتاب قدسبق ورود هذاالشعر و ماقبله من خبره و قدأعاده المؤلف هنا ببعض تغيير هذاالشعر لفظى محافظه على الأصل . قال وقالت زينب

بنت فروه بن سنان بن عنمه إحدى بنى تميم بن مره بن عوف بن سعد بن ذبيان و أناأقول إن هذه الأبيات تروى لليلى الأخيليه

وذى حاجه ماباح قلبا و قدبدت || شواكل منها ماإليک سبيل

لنا صاحب لاينبغى أن نخونه || و أنت لأخرى فارغ ذاک خليل

تخالک تهوى غيرها فكأنما || لها من تظنيها عليک دليل

[صفحه ۲۵۲]

وقالت تفخر بأمها وكانت أم ولد

إن ابنه الدهقان كسرى تنولت || بطعن الكماه واختلاس المعابل

و لم يحتطب أمى على غيرثله || و لم يحتطب إلابطعن المقاتل

لى الموردات الموت والمصدراته || أولات المنون كالقنى الذوابل

فطارت لوارى الزند لاواهى القوى || و لابرم نكس كثير الغوائل

من اللابسات الريط زهراء لم تبت || تحش مع آلامى وقود المراجل

و لم ير فى أفناء مره مثلها || و لا عندقيس غنيمه قافل

. وقالت

وقائله ياليت ابنتى شهدتم || أجل لا ولكن فى العديد المؤخر

و لوشهدت يوم الكنيسه بذها || جمال رجال فى الكنيسه حضر

كأن جلابيبا عليهن قنعت || شماريخ عر فى سحاب كنهور

و كل قطوف المشى رود شبابها || إذا مامشت مرتجه المتأزر

خراعيب يمؤد كأن شبابها || سدائف شحم أوأنابيب

عنقر

. وقالت أم خلف الكلابيه

أمير المؤمنين جزيت خيرا || أ لم يبلغك خبره مالقينا

أناخت حائل جذباء ناب || فلم تترک لطلحتنا فنونا

تكنفها فتأكل مايليها || ونكنفها فتأكل مايلينا

وصار المال فى أيدى رجال || إذاملكوا أذاقوا الناس هونا

بكل رقاق مهلكه هذيل || إذا ماقيل قم رکب الحنينا

[صفحه ٢٥٣]

إذارام القيام أبت يداه || ورجلاه القيام فلاتعينا

. وقالت هند بنت بياضه بن رياح الأياديه لجموع وجههم كسرى إلى أياد

دعينا لأضياف و قدنزلوا بنا || رفيده والقين بن حبس وعامر

و قدنزلت بهراء خلف بيوتنا || كمانزلت تبغى قرانا الأساور

فما أن لبثنا ساعه بقراهم || و قديحمد الرفض السريع المبادر

. وقالت امرأه من كنانه لعبد الله بن يحيى الكندى ودعا إلى نفسه أى بالخلافه و كان رئيس الإباضيه فى أيام مروان بن محمد

أتملكنا و أنت بحضرموت || طلبت الملک من بلد بعيد

أكنده لا أبا لک أم قريش || بمكه علموا سنن الحدود

حدثنا أبوزيد قال حدثنى محمد بن يحيى قال حدثنى عبدالعزيز بن عمران عن محمد بن عبدالعزيز عن مصعب بن عبد الله أبى أميه بن المغيره قال تزوج حنطب بن عبد الله المخزومى حفصه بنت المغيره قالت

و لاتأمنن الدهر بعدى حره ||

و قدنكح البيض الحرائر حنطب

لئيم لسوداء الجواعر جعده || على أهلها مما تصر وتحلب

تطاوحها الأنساب حتى تردها || إلى نسب فى آل دمه مطنب

. ويروى لأسماء بنت بنت أبى بكر فى قتل أبيها عبد الله بن الزبير

ليس لله محرم بعدقوم || قتلوا بين زمزم والمقام

قتلتهم جفاه عك ولخم || وصداء وحمير وجذام

.

[صفحه ۲۵۴]

وقالت أم الفضل بنت الحارث وهى ترقص ابنها عبد الله بن عباس

ثكلت نفسى وثكلت بكرى || إن لم يسد فهرا و غيرفهر

بالحسب الوافى وبذل الوفر

. وقالت أم حكيم بنت قارظ امرأه عبيد الله بن عباس حين قتل بسر بن أرطاه ابنيها

يا من أحس بابنى اللذين هما || كالدرتين تشظى عنهما الصدف

يا من أحس بابنى اللذين هما || مخ العظام فمخى اليوم مزدهف

نبئت بسرا و ماصدقت مازعموا || من قولهم و من الإفك ألذى اقترفوا

أنحى على ودجى ابنى مرهفه || مشحوذه وكذاك الإثم يقترف

من دل والهه حرى مسلبه || على صبيين إذ أرداهما التلف

. يقول الشارح و قدجاء فى الأصل ألذى طبعنا عنه هذاالكتاب خبران بعدالشعر السابق مضى ورودهما فحذفناهما هنا تفاديا من التكرار. وقالت موافيه بنت أوس إحدى بنى

ضبه

على جوف ذى قار إذاالريح قلصت || بنا نحو نجد لعنه لاتزايله

عوامد لليسراه أو عن شمالها || قواصد للجد العذاب مناهله

. وقالت الحولاء بنت أسعد الكلبيه

لبئس غبوق أم الحى وهنا || رحى حنانه فوق الثفال

أديريها و قدقطعت فؤادى || أرواح باليمين وبالشمال

.

[صفحه ۲۵۵]

و قال أبوزيد كان عطاء نساء الأشراف بالكوفه مائتين فلما ولى سعيد بن العاص لعثمان حط عطاءهن فقالت امرأه منهن

ليت أباإسحاق كان أميرنا || وليت سعيدا كان أول هالك

يحطط أشراف النساء ويتقى || بأنيابهن مرهفات النيازك

. وقالت امرأه من حمير ترثى إخوتها

إخوتى من صعقه همدوا || همدوا لماانقضى الأمد

ماأمر العيش بعدهم || كل عيش بعدهم نكد

ابن عبدالحجر والصمد || ويزيد الفارس النجد

ابن ملطاط أبوحجل || و أبوالخرباء معتمد

وردوا و الله ماكرهوا || و على آثارهم نرد

. قال و قال أبوبكر الباهلى قال الأصمعى حدثناشيخ كان يجالس أباعمر بن العلاء قال ضرب امرأه من بنى المخاض فاجتمع النساء إليها فلما ولدت سكتن فارتابت بسكوتهن قالت

كأننى من قولهن الهمس || وقله التكبير عنداللمس

مع الأشاكى سليم بأس || مابك جاريه من بأس

. قال وحدثنى أبوبكر قال قال الأصمعى كتبت امرأه إلى أبيها و كان زوجها بغير إذنها

أيا أبتى عنيتنى وابتليتنى ||

وصيرت نفسی فی يدی من يهينها

أيا أبتی لو لاالتحرج قددعا || عليک مجابا دعوه تستدينها

.

[صفحه ۲۵۶]

وقالت دختنوس

عثر الأعز بخير || خندف كهلها وشبابها

وأضرها لعدوها || وأفكها لرقابها

وبقرعها ونجيبها || عندالوغی وشهابها

ورئيسها عندالملوک || وزين يوم خطابها

فرع عمود للعشيره || عامد لنصابها

ويقوتها ويحوطها || ويذب عن أحسابها

ويطأ مواطئ للعدو || و كان لايمشی بها

كالكوكب الدری فی || الظلماء لايخفی بها

عثر الأعز به و كل || منيه لكتابها

فرت بنو أسد خرء || الطير عن أربابها

لم يحفظوا حسبا و لم || يأووا لغی عقابها

عن خيرها نسبا إذا || نصت إلی أنسابها

و هوإذن أصحابه || والثأر فی أذنابها

. وقالت عمره بنت رواحه أم النعمان بن بشير فی أمر بدر

بكت عينی من يبک لبدر وأهله || وعلت بمثليها لؤی وغالب

وليت الذين حلفوا فی دیارهم || به والذين فی أصول الأخاشب

ليعلم حقا عن يقين ويبصروا || مجرهم فوق اللحى والشوارب

. وقالت جنوب أخت عمرو ذى الكلب الهذلی

ياليت عمرا و ماليت بنافعه || لم يغمز فهما و لم يهبط بواديها

[صفحه ۲۵۷]

شبت هذيل وفهم بيننا أراه || ما أن تبوخ و لايرتد صاليها

وليله يصطلى بالفرث جاذرها || يختص بالنفر المثرين راعيها

أطعمت فيها على جوع

ومسبغه || شحم العشار إذا ماقام ناعيها

. وقالت خالده بنت هاشم بن عبدمناف ترثى أباها

عين جودى بعبره وسجوم || واسفحى الدمع للجواد الكريم

عين واستعبرى وسحى || أوجمى لأبيك المسود المقلوم

هاشم الخير ذى الجلال والحمد || وذى الباع والندى والصميم

وربيع للمجتدين وحرز || ولزاز لكل أمر جسيم

سمرى نماه للعز صقر || شامخ البيت من سراه الأديم

شيظمى مهذب ذى فضول || أبطحى مثل القناه وسيم

صادق البأس فى المواطن شهم || ماجد الجد غيرنكس ذميم

غالبى مشمر أحوذى || باسق المجد مضرحى حليم

. وقالت

بكت عينى وحق لها بكاها || وعاودها إذاتمسى قذاها

أبكى خير من ركب المطايا || و من لبس النعال و من حذاها

أبكى هاشما وبنى أبيه || فعيل الصبر إذامنعت كراها

وكنت غداه أذكرهم أراها || شديدا سقمها باد جواها

فلو كانت نفوس القوم تفدى || فديتهم وحق لها فداها

. وقالت أم حكيم بنت عبدالمطلب ترثى أخاها الحارث

ما لك ديار قدأفحمت || من ربها ميت الحلال

[صفحه ۲۵۸]

ميت الرزيه والمصيبه || والفضيله والفعال

فلئن هلكت لتورثن || من خير ميراث الرجال

المال والجد التليد || فضول صون وابتذال

العز والزاد الكثير || وأنساكها الرحال

التارك الكثير الخبيث

|| وباذل الكسب الحلال

. وقالت أروى بنت الحارث بن عبدالمطلب ترثى أباها

عينى جودا بدمع غيرممنون || إن أنهما لابدمع العين يشفينى

إنى نسيت أباأروى وذكرته || عن غير مابغضه و لاهون

مازال أبيض مكراما لأسرته || رحب المحاسن فى خصب و فى لين

من آل عبدمناف آن مهلكه || و لولقيت رغوب الدهر يعصينى

من الذين متى ماتغش ناديهم || تلق الخضارمه الشم العرانين

. وقالت دره بنت أبى لهب

لاقوا غداه الروع ضموزه || فيهاالسنور من بنى فهر

ملومه خرساء يحسبها || من رامها موجا من البحر

ذعاف الموت أبرده || يقلى بهم وأحره يجرى

قومى لو أن الصخر ظالمهم || صبروا وفل عرمس الصخر

. وقالت سبيعه بنت عبدشمس بن عبدمناف ترثى عمها المطلب بن عبدمناف وهى جده المغيره بن شعبه وكانت تحت مسعود بن المغيث

أعينى جودا[BA]هكذا فى الأصل] || المطلب بوبل وماء له منسكب

[صفحه ۲۵۹]

أعينى واسحفنرا أواندبا || حليف الندى وقريع العرب

أخا الجود والمجد والمعضلات || إذاانقطع الدر بعدالحلب

وأكدى المساميح والمنعمون || من أهل الفعال و أهل الحسب

. وقالت هند بنت عتبه

قامت يهود بأسيافها || قصار الجدود لئام الحسب

عبيد أبى كرب

وتبع || عبید قصار دقاق النسب

.أنشد ابن الأعرابی لدخلنوس بنت لقیط

فر ابن قهوس الدعی || کأنه رمح متل

یعدو به خاظی البضیع || کأنه سمع أذل

إنک من قیس فدع || غطفان إن نزلوا أوحلوا

لاعزهم منک و لاآباؤک || إن هلکوا وذلوا

فخر البغی بحدج ربتها || إذ الناس استقلوا

لارحلها حملت و لالرعاک || فیهامستظل

ولقد رأیت أباک || وسط القوم بریق أویحل

فی جیده ربق الغرار || کأنه فی الجید غل

. قال ابن راب غزا جیش لأهل البصره فیهم أبوالمختار بن یزید بن الصعق الکلابی مکران فخرج فی غاره وخرج معه رهط فیهم رجل من بنی نهد و رجل من باهله معه أناس من باهله فخرج علیهم العدو فقاتل أبوالمختار فقتل ودخل ابن الباهلی وأصحابه فی غیضه فقالت بنت أبی المختار

لله در عصابه نبأتهم || ترکوا وراءهم أباالمختار

[صفحه ۲۶۰]

وتعلق النهدی ضل ضلاله || بعناء منتخب الفؤاد مطار

فکأنما ربض الأراک بمهره || حواءه نبتت بصحن قوار

والباهلی وعصبه من قومه || دخلوا غلال الغاب کالأثوار

.أنشدنی الکرانی قال أنشدنی دماذ لامرأه من عکل

لئن ألفت عینی البکاء وأوحشت || من النوم إذاأودی أخی والندی معا

لقد کان کهفا للصدیق

فخلجت به || نكبات الدهر عنى فودعا

. وأنشد لامرأه مجهوله

لحا الله دهرا نابنا بصروفه || تقضى فلم يحسن إلينا التقاضيا

فتى لم يكن يطوى على الكشح نفسه || إذا ماأنتجت نفساه فى الأمر خاليا

. وقالت امرأه من بنى ضبه ترثى ابنا لها

ياسيف ضبه لايعصك بعده || أبدا فتى بجماجم الأقران

جاء الفوارس جانبين جواده || وأقام فارسه فتى الفتيان

. قال إسحاق أنشدتنى امرأه ترثى أخاها وزوجها وابنها

أفردنى ممن أحب الدهر || من ساده بهم يتم الأمر

ثلاثه مثل النجوم زهر || فإن جزعت إنه لعذر

و إن صبرت لايخيب الصبر

. قال لماركب محمد بن عبيد الله بن معمر ألذى هرب إلى دمشق فمات على ثمانيه أميال من دمشق و كان موته بحضره عبدالملك بن مروان فقالت امرأه

[صفحه ٢٦١]

على قبره

ألا هلك الجود والنائل || و من كان يعتمد السائل

و من كان يطمع فى سيبه || غنى العشيره والعائل

فمن قال خيرا وأثنى به || عليك فقد صدق القائل

. ثم قالت ياسيد العرب فزجرت وقيل تقولين هذابحضره أمير المؤمنين فقال عبدالملك دعوها فقد صدقت وقالت صفيه بنت الخرع التيميه

قدغاب عنه فلم يشهد فوارسه || و

لم يکونوا غداه الروع يحزونه

نطاقه هند و إن وجنته || فضفاضه کإضاه النهی موضونه

فقد قتلنا شقاء النفس لوقنعت || و ماقتلنا به إلاامرأ دونه

. قال الأصمعی دخلت المقابر فإذا أنابامرأه تنوح علی زوجها وهی سافره فلما رأتنی غطت وجهها ثم کشفته فقالت

لاصنت وجها کنت صائنه || أبدا ووجهک فی الثری يبلی

ياعصمتی فی النائبات و يارکنی || القوی و يايدی اليمنی

. وقالت ابنه عيينه ترثی أباها

تروحنا من اللعاب قصرا || فأعجلنا الإله أن تئوبا

علی مثل ابن ميه فانعياه || بشق نواعم البشر الجيوبا

و کان أبوعيينه شمريا || و لاتلقاه يدخر النصيبا

ضروبا باليدين إذاشمعلت || عوان الحرب لاورعا هبوبا

.أنشدنا ثعلبی لامرأه من طی

[صفحه ۲۶۲]

دعا دعوه عندالشرا آل مالک || و من لايجب عندالحفيظه يکلم

فيا ضيعه الفتيان إذ يقتلونه || ببطن الشرا مثل الفنيق المسدم

أ ما فی بنی حصن من ابن کريمه || من القوم طلاب التراث غشمشم

فيقبل جيرا بامر ئ لم يکن به || بواء ولکن لاتکايل بالدم

.قالت دخلت عمره بنت الحمارس علی مسلمه بن عبدالملک فأنشدته

بينی وبينک أطاط له حبک || کمنخر الثور آذته الزنابير

رابی المحيسه أعلاه وأسفله || ضيق إذادارک الدهر الجياذير

كأن في جوفه نار مؤججه || كأنما ألهبت

فيه التنانير

. قال فعرض لها مسلمه بالتزويج فقالت يا ابن التى تعلم وإنك لهناك تعنى أن أمه أمه قال جاءت امرأه من أهل الباديه فتزوجت بالمدينه وهى مراسل فانكشف قناعها وبرزت للرجال فأتاها معبد فغناها بأبيات مدحت بها وهى

كأنك مزنه برقت بليل || لحران يضى ء لها سناها

طويل الطى ء مرمى بسهم || يرى اللحم المآرب فانتحاها

أ ماتجزيننى ياجزل ودى || فإن أخا الموده من جزاها

.فاهتزت لذلك وقالت أيا عبدبنى فطر أنا و الله يومئذ أحسن من النار الموقده

[صفحه ۲۶۳]

و قال إسحاق الموصلى نظر الحارث بن خالد بن العاص إلى عائشه بنت طلحه فى الطواف فقال فيها

ويقفن فى التطواف آونه || ويطفن أحيانا على بهر

ففزعن من سبع و قدجهدت || أحشاؤهن موائل الخمر

.فبلغها ذلك فقالت قبحه الله لوطافت الجمال سبعا لجهدت أحشاؤهن وقالت أعرابيه

إن حرى لزردان مقعد || ململم مستحصف معربد

نيرانه من شبق توقد || إذاأتاه الأحرد المستأسد

العميان اليتحان الأقود || أدبر عنها هاربا يعرد

. قال أقامت امرأه من الخوارج فى عسكر الضحاك سنين ثم أعلمت فانصرفت تقول

تركت رمحا لينا مسه || وجئت رمحا مسه قاتل

سيان هذابدم سائل || وذاك منه عسل سائل

مطعون ذا كم منه فی لذه || وأم مطعون ندا ثاكل

مروا بنا نرجع إلی دیننا || فكل دین غیره باطل

ومله الضحاك متروكه || لایحییها أحد عاقل

. وأنشد لامرأه من بنی عامر

وحرب یضج القلب من نفیانها || ضجیج الجمال الجله الدابرات

[صفحه ۲۶۴]

سیتركها قوم ویصلی بحرها || بنو نسوه للثكل مضطرات

فإن یك ظنی صادقا و هوصادقی || بكم وبأحلام لكم صفرات

تعد فیكم جزر الجزور ماحنا || ویمكن بالأكباد منكسرات

. وقالت عاتكه بنت المطلب ویقال صفیه

سائل بنا فی قومنا || وكفاك من شر سماعه

قیسا و ماجمعوا لنا || فی مجمع باق شناعه

فیه السنور والقنا || واد كبش مجتمع قناعه

بعكاظ یعشی الناظرین || إذاهم لمحوا شناعه

فیه قتلنا مالكا || قسرا وأسلمه رعاعه

ومجدلا غادرنه || بالقاع تنهشه ضباعه

. وقالت عاریه بنت قزعه الدیناریه فی ابنها روس

أشبه روس نفرا كراما || كانوا الذری والأنف والسناما

كانوا لمن خالطهم إداما || كالسمن لماخالط الطعاما

لوریشا لكنت من قداما || أوطائرا كنت إذاغناما

صقرا إذالاقى الحمام اعتاما || رأى قطا غدوه أوسمانا

فانقض واحتم لها احتماما

. وأنشد الزبير لامرأه

فلو أن ماألقى و مابى من الهوى || بارعن ركناه صفا وحديد

تقطر من وجد وذاب

حديده || وأمسى تراه العين و هوعميد

[صفحه ۲۶۵]

ثلاثون يوما كل يوم وليله || أموت وأحيا إن ذا لشديد

مسافه أرض الشام ويحك قربى || إلينا ابن جواب يزيد أريد

فليت ابن جواب من الناس حظنا || و إن لنا فى الناس يعد خلود

. وقالت الدحداحه امرأه من بنى فقيم تهجو الفرزدق حين هجا فقيما

فيشله هدلاء ذات شعشق || مشرفه اليانوخ والمحوق

قهبلس ذات خفاف أخلق || محبوكه ذات شبا مدلق

نيطت بحقوى فطم عشنق || شراب ألبان خلايا محنق

إذاانتحى للأسكتين أحزق || مصمم إذاسطا مطبق

يساكين الحرما لم يفتق || أولجته فى فقحه الفرزدق

. قال فهرب منها فقالت

إن دعى غالب هماما || أنكرت منه شعرا تواما

قين لقين يرفع البراما || من معشر وجدتهم لئاما

ليسوا إذا مانسبوا كراما || سود الوجوه عذلا إبراما

لوترك القطا إذالناما || هذامقامى فاتخذ مقاما

إذ كره الفرزدق الرحاما || لمارآنى أسرع انهزاما

. وقالت الدحداحه

حججت على أم الفرزدق حجه || فبت أوارى ظهر جعثن أدبرا

فرد عليها

قتلت قتيلا لم ير الناس مثله || أقلبه ذا تومتين مسورا

[صفحه ۲۶۶]

حملت عليه حمله فطعنته || وغادرته فوق الحشايا مكورا

ترى جرحه من بعد ما قدطعنته || يفوح

يلنجوجا ومسكا وعنبرا

فلا هو يوم الزحف بارز قرنه || و لا و هوولى حين لاقى فأدبرا

بنى دارم ماتأمرون بشاعر || برود الثنايا لايزال مزعفرا

إذا ما هواستلقى رأيت جهازه || كمقطع عنق الناب ويدا وأحمرا

فهل يغلبنى شاعر رمحه استه || أعد ليوم الروع درجا ومجمرا

[صفحه ۲۶۷]

و من أشعار النساء فى النسيب والغزل و غير ذلک

أنشدنا أبوزيد عمر بن شبه قال أنشدنى إسحاق بن ابراهيم الموصلى لبثينه ترثى جميلا حين بلغها موته

-روايت-۱-۱۰۲

و إن سلوى عن جميل لساعه || من الدهر ماجاءت و لاحان حينها

سواء علينا ياجميل بن معمر || إذامت بأساه الحياه ولينها

. وأنشد لعفراء بنت مالک ترثى عروه بن حزام

-روايت-۱-۴۷

ألا أيها الركب المخبون ويحكم || بحق نعيم عروه بن حزام

فلايهنأ الفتيان بعدک لذه || و لارجعوا من غيبه بسلام

وبات الحبالى لايرجين غائبا || و لافرحات بعده بغلام

. قال أبوزيد نظرت امرأه إلى رجل نظيف دفيف مهفهف خميص البطن فأعجبها ومعها زوجها أجبن عظيم البطن مهيج فقالت للرجل ألذى رأته

-روايت-۱-۱۳۸

شهدت على نفسى بأنک بارد اللثات || و أن الخصر منک لطيف

وأنك مشبوح الذراعين خلجم || وأنك إذ تخلو بهن عنيف

.فسمعها زوجها فقال من تعنين قالت إياك أعنى قال كذبت

ما أنا كماوصفت فأصدقينى قالت وتكتم قال نعم فأخبرته فطلقها وأخبر بما قالت فقالت

-روايت-۱-۱۴۶

غدرت بنا بعدالتصافى وخنتنا || وشر خلال الرجال خئونها

وضيعت سرا كنت أنت أمينه || و لايحفظ الأسرار إلاأمينها

. قال حدثنى أحمد بن معاويه قال حدثنا محمد بن كناسه قال جاورت

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۶۸]

امرأه تـدعى أم الربيع الملأه بنت الفرات بن معاويه هكذا قال وإنما هى امرأه الفرات قال فواصـلتها ثم انتقلت فقطعتها ثم رجعت فواصلتها فقالت الملأه

-روايت-از قبل-۱۵۵

سقيا لدار بنى حبيش || إنها ردت على وصال أم ربيع

فقدت بهالطف الصديق فراجعت || وصالى و ماكادت إلى تريع

. وقالت أعرابيه

-روايت-۱-۱۸

أيا رب لاتجعل شبابى وبهجتى || لشيخ يعنينى و لالغلام

فخبرت أن الشيخ يكره ريحه || و فى بعض أخلاق الغلام عرام

ولكن لعباس نتا لحم زوره || فروح لأوراك النساء حام

. وأنشد للخنساء بنت التيحان تشوق إلى حجوش الخفاجى

-روايت-۱-۵۶

أمتنذر قتلى إن العين آنست || سنا بارق بالغور غور تهام

فلازال منهل من الغيث رائح || يقاد إلى أهل القضاء بزمام

ليشرب منه حجوش ويشمه || بعينى فطامى أغر شأمى

بنفسى وأهلى حجوش وكلد || وأنيابه اللاتى جلا ببشام

ألا إن وجدى بالخفاجى حجوش || برى الجسم منى فهو

نضو سقام

یری الناس أنی قدوجدت بحجوش || إذاجاء والمستأذنون نیام

فإن کنت من أهل الحجاز فلاتلج || و إن کنت نجدیا فلج بسلام

فأهل الحجاز معشر قدنفیتهم || و أهل الفضا قوم علی کرام

. وقالت

-روایت-۱-۱۰

إن لنا بالشام لونستطیعه || خلیلا لنا بأتیحان مصافیا

نعد له الأیام من حب ذکره || ونحصی له یاتیحان اللیالیا

فلیت المطایا قدرفعنک مصعدا || تجوب بأیدیها الحزون الفیافیا

.

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۶۹]

وقالت امرأه من کلب وجاورت بنی رواحه العبسیین فی حرم من قومها منتجعین ثم ظعنوا عنها فتشوقت إلی محمد بن العلاء بن فرقد بن بسطام أحد بنی رواحه

-روایت-از قبل-۱۵۴

سقی الله المنازل بین شرح || و بین نواطر دیما رهاما

وأوساطا لشقیق شنیق عبس || سقی ربی أجارعه الغماما

فلو کنا نطاع إذاأمرنا || أطلنا فی دیارهم المقاما

ولیت قبل بین الحی منهم || دفنت بها ولاقیت الحماما

فإنی لاأنی ماعشت أهدی || لها ولمن یحل بهاالسلاما

و مايغنى السلام إذانزلنا || لوى لام ألا لله لاما

وأعرض دونهم رمل وقف || مرداه مخارمه القتاما

. فقال يتشوق إليها

-روايت-١-٢١

أسوق لحسان أوسه بعد ما || طربت و لم لعينى مدمعا

أنجزع إن بانت بعماره النوى || وللبين ماكنت الذليل

الموقعا

إذاخلت الأرواض واحتل أهلها || نواظر أمسى حبلها قدتقطعا

وحالفت من غيرالقلى طول هجرها || و لماترى فى قربه الدار مطمعا

.قالت زينب امرأه من غطفان

-روايت-١-٣٠

إذاحنت الشقراء هاجت لى الهوى || وذكرتى للحرتين حنينها

شكوت إليها نأى قومى وهجرهم || وتشكو إلى أن أصيب جنينها

. وقالت امرأه من بنى سعد بن بكر

-روايت-١-٣٥

أيا إخوتى الملزمى ملامه || أعيذكما بالله من مثل مابيا

سألتكما بالله جعلتما || مكان الأوى أن تأويا ليا

أيا أمنا حب الهلالى قاتلى || شطون النوى نحتل عرضا يمانيا

[صفحه ٢٧٠]

أشم كغصن البان بعدمرجل || شففت به لو كان شيءمدانيا

فإن لم أوسد ساعدى بعدهجعه || غلاما هلاليا فشل ساعديا

ثكلت أبى إن كنت ذقت كريقه || لشى ء و لاماء الغمامه غاديا

وقالت امرأه من بنى عامر

-روايت-١-٢٨

ألا ليت حصنا كان يعلم || خلا و أنا فى المزار قريب

أرى رقص بعران فأعلم أنها || لحصن فأدنو دنوه فأخيب

. قال خطب حماس بن ثامل الأسدى ظعينه إحدى بنى منقذ فلم يزوج فحرمت الرجال بعده فأخذ فى إبل استاقها فرجع إلى المدينه فقالت ظعينه

-روايت-١-١۴١

تظن ظنونا فى رجال كثيره || فيا ليت شعرى عن حماس بن ثامل

وظنى به بين السماطين أنه || سينجو بحق

أوسينجو بباطل

.هجا أوس بن حجر عوانه بنت جعيد فقالت له

-روایت-۱-۴۵

وفيشله من أحمر جعد العدر || تنشط للورد وتأبى للصدر

لها أطار مثل بنيان المدر || سد بهافقحه أوس بن حجر

.خطبت امرأه من بعدزوجها فقالت

-روایت-۱-۳۴

فإن تسألانى عن هواى فإنه || باعلا قريد أدين يافتيان

وإنى لأستحييه والترب بيننا || كماكنت أستحييه حين يرانى

.قالت خوله بنت ثابت فى عماره بن الوليد بن المغيره

-روایت-۱-۵۴

ياخليلى أآبنى سهدى || لم أنم ليلى و لم أكد

غيرأنى لاأشبع و لا || أشتكى مابى إلى أحد

كيف تلحانى على رجل || فت من تذكاره كبدى

مثل ضوء الشمس صورته || ليس بالزميله النكد

.قالت أعرابيه تزوجت فحدرت إلى الحضر

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۷۱]

عدمت جدارا يمنع البرق أن يرى || مع البرق علويا تطير عقائقه

وسقيا لذاك البرق لونستطيعه || ولكن عدتنا نيه لاتوافقه

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

. وقالت أم موسى بنت سدره الكلابيه وتزوجت فنقلت إلى حجر

-روایت-از قبل-۶۱

قدكنت أكره حجرا أن أموت بها || و أن أعيش بأرض ذات حيطان

ياحبذا الفرق إلا على وساكنه || و ماتضمن من ماء وعيدان

أبيت أرقب نجم الليل قاعده || حتى الصباح و عندالباب عجلان

لو لامخافه ربى أن يعاقبنى || لقد دعوت على الشيخ بن حبان

.

وقالت

-روایت-۱-۱۰

لقد یرأم البو الصحور و قدتری || إذانظرت فی شخصه مایریبها

و قدیشرب الماء العیوف علی القذی || و فی الصدر منه غله ماتصیبها

. وقالت امرأه غاب زوجها فی بعث

-روایت-۱-۳۵

فو الله لو لا الله والعار قبله || لأمکنت من حجلی من لاأناسبه

لیعلم من فی القبر و إن مقامه || أشد علیه من عدو یحاربه

. یقول الشارح و قدأورد المصنف بعدالشعر السابق خبرا سبق وروده وأغفلته منعا للتکرار.أنشد الزبیر بن بکار لخیره بنت أبی ضغیم البلویه قال وکانت من أظرف النساء

-روایت-۱-۱۶۶

فما نطفه من ماء نهش عذبه || تمنع من أید الرواه أرومها

بأطیب من فیه لوأنک ذقته || إذالیله أسحت وغاب نجومها

. وأنشد لها

-روایت-۱-۱۳

فهل لیله البطحاء عائده لنا || فدتها اللیالی خیرها وذمیمها

فإن هی عادت مثلها فألیه || علی وأیام الحرور أصومها

. وأنشد لها

-روایت-۱-ادامه دارد

وبتنا خلاف الحى لانحن منهم || و لانحن بالأعداء مختلطان

نذود بذكر الله عنا من الصبا || إذا كان قلبا نابيا بردان

ويصدر عن رى العفاف وربما || نقعنا غليل النفس بالرشفان

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

قال وأنشدتنى خليبه الحضريه فى هوى لها

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

لهجرك لما أن هجرتك أصبحت || بنا شمتا تلك العيون الكواشح

فلايفرح الواشون بالهجر ربما || أطال المحب الهجر والجيب

ناصح

وتعدو النوى بين المحبين والهوى || مع القلب مطوى عليه الجوانح

-روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد

. وأنشد ثعلب عن أبى مسحل

-روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد

ألا لاأبالى العيش مادمت جاريا || و مادمت أسعى لاأبالى إزاريا

و مادمت أسعى بين أم عزيزه || و بين أب بر يحب جماليا

إذاعصبوا بردى بشقه بردهم || وقيل اقعدن فى البيت يخلط ذاليا

ومر جوار الحى من كل وجهه || لألعب إن اللعب كان شفائيا

-روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد

.أنشدنى أبو على الكرانى قال أنشدنى زمار لامرأه من الأعراب

-روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد

يهيج على الشوق موقف خله || وحطان قبل الموت قدام داريا

ومربط أفراس عتاق لفتيه || غدوا بعد ماشدوا لهن الأواخيا

فما أحسن الدنيا و فى الدار خالد || وأقبحها لماتجهز غاديا

-روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد

. وقالت امرأه من بنى عقيل

-روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد

خليلى من سكان مران هاجنى || هبوب الجنوب مره وابتسامها

فإن تسألانى مادوائى فإننى || بمنزله أعيا الطبيب سقامها

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

. وقالت امرأه من بنی الأسد فی الخمر

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

جاء بهاالمحروم من حرمها || تفوح کالمسک وتوری کالقبس

حرمها الله علی عباده || یبلو بهاأخیارهم لاللنجس

لیست کمایشرب من حلالنا || لکل کأس دسعات من قلس

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

.

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۷۳]

وقالت ضاحیه الهلالیه

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

ألا لاأری للرائحین بشاشه || إذا لم یکن

فی الرائحين حبيب

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

. وقالت

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

ألم كثير لمه ثم شمرت || به جله يطلبن برقا معاليا

ألا ليتنا والنفس تسكن للمنى || بما نوت إن أمسى حبيب يمانيا

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

. وقالت

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

وإنى لأنوى القصد ثم يردنى || عن القصد ميلات الهوى فأميل

و ماوجدت مسجون بصنعاء موثق || بساقيه من حبس الأمير كبول

و ماليل مولى مسلم بجريره || له بعد مانام العيون عويل

بأكثر منى لوعه يوم راعنى || فراق حبيب ما إليه سبيل

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

. وقالت بنت حباب فی يحيى بن حمزه

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

أأضرب فی يحيى وبينى وبينه || تنايف لوتسرى بهاالريح كلت

ألا ليت يحيى يوم عبهل زارنا || و إن نهلت منا السياط وعلت

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

. وقالت

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

أقول لعمر والسياط تلفنى || لهن على متنى شر دليل

فاشهد ياغيران أنى أحبه || بسوطك لاأقلع و أنت ذليل

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

. وقالت بره العدويه أنشده ابن الأعرابى

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

و مانطفه من ماء بهمين عذبه || تمتع فى أيدى السقاه أرومها

بأطيب منه كلما جاء طارقا || إذاليله أغطت وغابت نجومها

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

. وقالت

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

خليلى إن أصعدتما أوهبطتما || بلادا هوى نفسى بهافاذكرانيا

و لاتدعا إن لامنى ثم لائم || على سخط الواشين أن تعذرانيا

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

]

فقد شف قلبی بعدطول تجلد || أحادیث من یحیی تشیب النواصیا

سأرعی لیحیی الود ماهبت الصبا || و إن قطعوا فی ذاک عمدا لسانیا

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

. وقالت أم خیره الطماحیه

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

أعد للرکب النهشلیین لیلهم || و لو لاهواه ماعددت اللیالیا

فأخبر إن کلمته أولقیته || فقولی لها قولا شفاء لمابیا

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

. وقالت امرأه من بنی أسد

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

کأن بریقه الکعبی شهدا || مخالطه رضاب الزنجبیل

فما مأمن الأشراط صاف || بأشفی من کلامک للعلیل

فإن یک مسلما یرجع علینا || کلامک أویعدمنا قتیل

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

.حدثنی أحمد بن یحیی قال حدثنا عبد الله بن شبیب قال حدثنی حفص بن الأروع الطائی قال کنت أسیرا فی بلاد طی فإذابجاریه تسوق أعنزا لها فقلت یاجاریه أی البلاد أحب إلیک فقالت

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

أحب بلاد الله ما بین منعج || إلی وسلمی أن تصوب سحابها

بلاد بهاحل الشباب تمائمی || وأول أرض مس جلدی ترابها

-روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد

. وأنشد لأعرابيه اغتربت

-روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد

ألا أيها الركب اليمانون عرجوا || علينا فقد أضحى هوانا يمانيا

نسائلكم هل سأل نعمان بعدنا || وحب إلينا بطن نعمان واديا

فإن به ظلا ظليلا ومشربا || به نقع القلب ألذى كان صاديا

-روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد

. وأنشد لزلفى بنت

ربیعه

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

کأنی و عبد الله لم یجر بیننا || أحادیث سالف الدهر لینها

و لم نتلاحق بالعروض عشیه || و قدلفیت حمر القلاص وجونها

ظعائن من علیا هلال بن عامر || مصححه الأبدان مرضی عیونها

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

.

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۷۵]

وقالت أعرابیه

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

دعانی فقد جربت غمز ذوی اللحی || وغمز ألذی لم یعد إن طر شاربه

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

. وقالت أعرابیه مرضت بغیر بلدها

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

خلیلی إن حانت بحربه میتتی || وأزمعتما أن تجعلا لی قبرا

ألا فاقرءا منی السلام علی قنا || وحره لیلی لاقلیلا و لانزرا

سلام ألذی قدظن أن لیس رائیا || رماصا و لا و من حرتیه ذری خصرا

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

.قالت امرأه من بنی نهشل

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

لقد ترأم البو الرخوم و قدترى || إذانظرت فى شخصه مايريبها

و قديشرب الماء العيوب على الصدى || و فى النفس منها عله ماتصيبها

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

. وقالت الشيبانيه امرأه عبد الله بن عمر بن الخطاب

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

و قلت له لاتطلبن لقاءهم || فإنک إن لاقيتهم غيرآيل

فما الناس إلا من قتيل وقاتل || وآخر مأكول دليل لآكل

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

. وقالت أم خالد

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

ألا من لعين دمها يتحدر || وقلب معنى بالصبابه مسعر

ونفس بهاغل بعيد شفاؤه || ولست عليه آخر الدهر

أقدر

یری حقا و إن لم أفه به || إلی الناس یوما ذکره حین یذکر

أقول ودمع العین یستن بالقذی || کمااستن جاری جدول یتفجر

ألا لیتنی للحاجی ولیده || و یالیتنی ظل له حین یظهر

و یالیتنی برد له حین یتقی به || شفیف الصبا أونعله حین یحصر

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

. وقالت فاطمه بنت مر الخثعمیه حین عرضت نفسها علی عبد الله بن

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۷۶]

عبدالمطلب أبی النبی ص فلم یجبها وتزوج آمنه بنت وهب

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

إنی رأیت مخیله نشأت || فتلألأت بخاتم القطر

فلما بهی نور یضی ء له || ماحوله کإضاءه الفجر

ورأیتها شرفا أبوء به || ما کل قادح زنده توری

لله مازهریه سلبت || ثوبیک مااستلبت و ماتدری

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

. وقالت أیضا

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

بنی هاشم قدغادرت من أخیکم || أمینه ادللباه یهتلجان

کماغادر المصباح بعدخبوه || فتأیل قدمیلت له بدهان

و ما کل مایحتوی الفتی من تلاده || لحزم و لا مافاته لتوانی

فأجمل إذاطالبت أمرا فإنه || سیکفیکه جدان یصطرعان

سیکفیکه إما ید مقفعله || وإما ید مبسوطه تبنان

و لماحوت منه أمینه ماحوت || حوت منه فخرا مالذلک ثان

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

. قال العتبی حدثنی أبوسلیمان

مولی لقریش قال کانت السبقه عندبنی أمیه مائه ناقه حمراء لایمنعون أحدا قاد إلیهم فرسا فأرسل الولید بن عبدالملک فی الحلبه العظمی فلما مدت الحبال فی صدور الخیل جاءت عجوز من بنی نمیر تقود فرسا لها وعلیها غراره تحتها وهی تقول

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

فتاتنا المنسوبه الکریمه || میمونه الطلعه لامشئومه

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

. ثم قالت یا أمیر المؤمنین أدخل فرسی قال أدخلوها ما هذه الغراره علی عنقک قالت فیهاعقل السبقه قال إنک لواثقه بفرسک قالت ثقتی بهذه صیرتنی تحت هذه فجاءت فرسها سابقه فأخذت المائه قال فالنسل من خیلها معروف یقال خیل العجوز.

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۷۷]

أنشد العتبی لحمده بنت ضرار ترثی أخاها

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

مابات من لیله قدشد مئزره || قبیصه بن ضرار و هوموتور

لاتقرب الکلم العوران مجلسه || و لایذوق طعاما و هومستور

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

.قالت امرأه من خثعم

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

فإن تسألوننی من أحب فإننی || أحب وبیت الله کعب بن طارق

أحب الفتی الجعد السلولی طارقا || علی الناس معتادا لضرب المفارق

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

. وقالت أخری

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

لو أن فتی مالامنی ذو قرابه || و لاذمنی حتی الممات رفیق

و لابرحت عندجوار معده || و لازال بردی مابقیت رقیق

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

.قالت امرأه من بنی هزان یقال لها أم ثواب فی ابنها وعقها

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

ربیته

و هومثل الفرخ أعظمه || أم الطعام ترى فی جلده زغبا

حتی إذاآض کالفحال شذ به || إباره ونفی عن متنه الکربا

أمسی یمزق أثوابی یؤدبنی || أ بعدشیبی عندی یبتغی الأدبا

إنی لأبصر فی ترجیل لمته || وخط لحیته فی خده عجبا

قالت له عرسه یوما لتسمعنی || مهلا فإن لنا فی أمنا إربا

و لورأتنی فی نار مسعره || ثم استطاعت لزادت فوقها حطبا

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

.

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۷۸]

وقالت أم الضحاک المحاربیه فی عطیه واستخونته

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

لم أنتبه حتی وقفت بغیه || من الغی ثم انجاب عنی غطائیا

فأقصرت عما تعلمین و لاأری || أخا غیه عنها انتهی کانتهائیا

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

. وقالت

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

لایأمنن بعدی عطیه حره || من الناس أوجار کریم یجاوره

وکنت وإیاه کذی کلب لم یزل || یسمنه حتی اسمدر یساوره

فلما أبی أن الحماقه لم أجد || له مثل مایکوی فینضج ناظره

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

. وقالت

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

أری الحب لایفنی و لم یفنه الألی || أحبوا و قدکانوا علی سالف الدهر

وکلهم قدخاله فی فؤاده || بأجمعه یحکون ذلک فی الشعر

و ماالحب إلاسمع عین ونظره || وحنه قلب عن حدیث و عن ذکر

و لو کان

شیءغیره فنی الهوی || وبلاه من یهوی و لو کان من صخر

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

. وأنشد لزینب بنت فروه

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

أ من رسم دار بالخریق تبادرت || دموعک ذکری سالف قدتجرما

و قدمر حبل الحی إلامعذرا || علینا شجاه شجونا فتلوما

یضی ء خصاص البیت والستر دونه || لنا غرب نابلیه إذا ماتبسما

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

. وقالت أسدیه فی أیام ابن الزبیر

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

تروح رکاض و لم یقض ذمه || و ابن رکاض إذا ماتیمنا

ألا لیت رکاضا ألم فباعنا || زیارته إن کان عنا بهاضنا

و یالیت رکاضا ألم فزارنا || علی ساعه قدغاب فیهاالعدی عنا

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

.

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۷۹]

وقالت امرأه من الحرقه ترثی الحصین بن الحمام المری

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

ألا ذهب الحلو الحلال الحلاحل || و من مجده حزم وعزم ونائل

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

. وقالت رابطه البهریه ترثی أخاها وقتله هذیل

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

إن ابن عاصیه البهزی مصرعه خلا || علیک فجاجا کان یحمیها

المانع الأرض ذات العرض خشیته || حتی تمنع من مرعی مجانیها

ولیله تصطلی بالفرث جازره || حیری جمادیه قدبت تسریها

لاینبح الکلب فیها غیرواحده || من القریس و لاتسری أفاعیها

کانت هذیل تمنی قتله سلما || فقد أجیبت فلاتعجب أمانیها

حلو ومر جمیع

الأمر مجتمع || مأوى أرامل لم تتعص عفاريها

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

تعریف مرکز

بسم الله الرحمن الرحیم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مرکز القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدینیة والثقافیة والعلمیة معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائیین والمثقفین فی الجامعات والحوزات العلمیة.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراکز القائمة بتوفیر المصادر فی العلوم الإسلامیة وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحیاناً، تهدف مؤسسة القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان إلی التوفیر الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثین فی العلوم الإسلامیة وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الکترونیة من الکتب والمقالات العلمیة والدراسات المفیدة وهی منظمة فی برامج إلکترونیة وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثین والمثقفین والراغبین فیها.

وتحاول المؤسسة تقدیم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمیة البحتة البعیدة من التعصبات الشخصیة والاجتماعیة والسیاسیة والقومیة وعلی أساس خطة تنوی تنظیم الأعمال والمنشورات الصادرة من جمیع مراکز الشیعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامیة وتعالیم القرآن وآل بیت النبیّ علیهم السلام

تحفیز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدینیة

تنزیل البرامج المفیدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثین والمحققین فی الحوازت العلمیة والجامعات

توسیع عام لفکرة المطالعة

تهمید الأرضیة لتحریض المنشورات والکتّاب علی تقدیم آثارهم لتنظیمها فی ملفات الکترونیة

السیاسات:

مراعاة القوانین والعمل حسب المعاییر القانونیة

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراکز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتینیة وتکرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزی ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥
هاتف المكتب فی طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١
قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.



مرکز
القائمیة
اصبهان
للبحوث والتحریات الکمبیوتریة
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹